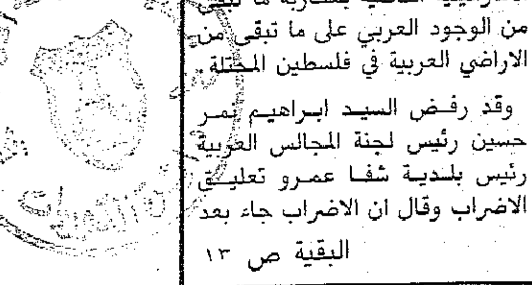




عمان / الجمعة ١٦ ذو القعدة ١٤٠٥ هـ الموافق ٢ اب ١٩٨٥م رقم العدد ٦٤٥٠ (السنة التاسعة عشرة) - ٥٠ فلسا -
AD-DUSTOUR NEWSPAPER AMMAN FRIDAY 2 AUGUST 1985 NO. 6450 VOL 19

اضراب المجالس العربية بفلسطين المحتلة احتجاجا على اجراءات اسرائيل العدوانية

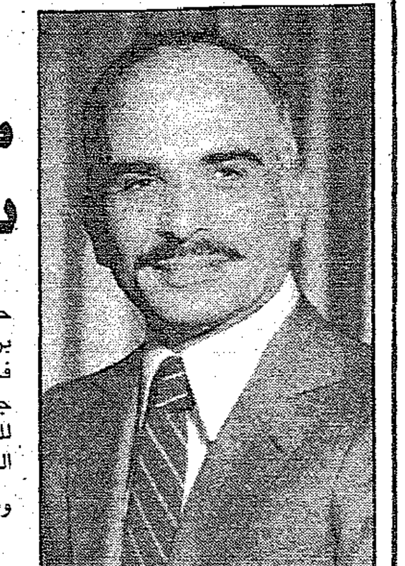
عمان - بترا - احتجاجا على الظروف المعيشية السيئة التي يعاني منها المواطنون العرب جراء الممارسات الاسرائيلية العنصرية. نظمت امس مجالس القرى العربية في فلسطين المحتلة اضرابا تحذيريا عن العمل لمدة اربع وعشرين ساعة.

وتأتي هذه الاضرابات في اطار مقاومة المواطنين العرب المستمرة منذ عام ١٩٤٨ للاجراءات الاسرائيلية القاضية بمحاربة ما تبقى من الوجود العربي على ما تبقى من الاراضي العربية في فلسطين المحتلة.

وقد رفض السيد ابراهيم نمر حسين رئيس لجنة المجالس العربية رئيس بلدية شفا عمرو تعليق الاضراب وقال ان الاضراب جاء بعد

البقية ص ١٣

في برقية الى جلالة الملك
مجلس النواب يعرب عن اعتزازه بقيادة الحسين الرائدة



عمان - بترا - رفع السيد اسماعيل حجازي نائب رئيس مجلس النواب برقية الى جلالة الملك الحسين اعرب فيها عن اعتزاز المجلس بقيادة جلالته الرائدة واستنكاره الشديد للجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها الدبلوماسي الشهيد زياد الساطي.

وفيما يلي نص البرقية:

يشرفني يا مولاي ان ارفع باسمي ونيابة عن اخواني اعضاء مجلس النواب اسمى ايات الولاء والاجلال واصدق معاني الوفاء والاخلاص لراعي مسيرتنا المباركة. ونحن اذ فجعنا بالجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها الدبلوماسي الشهيد زياد الساطي والتي دبرتها رموز الشر والفتنة من الذين باعوا نفوسهم رخيصة لاعداء امتنا، وامتهنوا الجريمة والغدر وسفك دماء الابرياء

البقية ص ١٣



الامير حسن يعود الى أرض الوطن

عمان - بترا - عاد سمو الامير حسن ولي العهد الى ارض الوطن مساء امس بعد زيارة خاصة للمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية. كما شارك سموه في المؤتمر الدولي

البقية ص ١٣

اليوم.. عيد الأم الاولى جلالة الملكة زين الشرف





عمان - بترا - يصادف اليوم (الجمعة) عيد ميلاد الام الاولى جلالة الملكة زين الشرف.

والشعب الاردني اذ يهنىء جلالتها بهذه المناسبة السعيدة ليذكر باعتزاز مواقفها وتضحياتها عبر سنوات عمرها المديد فقد جسدت جلالتها معنى الامومة على افضل وجه فنذرت نفسها وحياتها لرعاية نجلها الاكبر جلالة الملك الحسين وهيأت له الجو الاسري العريق الملائم لتنشئته واشقائه سمو الامير محمد وسمو الامير حسن ولي العهد وسمو الاميرة بسمة نشأة هاشمية عربية اسلامية تتميز بالاصالة والتفاني في خدمة الوطن وقضايا الامة وقد تجلى ذلك في قيادة الحسين الحكيمة الرائدة لمسيرة الاردن الخيرة نحو مدارج التقدم والتطور والازدهار.

وجلالة الملكة زين الشرف هي رائدة النهضة النسائية في المملكة، فقد تبنت جلالتها الدعوة الى نهضة متكاملة للمجتمع تضمن للمرأة الاردنية حقوقها الكاملة في التعليم والعمل والقيام بمسؤولياتها ودورها

البقية ص ١٣

نابلس وضواحيها ترزح تحت الحصار المسلح الشديد
اعتقال "٢٢٣" مواطنا واغلاق "١٦" محلا تجاريا وقطع الماء والكهرباء ومواصلة المداهمة والتفتيش

العفولة: البوليس الاسرائيلي يقتاد امرأة في اعقاب المظاهره المعادية للعرب في «العفولة» والتي جرت اثر دفن البرت بوخريس الذي قتل يوم امس في مدينة نابلس المحتلة.
(لاسلكية من أ.ب.)

عمان - الدستور - بترا - شددت قوات الاحتلال العسكري الاسرائيلي حصارها المسلح الذي ضربته على مدينة نابلس وضواحيها وعلى مخيمات اللاجئين فيها منذ مساء يوم الثلاثاء الماضي اثر مقتل احد الارهابيين اليهود في وسط المدينة.

ونقلت الاخبار من الضفة الغربية المحتلة ان سلطات الاحتلال دفعت يوم اول امس بقوات اضافية كبيرة من جيش وشرطة وما يسمى بحرس الحدود الى شمال الضفة الغربية حيث وسعت من نطاق حصارها المسلح ليشمل مناطق اخرى في قضاء نابلس.

وتواصل هذه القوات فرض حظر التجوال على تلك المناطق كما تواصل عمليات المداهمة والتفتيش والاعتقالات بين صفوف المواطنين العرب.

وافادت الانباء ان قوات الاحتلال قطعت الماء والكهرباء والاتصال الهاتفي عن منطقة نابلس كما تعمل على تجويع السكان في ظل العقوبات الجماعية التي فرضتها عليهم.

وتقوم هذه القوات بممارسة ابشع وسائل التعذيب والضرب المبرح للمواطنين العرب وتجمعهم في عدد من الساحات وتلقي بهم هناك على وجوههم.

وبرغم التعتيم الشديد على ما يجري في داخل الطوق المسلح الا ان الانباء التي تسربت من منطقة الحصار افادت ان قوات الاحتلال باشرت باعتقال كافة المواطنين العرب المفرج عنهم من منطقة نابلس والذين كانوا قد اعتقلوا سابقا بتهم مقاومة الاحتلال.

وتضيف هذه الانباء ان الفعاليات

البقية ص ١٣

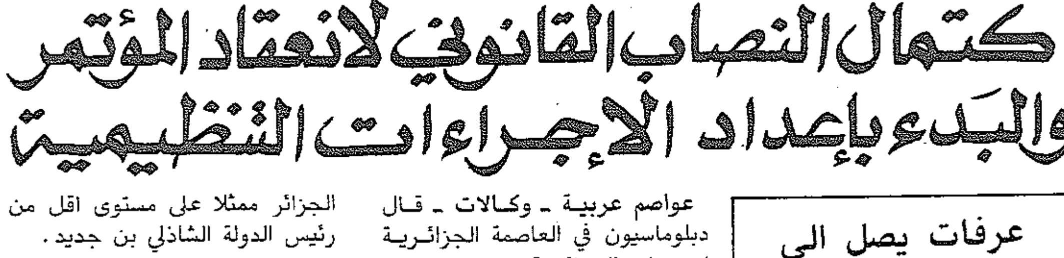
في "الدستور" اليوم

رئيس الوزراء ينعى شكري المهتدي

عمان - بترا - ينعى السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء ببالغ الحزن وفاة المرحوم معالي السيد شكري المهتدي الذي انتقل الى رحمته تعالى بعد ظهر امس ويضرع الى الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد برحمته ورضوانه.

وكان المرحوم قد شغل منصب وزير الانشاء والتعمير عام ١٩٦٧ وعمل في سلك القضاء كما شغل منصب المستشار القانوني في رئاسة الوزراء لفترة طويلة من الوقت.

وفد شيوخ ووجهاء عشائر لواء المفرق لدى زيارتهم للرفاعي
يؤكدون الالتفاف حول القيادة الهاشمية ويعربون عن تقديرهم لجهود الحكومة



عمان - بترا - استقبل السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء في دار الرئاسة صباح امس وفدا يمثل شيوخ ووجهاء عشائر لواء المفرق والبادية الشمالية وقد حيا اعضاء الوفد جلالة الملك الحسين واكدوا التفاف سكان وابناء عشائر لواء المفرق حول القيادة الهاشمية.

كما اعربوا عن شكرهم وتقديرهم للجهود التي تبذلها الحكومة في شتى المجالات لخدمة الوطن والمواطنين وعرض اعضاء الوفد عددا من المطالب التي تهم سكان

البقية ص ١٣

الجزائر قد تحضر القمة المقبلة
اكتمال النصاب القانوني لانعقاد المؤتمر والبدء باعداد الاجراءات التنظيمية

عواصم عربية - وكالات - قال دبلوماسيون في العاصمة الجزائرية امس ان الجزائر قد تحضر مؤتمر القمة العربي الطارىء في السابع من اب الحالي بالدار البيضاء، رغم الانتقادات التي توجهها الصحف الجزائرية لهذا المؤتمر.

وأشار الدبلوماسيون، في هذا الصدد، الى ان الصحف الرسمية رغم انتقاداتها لمبادرة الملك الحسن الثاني بالدعوة لعقد هذا المؤتمر الا انها لم تصل الى القول ان الجزائر لن تشارك في هذا المؤتمر.

وتوقع الدبلوماسيون ان ترسل الجزائر ممثلا على مستوى اقل من رئيس الدولة الشاذلي بن جديد.

وقد اجرى السيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس مباحثات امس مع السيد مسعود شعلان سفير الجزائر في تونس يعتقد بأنها تناولت موضوع القمة العربية المقبلة.

وفي مقديشيو اكدت الصومال امس على لسان وزير الاعلام محمد عمر اشتراكها في القمة المقبلة.

ونسبت وكالة الانباء الصومالية الى وزير الاعلام قوله ان المؤتمر

البقية ص ١٣

عرفات يصل الى عمان خلال يومين

عمان - كونا - قالت مصادر فلسطينية وثيقة الاطلاع هنا امس ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات سيقوم بزيارة للاردن، وانه من المتوقع ان يصل الى عمان خلال الثماني والاربعين الساعة المقبلة.

ومن تونس ذكرت وكالة الانباء القطرية انه عقد مساء امس اجتماع بين السيدين محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لبحث اخر التطورات المستجدة على الساحتين

البقية ص ١٣

فرحي عبيد
١٠ الاف طن من النفط العراقي ستصدر يوميا من العقبة

عمان - الدستور - قال السيد فرحي عبيد وزير النقل انه تم الاتفاق خلال زيارته الاخيرة الى العراق الشقيق على تصدير عشرة الاف طن يوميا من النفط الخام عن طريق الرصيف المخصص لتصدير النفط الذي يجري حاليا انشاؤه في ميناء العقبة.

وسيبدأ التصدير عبر هذا الرصيف خلال شهر تشرين الثاني القادم.

واضاف السيد عبيد يقول ان المردود من عملية التصدير يبلغ حوالي ثلاثين مليون دولار سنويا.

وكان السيد عبيد قد عاد من جولة تفقدية للمشروع.

انفجار الوضع الأمني على محاور بيروت
لقاء "اهدن" يطالب بانهاء ولاية الرئيس الجميل قبل موعدها

بيروت - وكالات - انفجر الوضع الامني بعد ظهر امس على محاور البريمو السوديكو البرجاوي رأس النبع والاسواق التجارية وسقطت تسع قذائف على محيط منطقة البربير ادت احداها الى سقوط سيارة مدنية من اعلى احد الجسور ومقتل سائقها واصابة خمسة مواطنين اخرين.

البقية ص ١٣

رأي الدستور
اعصار قبل القمة؟

الانباء الواردة من دمشق والتي تشير الى ان سوريا عززت القدرة العسكرية لحلفائها من ميليشيات امل واللواء السادس في الجيش اللبناني، وقوات السيد وليد جنبلاط بالدبابات ومختلف انواع العتاد العسكري، تكشف بوضوح عن هدف السلطات السورية، وهو فرض هيمنة حلفائها على الساحة اللبنانية هيمنة كاملة، استباقا لمؤتمر الحوار السياسي المنتظر عقده بين الاطراف اللبنانية، قبل موعد القمة العربية بيوم واحد اي في السادس من اب الجاري. ولكن تعزيز قوة هؤلاء الحلفاء يحمل في طياته ملامح خطة سورية اخرى تقع في نطاق الاحتمال وهي مواجهة مؤتمر القمة العربية (بأمر واقع) جديد يتعلق بالوجود الفلسطيني في جنوب لبنان.

ذلك انه من المثير للقلق ان تسلم حركة أمل التي دكت مخيمات بيروت على رؤوس من فيها من نساء وشيوخ واطفال طوال شهر رمضان الماضي، واوقعت بين اللاجئين مئات الضحايا، بين قتيل وجريح، ان تسلم خمسين دبابة من سوريا، وان يماط اللثام عن ان الف عضو من افرادها قد تلقوا التدريب العسكري في معسكرات الجيش السوري.

البقية ص ١٣

اسرائيل تعطل صحيفة «الشعب» المقدسية

القدس المحتلة - أ.ف.ب. - تم تعطيل صحيفة «الشعب» الفلسطينية التي تصدر في القدس المحتلة مساء امس الخميس لمدة ثلاثة ايام بأمر من الرقابة العسكرية الاسرائيلية.

وقال العاملون في الصحيفة انهم اخطروا من قبل السلطات الاسرائيلية بأمر تعطيل صحيفتهم لمخالفتها احكام الرقابة اي نشرها لنبأ وفاة شابين فلسطينيين عثر على جثتيهما يوم الاثنين الماضي في مقلب قمامة عام بالقرب من نابلس شمالي الضفة الغربية المحتلة.

وأعرب العاملون عن احتجاجهم الشديد على هذا الاجراء التعسفي.

سلطات الاحتلال في الضفة تعيد اعتقال زياد ابو عين

عمان - بترا - اعتقلت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي المواطن الفلسطيني زياد ابو عين بزعم انه ارتكب مخالفات امنية ولم يفي بشروط اطلاق سراحه من السجن.

وكانت احدى المحاكم العسكرية الاحتلالية قد حكمت عليه بالسجن المؤبد بعد ان وجهت اليه تهمة وضع قنبلة في طبرية بفلسطين المحتلة وقتل اثنين من الاسرائيليين، ثم اطلق سراحه في نطاق اخر عملية لتبادل الاسرى.

ويذكر ان زياد ابو عين الذي يقطن مع عائلته مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة كانت العصابات الصهيونية قد طردت والديه فيمن طردتهم.. من بلدة دير طريف بالقرب من مدينة اللد بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨.

وذكرت المصادر الاسرائيلية صباح امس انه تم اعتقال زياد ابو عين اعتقالا اداريا فيما اعتبر ذلك مؤشرا على اعتماد سلطات الاحتلال على اجراءات جديدة من الاعتقالات العشوائية للمواطنين العرب، علما بان هذه السلطات كانت قد اوقفت هذا النوع من الاعتقالات خلال السنوات الاخيرة.

ويؤكد المراقبون بمدينة القدس المحتلة ان اعتقال ابو عين يأتي في نطاق الهجمة الاحتلالية الشرسة التي تستهدف الضغط على المواطنين في الاراضي العربية المحتلة وخاصة على المحررين الفلسطينيين وارغامهم على مغادرة وطنهم الى الخارج.

البقية ص ١٣

اللجنة المركزية "لفتح" تبحث وضع المخيمات بلبنان

تونس - أ.ف.ب. - علم من مصدر فلسطيني مسؤول امس ان اللجنة المركزية لحركة فتح اجتمعت مساء اول امس في تونس بحضور ياسر عرفات لبحث الحملات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وبحث المساعدة التي قدمتها سوريا مؤخرا الى حركة امل.

وعلم من المصدر نفسه ان المشتركين في الاجتماع تناولوا الموقف في مخيمات الفلسطينيين في بيروت وفي صيدا اثر قيام دمشق بارسال خمسين دبابة من طراز «تي ٥٤» الى ميليشيات نبيه بري.

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس ان متحدثا باسم منظمة التحرير الفلسطينية شجب المساندة السورية لحركة امل التي تستهدف خنق مخيمات الفلسطينيين والاعداد لمذبحة جديدة.

كما بحث قادة فتح وسائل رد

البقية ص ١٣

تجديد وتمديد وثائق السفر للفلسطينيين المقيمين بلبنان

بيروت - كونا - بحث ممثلو الامم المتحدة امس في بيروت مع كبار موظفي الاجهزة اللبنانية المختصة تجديد وتمديد وثائق السفر للفلسطينيين المقيمين في لبنان.

وعقد لهذه الغاية اجتماع في القصر الحكومي في بيروت ظهر امس ضم مندوبين عن الحكومة اللبنانية ومن ممثلي الامم المتحدة.

وقال مصدر في القصر الحكومي ان المجتمعين تداولوا في الطرق الفضلى لتطبيق الاجراءات التي تسهل

البقية ص ١٣

نجاة ناقلة بريطانية من هجوم جوي بالخليج

البحرين - رويتر - قالت مصادر ملاحية في المنطقة امس ان الناقلة البريطانية بريتيش سباي التي تزن ١٥،٥٩٠ طنا نجت باعجوبه من هجوم صاروخي في جنوب الخليج العربي امس الاول عن طريق القيام بمراوغة.

وقالت المصادر ان صاروخا اطلقته طائرة هليكوبتر مجهولة الهوية، انفجر في مياه الخليج على بعد

البقية ص ١٣

بعد أن تسلمت أمل دفعة من الدبابات
٢٠ دبابة تسلمها سوريا للحزب الاشتراكي الاسبوع المقبل

بيروت - أ.ف.ب. - تسلمت وحدات من الجيش اللبناني جزءا من الدبابات التي ارسلتها سوريا يوم الثلاثاء الماضي الى حركة «امل» لتدعيم القوة العسكرية لميليشيات امل وبعض الوية الجيش اللبناني، بموجب اتفاق خاص مع حكومة دمشق.

وذكر مصدر عسكري في بيروت ان ٢٣ دبابة سلمت يوم الاربعاء، الى اللواء السادس اللبناني واغلبيته من الشيعة، بينما سلمت عشر دبابات اخرى الى الكتيبة ٨٧ في الجيش التي انتشرت على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا.

واضاف المصدر ان خمسين دبابة جديدة ستسلمها سوريا في غضون

البقية ص ١٣

دراسة طلب تعويضات من ايران لاحتجازها الباخرة الكويتية

لندن - بترا - دعا اتحاد نقابات النقل البحري والطيران البريطاني الحكومة البريطانية الى النظر في طلب تعويضات من ايران مقابل احتجازها الباخرة الكويتية المحرق خلال الشهر الماضي.

وطالب الاتحاد في رسالة بعث بها الليلة قبل الماضية الى السيد تيموثي رينتون وكيل وزارة الخارجية البريطانية بادانة عملية احتجاز البحرية الايرانية للباخرة التي كانت قادمة من ميناء ليفربول البريطاني الى موانىء في الخليج العربي.

وقال الاتحاد ان احتجاز الباخرة التي كانت تحمل بضائع استهلاكية مختلفة يعد عملا مخالفا للقانون ويجب التنديد به.

واشار الاتحاد الى ان طاقم الباخرة البالغ عددهم «٤٥» بحارا كانوا يعانون كثيرا من القلق والاحتجاز

البقية ص ١٣

الكونغرس يقر تقديم مساعدات للاردن ومصر

واشنطن - رويتر - وافق مجلس النواب الاميركي على اول مشروع قانون للمساعدات الخارجية منذ اربع سنوات حيث كانت هذه المعونات تمول بقوانين مواصلة الاتفاق على المستويات السابقة.

وينص مشروع القانون على تقديم ٥٠٠ مليون دولار لمصر و ٢٥٠ مليون دولار للاردن كمنح عاجلة.

أطباء الأردن يناشدون المنظمات الدولية التدخل لاعادة فتح الهوسبيس

عمان - الدستور - ناشد ممثلون عن كافة الاختصاصات الطبية في المملكة المنظمات الدولية التدخل لاعادة فتح مستشفى الهوسبيس بمدينة القدس العربية.

ووصفوا هذا الاجراء بأنه عمل اجرامي واستفزازي يكشف نوايا اسرائيل في تفريغ الاراضي المحتلة من سكانها العرب الفلسطينيين الصامدين.

وكان مجلس نقابة الاطباء واللجان المنبثقة عنه والهيئات الادارية لجمعيات الاختصاص قد اجتمعوا في مجمع النقابات المهنية مساء امس الاول وتدارسوا ابعاد قرار اسرائيل باغلاق مستشفى الهوسبيس الذي يقدم الرعاية الصحية لاكثر من سبعين الف عربي.

قاضي القضاة يرأس اجتماعا للقضاة الشرعيين بمحافظة اربد

اربد ـ بترا ـ ترأس سماحة الشيخ محمد محيلان قاضي القضاة اجتماعا للقضاة الشرعيين في محافظة اربد عقد امس في محكمة اربد الشرعية.

واستعرض سماحته في الاجتماع مسيرة القضاء الشرعي في الاردن ومراحل تطوره منذ تاسيس المملكة وما وصل اليه في عهد جلالة الملك الحسين من مستوى يفتخر به.

وقال ان في الاردن حاليا ٣٨ محكمة شرعية ومحكمة استئناف ومجلس قضاء شرعي تتحمل مسؤوليات ومتطلبات العمل الشرعي موضحا ان هذه المحاكم تعتمد في احكامها على القوانين والانظمة بما فيها القانون المدني المعمول به حاليا باعتباره مرجعا فقهيا ماخوذا من المذاهب الاسلامية المعتبرة. بالاضافة الى القول الراجح من مذهب الامام ابي حنيفة.

واشار الى ان جهاز القضاء الشرعي هو جهاز مؤهل حيث ان جميع قضاته من حملة الشهادات الجامعية المعتمدة وقد تم وضع كادر له يسد حاجات ومتطلبات القضاء والقضاة.

كما جرى في الاجتماع مناقشة اوضاع المحاكم وسبل تطوير عملها وازالة مختلف العوائق والعقبات لخدمة المواطنين وانجاز معاملاتهم بالسرعة المطلوبة.

وحضر الاجتماع مفتش المحاكم الشرعية.

بحث برنامج التعاون مع اليونيسيف في مجال رعاية الطفولة

عمان ـ الدستور ـ استقبل السيد عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم في مكتبه امس، وفد منظمة اليونسيف برئاسة الدكتور ترزي فتاش مساعد المدير التنفيذي للمنظمة، والذي يزور الاردن حاليا.

وتم خلال المقابلة التي حضرها الدكتور عبداللطيف عربيات الامين العام لوزارة التربية، بحث برنامج التعاون بين المنظمة والحكومة الاردنية للاعوام ١٩٩٠/٨٦ في مجالات رعاية الطفولة، حيث نوقشت الخطوط الرئيسية للبرامج المبدئية للتعاون خلال الفترة المذكورة، خاصة في مجالات اجراءات تخفيض نسبة وفيات الاطفال.

وحضر المقابلة، الدكتور عزت جرادات مدير التعليم في وزارة التربية والتعليم، والسيد حسان الشوارب مسؤول برامج اليونسيف في الاردن.

وتهدف زيارة الوفد الى تحديد عدد من النشاطات والفعاليات التقنية الواجب استعمالها لمكافحة الامراض التي تؤدي بحياة الاطفال، خاصة الجفاف الناجم عن مرض الاسهال، واهمال التطعيم ضد الامراض السارية والتي يكون الاطفال خاصة عرضة للاصابة بها.

مركز تنمية حي هملان يحتفل باليوم السنوي للخريجات

عمان ـ بترا ـ احتفل في مركز تنمية المجتمع المحلي في حي هملان باليوم السنوي للخريجات الذي يقام لاول مرة في المركز.

ويهدف الاحتفال الى توطيد العلاقة مع خريجات دورات الاعداد المهني للحرف النسوية المتمثلة بالطباعة والتجميل والنسيج والخياطة والاشغال اليدوية وتعميق الصلة معهن ومعرفة احوالهن واوضاعهن والمشكلات التي تعترض عملهن والعمل على ايجاد فرص عمل لمن لم تعمل منهن.

واشتمل الحفل على فقرات فنية وترويحية متعددة قدمتها الطالبات المتدربات والخريجات واعضاء المنتدى الاجتماعي التابع للمركز.

كما تم توزيع الشهادات على خريجات دورات الطباعة والنسيج والاشغال اليدوية.

توفر بعثات دراسية في تربية محافظة اربد

اربد ـ الدستور ـ أعلنت دائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد عن توفر عدد من البعثات الدراسية الى الاتحاد السوفياتي، العراق، قطر وتركيا، فعلى الطلبة الناجحين في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة لهذا العام ١٩٨٥ في المحافظة والراغبين في الاستفادة من هذه البعثات وممن تنطبق عليهم الشروط التالية:

أ ـ ان لا يقل المعدل العام لبعثات العراق في تخصصات الطب وفروعه والهندسة بفروعها والصيدلة عن ٨٠٪ وبقية التخصصات عن ٦٥٪.

ب ـ يقبل خريجو الفرع المهني الصناعي كمدرسين صناعيين في قسم المدرسين الصناعيين في الجامعة التكنولوجية / العراق.

جـ ـ يقبل خريجو الفرع التجاري كمدرسين تجاريين في قسم المدرسين التجاريين في جامعة بغداد.

د ـ ان لا يقل المعدل العام لبعثات الاتحاد السوفيتي في تخصصات الطب وفروعه والهندسة وفروعها عن ٨٠٪ وأن لا تقل معدلاتهم في كل من الفروع العلمية عن ٧٠٪ اما بقية التخصصات العلمية الأخرى فيؤخذ بعين الاعتبار معدله في الفرع الذي يرغب بدراسته شريطة أن لا يقل معدله عن ٧٠٪

مراجعة قسم البعثات في مدرسة حسن كامل الصباح

وزير التعليم العالي يلتقي وفد الجامعة اليسوعية

الطلب من الجامعة تزويد الوزارة ببرامج الدراسات العليا لغايات معادلة الشهادات

عمان ـ بترا ـ استقبل الدكتور ناصر الدين الاسد وزير التعليم العالي في مكتبه ظهر امس وفد جامعة القديس يوسف «اليسوعية» ببيروت الذي يزور الاردن حاليا للالتقاء بطلبة الجامعة المسجلين في الدراسات العليا.



الدكتور ناصر الدين الاسد

ورحب السيد الوزير بالوفد وابدى استعداد الوزارة ومؤسسات التعليم العالي في الاردن للتعاون مع الجامعة وتبادل الخبرات في جميع المجالات.

كما بحث الدكتور احمد التل امين عام وزارة التربية مع الوفد القضايا المتعلقة بمعادلة الشهادات العليا التي تمنحها الجامعة اليسوعية وطلب من الوفد تزويد وزارة التعليم العالي ببرامج الدراسات العليا فيها.

وأكد الوفد الذي يضم الدكتور لويس بوزيه المسؤول عن الدراسات العليا في كلية الاداب والدكتور هنري العويط امين سر الجامعة العام الاستاذ في كلية الاداب على اهمية التعاون بين الجامعة ووزارة التعليم العالي في الاردن وخاصة فيما يتعلق بتبادل الخبرات.

وزير الاوقاف يدعو خطباء المساجد الى اختصار الخطبة وعدم التجريح بذكر الاشخاص

عمان ـ بترا ـ عقد في كلية العلوم الاسلامية امس اجتماع لخطباء المساجد في مديريتي اوقاف العاصمة والضواحي برئاسة سماحة الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية.

واكد السيد الوزير اهمية هذه اللقاءات لانها تأتي من باب التذكير استجابة لقوله تعالى: «فذكر ان الذكرى تنفع المؤمنين».

واستعرض اهمية الخطابة في المجتمع مبينا ان تاثيرها في نفوس الناس ينبع من مدى صلة الخطيب بالله تعالى وعمق ايمانه.

ودعا الخطباء الى تناول الموضوعات التي تهم الناس في حياتهم اليومية ومخاطبتهم على قدر عقولهم ومستوياتهم والتركيز على وحدة الموضوع في الخطة والاهتمام بكتابة عناصر الخطبة والايات والاحاديث وتجنب الارتجال مراعاة لقواعد اللغة وعدم اللحن فيها.

الدكتور عبدالعزيز الخياط

كما دعا سماحته الى اختصار الخطبة وعدم الاطالة فيها وتجنب اثارة الخلافات الفقهية لتحاشي الوقوع في الفتن وعدم التجريح بذكر الاشخاص او الهيئات باسمائها وذلك لايجاد الثقة بين الخطيب ومستمعيه من الناس والابتعاد عن الخرافات وتحري الصدق والحقيقة فيما يقال.

كما تحدث الدكتور عبد السلام العبادي وكيل وزارة الاوقاف حول ترتيبات الوزارة لموسم الحج لهذا العام.

وحضر الاجتماع مدير الوعظ والارشاد وعدد من المسؤولين في الوزارة.

بحث توفير المياه لمدينة اربد بشكل دائم في اجتماع برئاسة المحافظ

اربد ـ بترا ـ بحث السيد محمد علي الامين محافظ اربد مع مدير مياه المحافظة اوضاع المياه في المحافظة بشكل عام وفي مدينة اربد بشكل خاص خلال زيارته لمديرية المياه امس.

واطلع السيد المحافظ على الخطط والبرامج التي تقوم بها المديرية لتوفير المياه في المحافظة.

وذكر السيد المحافظ ان اوضاع المياه في مدينة اربد مرضية وان الجهود مكثفة لتوفير المياه بشكل دائم لجميع المناطق.

وقال ان مشروع مياه وادي العرب المتوقع انجازه خلال هذا الصيف سيوفر المياه لمدينة اربد بشكل جيد ومتواصل.

كما زار السيد المحافظ بلدة المغير حيث اجتمع برئيس واعضاء بلديتها واستمع الى اوضاع البلدة واحتياجات المواطنين فيها.

كما زار السيد المحافظ منطقة مياه راحوب التي تغذي بلدة المغير بالمياه واطلع على عمليات ضخ المياه الى البلدة.

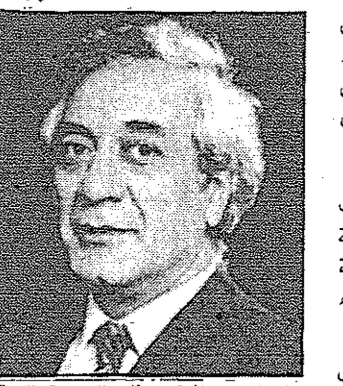
ومن ناحية اخرى تفقد السيد الامين سير العمل في طريق الحصن الجانبي الذي بوشر بتنفيذه اخيرا ليخصص للسيارات التي تحمل انتاج الكسارات الواقعة في منطقة الحصن تجنبا لمرورها داخل البلدة لما تسببه من مكاره صحية نتيجة لتناثر الاتربة والرمال من هذه الكسارات.

حمارنة يفتتح المهرجان السنوي الثاني لجمعية الشابات المسيحية في مادبا

مادبا ـ بترا ـ افتتح السيد ميشيل حمارنة وكيل وزارة الاعلام مساء امس المهرجان السنوي الثاني الذي اقامته جمعية الشابات المسيحية في مدينة مادبا.

ويشتمل المهرجان الذي يستمر اسبوعا على اجنحة خاصة من الكتب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والاثرية والاعلامية ولوحات فنية لعدد من فناني لواء مادبا.

كما يشتمل المهرجان على اعمال يدوية تراثية مختلفة من صنع اعضاء الجمعية اضافة الى لوحات فنية وادوات تراثية تمثل الوجهة الحقيقية للتراث الاردني الفلسطيني واخر لالعاب الاطفال وادوات رياضية وورود ونباتات زينة.



وقالت الانسة نبيلة الغيشان المشرفة على المهرجان أن الهدف من اقامة هذا المهرجان السنوي هو تدعيم الاحتكاك الفعلي بين الجمعية والجمعيات من خلال تعريف ابناء اللواء بالامتيازات الفنية والادبية والتراثية ومدى ما وصلت اليه من نمو.

واضافت ان ريع المهرجان سيرصد لدعم النشاطات الاجتماعية في اللواء.

وابدى السيد حمارنة اعجابه بمحتويات المهرجان وبجهود العاملين فيه وتبرع بمجموعة من الكتب لمكتبة الجمعية.

وحضر حفل الافتتاح رؤساء المجالس البلدية والقروية والاندية والجمعيات الخيرية والفعاليات المهنية والشعبية في اللواء.

صدور تعليمات امتحان القبول للمرحلة الثانوية

عمان ـ بترا ـ اصدرت وزارة التربية والتعليم التعليمات المعدلة لتعليمات امتحان القبول للمرحلة الثانوية.

وجاء اصدار هذه التعليمات بموجب احكام قانون التربية والتعليم.

الخطيب يغادر الى الولايات المتحدة للاطلاع على النشاط الخيري

عمان ـ بترا ـ يغادر عمان الى الولايات المتحدة يوم غد السبت الدكتور عبدالله الخطيب رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية في زيارة تستغرق شهرا بدعوة من وكالة المعلومات الاميركية للمشاركة في برنامج يتعلق بالمواطنة والتطوع.

صرف ٢٢ ألف جواز بتموز الماضي

عمان ـ بترا ـ بلغ عدد جوازات السفر التي صرفتها مديرية الجوازات العامة خلال شهر تموز الماضي ٢٢١٠٧ جوازات بلغت الرسوم المستوفاة عنها ٤٤٣١٤٠ دينارا.

وذكر السيد محمد القضاه مدير عام الجوازات العامة أن المديرية أنجزت خلال المدة المذكورة ٧٠١٩ معاملة بلغت الرسوم المستوفاة عنها ٥٩٧٠٢ دينار تضمنت تذاكر حج لعرب الارض المحتلة وتمديد جوازات دائمة ومؤقتة ولابناء قطاع غزة واضافات وتظاهير وجوازات خاصة ولمهمة ومعاملات جنسية.

اعتماد شهادة الولادة الصادرة من الضفة الغربية للمطلوبين لخدمة العلم

عمان ـ بترا ـ قرر السيد عدنان مرزا مدير عام دائرة الأحوال المدنية اعتماد شهادات الولادة الصادرة من الضفة الغربية للمطلوبين لخدمة العلم على ان تسجل في سجل الواقعات ويتم اخراج قيد عن هذا السجل موقعا من امين السجل دون الحاجة لختم هذه الشهادات من مديرية التعبئة العامة.

وأكد على مديري الأحوال في المحافظات وامناء السجل المدني عدم صرف شهادات ولادة لهؤلاء المطلوبين الا بعد موافقة مديرية التعبئة.

توزيع جوائز مسابقة رمضان في مسجد مدارس الوحدات

عمان ـ الدستور ـ يحتفل بعد صلاة عصر اليوم في مسجد مدارس الوحدات بتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة شهر رمضان المبارك وسيحضر الاحتفال الدكتور اسحق الفرحان الذي سيوزع الجوائز على الفائزين.

الدولة والمجتمع

وزير التربية والتعليم

استقبل السيد عبدالوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وزير التربية والتعليم في مكتبه امس السيد هانيبال زليانس سفير اليونان في عمان.

وزير الداخلية

زار السيد حسن الكايد وزير الداخلية امس متصرفية لواء مادبا واجتمع بالسيد عبد الحليم العواد متصرف اللواء وبحث معه عددا من الامور المتعلقة بتوفير جميع الخدمات للمواطنين.

ورافقه في الزيارة السيد علي البشير محافظ العاصمة.

وزير العمل

استقبل المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية امس السفير السوداني في عمان.

وجرى خلال المقابلة بحث السبل الكفيلة بتدعيم وتطوير التعاون القائم بين البلدين في مجال العمل والتنمية الاجتماعية.

وكيل وزارة التموين

استقبل السيد عبدالله الحوامدة وكيل وزارة التموين امس السفير الهندي في عمان وبحث معه العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها.

ماجد العواد

قرر مدير عام سلطة الكهرباء الاردنية تعيين السيد ماجد العواد مديرا للادارة بالوكالة.

افتتاح مراكز تابعة لوزارة الخارجية لتصديق الوثائق والشهادات

عمان ـ الدستور ـ قال السيد محمود قطارنة رئيس قسم التصديق في وزارة الخارجية ان الوزارة قررت فتح سبعة مراكز للتصديق على جميع الوثائق والشهادات العلمية في كل من العاصمة والمحافظات الاخرى اعتبارا من صباح يوم غد السبت، وحتى اشعار اخر. والمراكز هي: مدرسة بنات جبل عمان ـ جبل عمان ـ الدوار الاول، مدرسة الحسين الثانوية للبنات ـ جبل الحسين، مدرسة النوار بنت مالك ـ اربد، مدرسة فاطمة الزهراء ـ الزرقاء، مدرسة عقبة بن نافع ـ السلط، دائرة التربية والتعليم ـ الكرك، مدرسة بنات معان ـ معان.

وفد اقتصادي اردني يزور مصر اليوم

عمان ـ بترا ـ يقوم وفد اقتصادي اردني اليوم بزيارة الى جمهورية مصر العربية تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين المصريين حول تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

كما يتابع الوفد بحث تنفيذ قرارات اللجنة المشتركة العليا الاردنية المصرية والاتفاق على اجراءات اقامة شركة اردنية مصرية قابضة بين البلدين سبق ان اقرت قيامها اللجنة العليا المشتركة.

ويضم الوفد الذي يرأسه السيد محمد السقاف وكيل وزارة الصناعة والتجارة ممثلين عن وزارة شؤون الارض المحتلة والزراعة والصناعة والتجارة والبنك المركزي وغرفة صناعة عمان واتحاد غرف التجارة الاردنية وصندوق التقاعد ومؤسستي المراكز التجارية الاردنية والضمان الاجتماعي.

اعضاء القيادة الواعدة باليرموك يزورون الفرقة ١٢ الملكية

عمان ـ بترا ـ زار اعضاء القيادة الواعدة من طلبة جامعة اليرموك يرافقهم عميد شؤون الطلبة وعدد من اعضاء هيئة التدريس قيادة الفرقة الآلية (١٢) الملكية صباح امس حيث كان في استقبالهم قائد الفرقة وعدد من كبار ضباطها.

وقدم الدكتور خالد العمري عميد شؤون الطلبة في بداية الزيارة عرضا حول اهداف انشاء هذه القيادة الرامية الى تهيئة الطلبة المتفوقين وصقل طاقاتهم ومواهبهم وايجاد المناخ المناسب للاستفادة من هذه الطاقات في خدمة وطنهم وامتهم.

ثم قدم احد ضباط الفرقة ايجازا تناول فيه المهام والواجبات الموكولة للفرقة ودور القوات المسلحة في التنمية الوطنية.

وفي اللقاء المفتوح الذي جرى خلال الزيارة اجاب قائد الفرقة على الاسئلة والاستفسارات المطروحة مؤكدا اهمية الشباب ودورهم في تنمية المجتمع.

وقال انها فرصة ثمينة ان يطلع الشباب من طلاب الجامعات على ما يقوم به الجندي في القوات المسلحة من واجبات ومهام مما يزيد في مستوى التلاحم القائم بين المدنيين والعسكريين ابناء الوطن الواحد.

واضاف ان هذه الزيارة ما هي الا تجسيدا للانتماء الحقيقي لهذا الوطن وقيادته الحكيمة.

مستشفى الكرك لا يفي بتقديم الخدمات الصحية

الكرك ـ بترا ـ اكد السيد سالم القضاة محافظ الكرك ان مستشفى الكرك الحكومي بوضعه الحالي ونسبة الاشغال غير العادية فيه لا يفي بالغرض المطلوب منه بتقديم الخدمات الصحية للمواطنين.

واشار الى ان سعة المستشفى محدودة ولا يمكن التوسع فيه او زيادة طاقاته لانه محاط بالابنية السكنية من جميع جهاته مؤكدا ضرورة ايجاد مستشفى اخر مناسب وكاف لسد احتياجات المحافظة في المستقبل على قطعة الارض التي تم استملاكها لهذه الغاية والبالغة مساحتها ٢٥٠ دونما.

اخماد حريق نجم عن عقب سيجارة

عمان ـ الدستور ـ شب حريق في مساحة كبيرة من الارض الواقعة مقابل الهوليدي ان بشارع الحسين بن علي.

وقد هرعت اطفائية الدفاع المدني ودورية شرطة النجدة حيث تم اخماد الحريق الذي غطى مساحة ٢٥ دونما.

وقد عزا الملازم الاول محمد نبيل ضابط الطوارىء في مديرية الدفاع المدني ان الحريق يمكن ان يكون قد نجم نتيجة القاء عقب سيجارة.

مدعوون لتحديد مراكز عملهم في دائرة تربية اربد

اربد ـ الدستور ـ طلب مدير عام دائرة التربية والتعليم لمحافظة اربد من المعلمين والمعلمات العائدين من الاعارة والاجازة الدراسية والمنقولين الى هذه المحافظة التالية اسماؤهم مراجعة قسم الكادر في الدائرة ابتداء من يوم غد السبت لتعبئة النموذج الخاص بتحديد مركز عمل كل منهم وهم:

طه فرح عودة طه، فهمي عبدالله جبر حسن، محمد عبدالرحمن الساري الحسين، علي عايد موسى القيسي، سهيل حسن اشتيوي، احمد محمد الفارس يونس، محمد احمد علي حمدان، واصل حسني ابراهيم ابو فرخه، محمد اشلاش عبدالله خفاجة، محمد احمد عوض الشرع، وائل صلاح نظير البشتاوي، رياض عبداللطيف عبد الاحمد، احمد محمود مياوش احمد اسماعيل، صالح يوسف راشد بني مصطفى، امال عمر هلال الدويري، تمام احمد ابراهيم، فضية مصطفى الدويري، جميلة مثقال كريم النهار، هنا خالد محمد داود المعايطة، فهمية حسين حسن قواسمة، سلوى محمد محمد علي طلفاح، منى تهوين مرزوقة، مزين محمود حاج سمارة ابو فياض، خيرية شفيق محمد العمر، خالدية محمد اسعد علي، نوال محمد محمد المقداد، عبلة احمد مفلح الحاج علي الموسى، نعيمة علي خليل الملي، وداد محمود احمد ابراهيم، عزيزة طالب ابراهيم العمري، بسمة راضي عبدالخالق العمد، سارة صالح محمد صافي، فاطمة عبدالهادي العلي السعافين، هدى مسعف يحيى العرقان، نجاح احمد الحامد الحسين، محمود فرحان محمد الشياب.

صدور الارادة الملكية بالموافقة على نظام التأمين الالزامي على المركبات

تحديد مسؤولية شركة التأمين عن الاضرار الجسدية التي تلحق بالغير من حوادث المركبات

عمان - الدستور - صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على نظام التأمين الالزامي على المركبات والذي يعتبر ساري المفعول ابتداء من يوم امس.

وبموجب هذا النظام تم تحديد مسؤولية شركة التأمين عن الاضرار الجسدية التي تلحق بالغير من جراء حوادث المركبات.

وتعتبر عقود التأمين الالزامي للمركبات والصادرة قبل نفاذ هذا النظام سارية المفعول حسب نصوصها، والى حين انتهاء مدتها.

كما تخضع لهذا النظام المركبات الاجنبية القادمة الى المملكة او بطريق الترانزيت. وفيما يلي نص النظام:

المادة ٢ - تخضع جميع المركبات العاملة في المملكة بما في ذلك المركبات الاجنبية القادمة الى المملكة او المارة بها عن طريق (الترانزيت) للتأمين وفقا لاحكام هذا النظام ويستثنى من هذا التأمين المركبات غير الاردنية التي تحمل بطاقة التأمين العربية الموحدة للسير عبر البلاد العربية.

المادة ٣ - أ - تشمل الاخطار المشمولة بهذا التأمين الاضرار الجسدية والمادية والتي تصيب الغير والناجمة عن الحوادث من جراء استعمال المركبة، وتشمل الاضرار الجسدية، الوفاة او اية اصابات جسدية اخرى.

ب - يستثنى من التعويض الاضرار التي تلحق بالمركبة وحمولتها اذا كانت هي المتسببة بوقوع الحادث.

ج - يعتبر من الغير بموجب هذا النظام جميع الاشخاص الذين تلحق بهم اضرار مادية او جسدية من جراء حادث تسببت المركبة بوقوعه، ويعتبر ركاب المركبة العمومية من الغير في جميع الاحوال.

د - يستثنى من الغير جميع الركاب في المركبة الخصوصية بمن فيهم السائق وسائق المركبة العمومية وافراد عائلته وهم (الابوان والزوج والاولاد) اذا كانت المركبة الخصوصية او العمومية في اية حالة من هذه الحالات هي المتسببة بوقوع الحادث.

المادة ٤ - تعتبر الاضرار المادية والجسدية الناجمة عن حوادث المركبة غير مشمولة بالتعويض في اي من الحالات التالية:

أ - اذا وقع الحادث اثناء او بسبب اشتراك المركبة في سباق محلي او دولي منظم.

ب - اذا وقع الحادث اثناء او بسبب استعمال المركبة في تعليم قيادة المركبات الا اذا كانت مرخصة لهذه الغاية.

المادة ٥ - يجب ان يتضمن عقد التأمين الالزامي للمركبة جميع الاحكام والشروط العامة وحدود المسؤولية المقررة بمقتضى هذا النظام اعتبارا من تاريخ نفاذ احكامه وذلك وفقا لنموذج العقد المعتمد وفقا لاحكام المادة ٣٩ من قانون مراقبة اعمال التأمين رقم ٣٠ لسنة ١٩٨٤.

المادة ٦ - أ - تحدد مسؤولية شركة التأمين في التعويض عن الاضرار الجسدية التي تلحق بالشخص الواحد من الغير وفقا للجدول رقم ١ الملحق بهذا النظام ويشترط في ذلك ان لا تتجاوز مسؤولية الشركة في مجموع التعويض عن الاضرار الجسدية في الحادث الواحد مبلغ مئة الف دينار.

اما الاضرار المادية فتكون مسؤولية الشركة المؤمنة بمقدار الخسائر او الاضرار الناجمة عن الحادث على ان لا تتجاوز مسؤولية الشركة المؤمنة في مجموع التعويض وتصليح الاضرار للحادث الواحد مبلغ خمسين الف دينار.

ب - تحدد اسعار التأمين الالزامي على المركبات وفقا للجدول رقم ٢ الملحق بهذا النظام ولا يجوز مخالفتها سواء بالزيادة او النقص.

المادة ٧ - لوزير الصناعة والتجارة بناء على تنسيب لجنة مؤلفة برئاسة وكيل وزارة الصناعة والتجارة وعضوية كل من مراقب التأمين وممثل عن ادارة الترخيص يسميه وزير الداخلية وممثل عن الجمعية الاردنية لشركات التأمين تعديل اسعار التأمين وحدود مسؤولية شركات التأمين المنصوص عليها في هذا النظام ويعتبر قرار الوزير نافذ المفعول اعتبارا من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة ٨ - لا يجوز الغاء عقد التأمين لاي سبب من الاسباب ما دام ترخيص المركبة قائما الا في حالة نقل ملكيتها الى مالك اخر وذلك خلال مدة سريان عقد التأمين.

المادة ٩ - أ - شركة التأمين ومالك السيارة وسائقها مسؤولون بالتضامن عن التعويض عن الاضرار التي تلحق بالغير بمقتضى هذا النظام.

ب - للغير المتضرر الحق في الرجوع مباشرة على شركة التأمين المؤمن لديها المركبة المتسببة للضرر، ولا تسري بحقه الدفوع التي يجوز لشركة التأمين ان تتمسك بها تجاه المؤمن له.

المادة ١٠ - لا يجوز لشركة التأمين تقديم اي عرض للمؤمن له او اجراء اي تسوية معه فيما يتعلق بتعويض الغير المتضرر دون موافقة هذا الغير ولا تعتبر اي تسوية بين المؤمن له والغير المتضرر ملزمة لشركة التأمين الا اذا تمت بموافقتها.

المادة ١١ - يجوز لشركة التأمين الرجوع على المؤمن له او السائق لاسترداد ما دفعته من تعويض الى الغير في الحالات التالية:

أ - اذا كان السائق غير مرخص لسوق المركبة وقت وقوع الحادث.

ب - اذا كان السائق في حالة سكر شديد او تحت تأثير المخدرات وقت وقوع الحادث.

ج - اذا وقع الحادث اثناء استعمال المركبة في غير الاغراض المرخصة من اجلها او استخدمت لغايات مخالفة للقانون او النظام العام.

د - اذا ثبت ان الحادث كان متعمدا من قبل سائق المركبة.

ه - اية مبالغ تدفعها شركة التأمين للغير والتي تزيد على حدود مسؤوليتها لموجب هذا النظام.

المادة ١٢ - لا يشمل عقد التأمين الالزامي على المركبات الاضرار الناشئة عن الفيضانات والانواء والعواصف والاعاصير والانفجارات البركانية والزلازل وغيرها من الظواهر الطبيعية او التجزئة النووية وكذلك اعمال الغزو والاعمال العدائية من قبل الاجانب او الحروب والاعمال الحربية والحرب الاهلية والفتنة والعصيان المسلح والثورات واغتصاب السلطة.

المادة ١٣ - تحدد المسؤولية في الحوادث الناجمة عن المركبات وتقدير التعويض عن الاضرار الناجمة عنها والتي يتعذر الوصول الى تسوية او اتفاق بشأنها من قبل لجنة يشكلها وزير الصناعة والتجارة لهذا الغرض ويحدد بتعليمات يصدرها طريقة تشكيل اللجنة والاجراءات التي تتبعها في اعمالها وصلاحياتها، وتحديد اتعاب المشاركين فيها والجهة التي تقوم بدفعها.

المادة ١٤ - تبقى عقود التأمين الالزامي للمركبات والصادرة قبل نفاذ هذا النظام سارية المفعول حسب نصوصها والى حين انتهاء مدتها.

الجدول رقم ١

حدود مسؤولية شركة التأمين عن الاضرار الجسدية التي تلحق بالغير من جراء حوادث المركبات للشخص الواحد.

١ - الوفاة	٥٠٠٠ دينار
٢ - فقدان البصر في كلتا العينين فقدانا تاما (غير قابل للشفاء)	٤٠٠٠ دينار
٣ - فقدان كلتا اليدين او كلتا القدمين او يد واحدة وقدم واحدة	٢٥٠٠ دينار
٤ - فقدان يد واحدة او قدم واحدة مع فقدان البصر في عين واحدة غير قابل للشفاء	٢٠٠٠ دينار
٥ - فقدان يد واحدة او قدم واحدة	١٠٠٠ دينار
٦ - العجز الكامل غير القابل للشفاء	٥٠٠٠ دينار
٧ - العجز الكلي المؤقت ولمدة اقصاها ٢٤ اسبوعا	٥٠ دينار اسبوعا
٨ - تكلفة المعالجات الطبية وبحد أقصى مقداره	٢٠٠٠ دينار

جدول رقم ٢

اسعار التأمين الالزامي على المركبات (ضد الغير) للمركبات الأردنية داخل المملكة

نوع المركبة	السعر المقرر لمدة سنة	الحد الاقصى لمسؤولية المؤمن له المتسبب للحادث . مبلغ الاعفاء
سيارة الركوب الصغيرة الخاصة	٢٠	١٠
السيارة السياحية الخاصة	٢٠	١٠
سيارة الركوب العمومية الصغيرة (صالون عمومي)	٣٥	٢٠
سيارة الركوب الخاصة الصغيرة (باص خصوصي من ١-٨ راكب)	٣٠	١٥
سيارة الركوب العمومية الصغيرة (باص عموي من ١-٨ راكب).	٤٢	٢٥
سيارة الركوب المتوسطة (باص خصوصي من ٩-٢٦ راكب)	٤٠	٢٠
سيارة الركوب المتوسطة (باص عمومي من ٩-٢٦ راكب)	٦٠	٢٥
الحافلة (باص خصوصي أكثر من ٢٦ راكب)	٤٥	٣٠
الحافلة (باص عمومي أكثر من ٢٦ راكب)	٨٠	٥٠
سيارة النقل المشترك (بكب خصوصي)	٢٥	٢٠
سيارة النقل المشترك (بكب عمومي)	٣٣	٣٠
سيارة الشحن (ترك خصوصي)	٤٠	٣٠
سيارة الشحن (ترك عمومي)	٤٩	٥٠
سيارة الشحن (تريلا خصوصي)	٥٠	٥٠
سيارة الشحن (تريلا عمومي)	٦٤	٥٠
سيارة الشحن (ثلاجة خصوصي)	٦٠	٥٠
سيارة الشحن (ثلاجة عمومي)	٦٤	٥٠
مركبة الاشغال (قلاب خصوصي)	٣٥	٢٥
مركبة الاشغال (قلاب عمومي)	٤٤	٥٠
مركبة الاشغال (جرافة أو مركبة انشائية)	٥٠	٥٠
المركبة الزراعية	١٥	٢٠
مركبة ذات استعمال خاص (صهريج بترول)	٨٠	٥٠
مركبة ذات استعمال خاص (تنك ماء)	٥٠	٥٠
مركبة ذات استعمال خاص (صهريج نضح)	٥٠	٥٠
دراجة الية	١٢	١٠

نوع المركبة	السعر المقرر لمدة سنة	السعر الاقصى لمدة ثلاثة أشهر	الحد لمدة شهر واحد	للاعفاء
سيارة الركوب الصغيرة الخاصة	٢٥	٩	٦	١٠
السيارة السياحية	٢٥	٩	٦	١٠
سيارة الركوب الصغيرة العمومية (صالون عمومي)	٤٤	١٧	١١	٢٠
سيارة الركوب الصغيرة الخاصة (باص خصوصي من ١-٨ راكب)	٣٨	١٤	٩	١٥
سيارة الركوب الصغيرة العمومية (باص عمومي من ١-٨ راكب)	٥٣	٢٠	١٣	٢٥
سيارة الركوب المتوسطة (باص خصوصي من ٩-٢٦ راكب)	٥٠	١٩	١٢	٢٠
سيارة الركوب المتوسطة (باص عمومي من ٩-٢٦ راكب)	٧٥	٢٨	١٩	٢٥
الحافلة (باص خصوصي أكثر من ٢٦ راكب)	٦٠	٢٣	١٥	٣٠
الحافلة (باص عمومي أكثر من ٢٦ راكب)	١٠٠	٣٨	٢٥	٥٠
سيارة النقل المشترك (بكب خصوصي)	٣١	١٢	٨	٢٠
سيارة النقل المشترك (بكب عمومي)	٤١	١٥	١٠	٢٠
سيارة الشحن (ترك خصوصي)	٥٠	١٩	١٢	٣٠
سيارة الشحن (ترك عمومي)	٦١	٢٣	١٥	٥٠
سيارة الشحن (تريلا خصوصي)	٦٣	٢٤	١٦	٥٠
سيارة الشحن (تريلا عمومي)	٨٠	٣٠	٢٠	٥٠
سيارة الشحن (ثلاجة خصوصي)	٧٥	٢٨	١٩	٥٠
سيارة الشحن (ثلاجة عمومي)	٨٠	٣٠	٢٠	٥٠
مركبة الاشغال (قلاب خصوصي)	٤٤	١٧	١١	٢٥
مركبة الاشغال (قلاب عمومي)	٥٥	٢١	١٤	٥٠
مركبة الاشغال (جرافة أو مركبة انشائية)	٦٣	٢٤	١٦	٥٠
المركبة الزراعية	١٩	٠٧	٠٥	٢٠
مركبة ذات استعمال خاص (صهريج بترول)	١٠٠	٣٨	٢٥	٥٠
مركبة ذات استعمال خاص (تنك ماء)	٦٣	٢٤	١٦	٥٠
مركبة ذات استعمال خاص (صهريج نضح)	٦٣	٢٤	١٦	٥٠
دراجة آلية	١٥	٠٦	٠٤	١٠

العملات العربية

ريال سعودي	١٠٥,٤	١٠٦,١
ليرة لبنانية	٢٤	٢٥
ليرة سورية	٣٤,٨	٣٥,٧
دينار عراقي	٣٦١,٦	٣٧١
دينار كويتي	١٢٨١,٦	١٢٩٠
جنيه مصري	٢٥٧,٦	٢٦٧,٣
درهم امارات	١٠٤,٧	١٠٥,٦
ريال قطري	١٠٥,٣	١٠٦,١
ريال عماني	١١١٠	١١١٦,٦
دينار بحريني	١٠١٣,٣	١٠٢٣,٣

العملات الاجنبية

دولار امريكي	٣٨٥	٣٨٧,٥
جنيه استرليني	٥٤٣	٥٤٦,٣
مارك الماني	١٣٧,٧	١٣٨,٨
فرنك سويسري	١٦٨	١٦٩,٣
فرنك فرنسي	٤٥,١	٤٥,٥
ين ياباني	١٦٣,٧	١٦٤
جولدر هولندي	١٢٢,٦	١٢٣,٦
كرون سويدي	٤٦,٥	٤٦,٩

وزير الاوقاف يرأس اجتماعا للجنة مسميات المدن

عمان - بترا - ترأس سماحة الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اجتماع اللجنة العليا لمسميات المدن والمواقع الجغرافية الذي عقد في الوزارة امس.

وجرى خلال الاجتماع استعراض منجزات اللجان الفرعية والخطوات العملية الواجب اتخاذها في سبيل تغطية المهمات المنوطة بها بما في ذلك وضع بدائل للمسميات التي يراد تغييرها من اجنبية ومكررة ونابية.

وحضر الاجتماع الدكتور احمد شركس مدير عام المكتبات والوثائق الوطنية والسيد بدري الملقي مدير عام دائرة الاراضي والمساحة ومندوبون عن كل من الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك والمركز الجغرافي.

المجلس الاهلي الاستشاري لمحافظة اربد يجتمع غدا

اربد - يعقد المجلس الاهلي الاستشاري لمحافظة اربد اجتماعا غدا السبت برئاسة السيد محمد علي الامين محافظ اربد.

ويتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من القضايا التي تهم المواطنين.

ويذكر ان المجلس يضم عددا من النواب وممثلي قطاعات المجتمع المختلفة في محافظة اربد.

المباشرة بتسجيل المواطنين لانتخابات بلدية ذات راس

الكرك - باشرت لجنة تسجيل الناخبين لبلدية ذات راس في محافظة الكرك امس بتسجيل اسماء المواطنين لتنظيم واعداد الجداول الخاصة بهم تمهيدا لانتخابات البلدية المقرر اجراؤها في الثامن والعشرين من شهر تشرين الثاني المقبل.

وطلب السيد عبدالله الخصاونة مدير قضاء المزار رئيس انتخابات البلدية من المواطنين الراغبين بتسجيل اسمائهم مراجعة اللجنة في مبنى البلدية خلال مدة اقصاها الخامس عشر من الشهر الجاري مصطحبين معهم دفاتر العائلة والاوراق الثبوتية وايصالا يثبت دفع ماعليهم من التزامات للبلدية.

وزير العمل يرعى حفل تخريج دورة الكوادر القيادية للنقابيين الاردنيين

عمان - من هيثم رواحنة

احتفل تحت رعاية المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية امس في فندق سان روك بتخريج دورة الكوادر القيادية للنقابيين الاردنيين.

وقد بلغ عدد المشاركين في هذه الدورة التي استمرت اسبوعا واحدا ثلاثين شخصا.

وقد بدأ الاحتفال بكلمة للسيد سمير قردن الامين العام لاتحاد نقابات العمال، حيث شكر وزير العمل لرعايته هذه الدورة، وجهوده المستمرة في دعم الحركة العمالية كما شكر المعهد العربي للثقافة العمالية، وبحوث العمل في بغداد لدعمه المستمر بمثل هذه الدورات.

ثم القى السيد خالد العداي مدير المعهد العربي للثقافة العمالية في بغداد كلمة بين فيها اهمية انعقاد مثل هذه الدورات، واثرها على مسيرة الحركة القيادية العمالية.

كما اعرب عن شكره للاجهزة الرسمية الاردنية التي ساهمت في انجاح هذه الدورة.

والقى المهندس خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية كلمة تمنى فيها النجاح والتوفيق للدارسين، وان تتكرر مثل هذه اللقاءات، لما فيه خير الحركة العمالية التي تعمل ضمن هدف واحد وهو خير الاردن وطننا ومواطننا.

ثم قام وزير العمل بتوزيع الشهادات على الخريجين وهم السادة:

مسلم المجالي، احمد الطبري، احمد ابو خضرة، محمد عبد السلام، احمد عبد السلام، ياسر البطاينة، محمد الناطور، نبيل الشيشاني، منير سنجت، محمد احمد عبد العزيز، زياد محمود حسن، درويش شرقاوي، محمود صوالحة، عيسى سليمان، عبد الله عبيد الله، حميد الصولي، سعيد الخطيب، حسين سرور، سعادات خليل، اكرم ابو زينة، مصطفى علقم، عبد الله محمد مسعود، حتما العكايلة، سعيد انيس، احمد الكحيلي، حسن حمدي، احمد الصادي، حمدان خلف، محمد عبد السلام، واحمد عبد السلام.

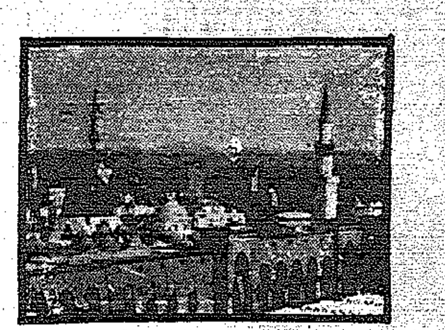
خطباء ومدرسو المساجد لصلاة اليوم الجمعة

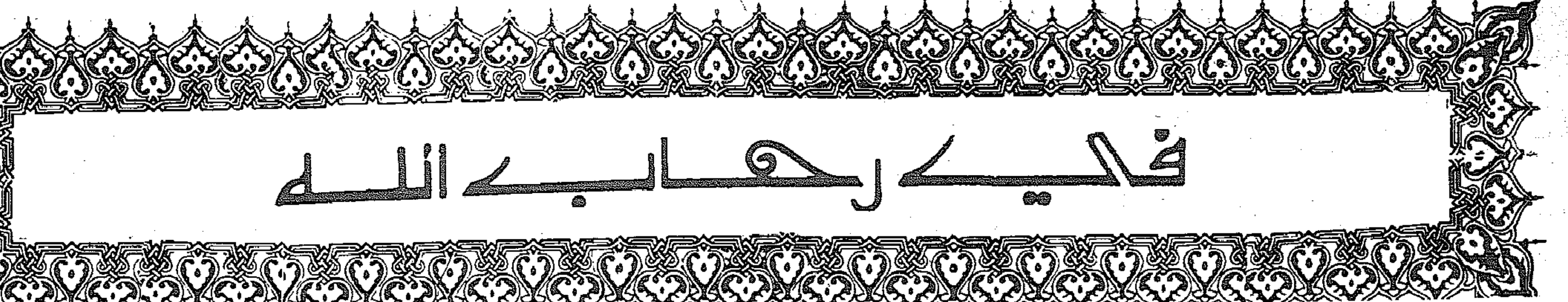
عمان - الدستور - اعلنت وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اسماء خطباء ومدرسي المساجد لصلاة اليوم الجمعة على النحو التالي:

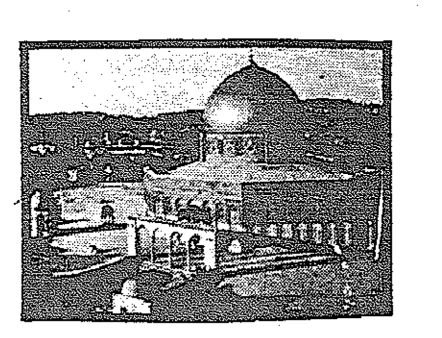
مساجد عمان

الحسيني الكبير الخطيب د. محمود العواطلة المدرس د. زيد عبدالله، الامير حسن الخطيب احمد عوايشة، الاشرفية الكبير الخطيب سميح احمد المدرس مصطفى الرفاتي، حمزة بن عبدالمطلب الخطيب علي الفقير المدرس مصطفى الرفاتي، صلاح الدين الخطيب محمد شقرة، كلية الشريعة الخطيب د. محمد ابو فارس، الكلية العلمية الاسلامية الخطيب مطلق المحتسب، الحسين الغربي الخطيب حسن المرزوق، الحسين الشرقي الخطيب محمود علاوي، صويلح الكبير الخطيب عصام عربيات، الجبيهة اللوزيين الخطيب رشدي العاروري، القدس/الوحدات الخطيب علي محمد علي، الفضل بن عباس الخطيب عبدالكريم سلطان، فاطمة الزهراء الخطيب عبدالعظيم الشناق، منور الحديد/ سوق الخضار الخطيب محمد زايد كنداح، ابو الفيلات/الشميساني، الخطيب محمد الخالدي، ابو انشيش الجديد الخطيب عايش جوهر، مرج الحمام الخطيب طاهر موسى، ابو علندا الجديد الخطيب ابو علندا الجديد، ناعور الكبير الخطيب ابراهيم شويخ، التكروري الخطيب محمد السفاريني، القويسمة الخطيب عفيف ابو مطر، خريبة السوق الخطيب احمد قويدر، ضاحية الحسين الخطيب فتحي الحموري، الفالوجة الخطيب سليم الزهد، البقاعي الخطيب أحمد ممتاز، الراشدون الخطيب حسني الشريف، صهيب بن سنان الخطيب عبدالكريم الداود، ضاحية الامن العام الخطيب جمال الفرا، ابو جبار الخطيب حامد سلامة، ابو غويلة الخطيب نمر خشاشنة، المنصور الخطيب عادل يوسف، ابو هريرة الخطيب سامي النجار، ابراهيم الخليل الخطيب حسني السقاف، طلحة الخطيب عباس اللبدي، كلية الحسين الخطيب وصفي النجار، حي عالية الخطيب فؤاد سرطاوي، وادي السير الكبير الخطيب مثقال حسن، النصر الكبير الخطيب محمود طاهر، النظيف الاوسط الخطيب يحيى كوكش، المهاجرين الكبير الخطيب سعيد عبدالعزيز، عمار بن ياسر الخطيب ابراهيم خشان، مالك/مخيم الحسين الخطيب يوسف منصور، الشابسوغ الخطيب طه خلف، المؤمنون الخطيب علي طه، زيد بن حارثة الخطيب محمد سعيد زنيركجي، السعدي الخطيب امين عمر مصطفى، عمر بن الخطاب الخطيب عايد خشان، عثمان الخطيب صالح مصلح، الامام علي/ماركا الخطيب محمد نبيل البكري، النور/ماركا الجنوبية الخطيب خليل حميض، عبدالله بن عمر الخطيب عثمان البرغوثي، النور/الخرابشة الخطيب شعيب سالم، الامام علي/الوحدات الخطيب فالح عبداللطيف، سهيل الخطيب وائل وليد، خالد بن الوليد الخطيب صالح بني غانم، ماركا القديم الخطيب يعقوب هندي، الصفدي الخطيب محمد سلامة، التوحيد الخطيب طه عبدالرحيم، الرحمة الخطيب قاسم حوراني، القناوي الخطيب فرحان اسماعيل، ابو حنيفة الخطيب محمد زين العابدين، حي الضباط الخطيب محمد شريف مصطفى، الابرار الخطيب أحمد رشيد، ابو ذر الخطيب مروان الديري، سفيان الثوري الخطيب وضاح حزيم، ابو انشيش/الوحدات الخطيب ضيف الله الشوابكة، السالك الخطيب كامل ابو هنود، عائشة الخطيب أحمد خليل، انس بن مالك الخطيب احمد ملحم، احمد قارة الخطيب انور حسن علي، الامير حسن الثانوية الخطيب ابراهيم العلي، القمور الخطيب احمد شحادة، المطار الخطيب جميل عبدالصمد، بلال بن رباح الخطيب عبدالله لقاي، التلهوني الخطيب محمود عبيدات، حي نزال الخطيب عبدالفتاح عايش، مصعب الخطيب ناصر مصطفى، طارق/النظيف الخطيب رفيق الخطيب، الجوفة الخطيب عبدالله العمري، الوحدات الكبير الخطيب محمد عبدالهادي، الزغاتيت الخطيب د. ذيب عبدالله، عبدالله بن مسعود الخطيب د. راجح الكردي، بدر الخطيب نعيم مجاهد، وادي الحدادة الخطيب محمد حسن ابراهيم، ابو بكر/التاج الخطيب واصف فخرالدين، سعد بن ابي وقاص/طبربور الخطيب فتحي الزغابية.









شروط وجوب الحج وصحة أركانه وواجباته ومحظوراته

بقلم نمر فرج الله

شرط صحة الحج اثنان: الوقت والاسلام. فيصح حج الصبي ويحرم بنفسه ان كان مميزا ويحرم عنه وليه ان كان صغيرا، ويفعل به ما يفعل في الحج من الطواف والسعي وغيره، واما الوقت فهو شوال وذو القعدة وتسع من ذي الحجة، الى طلوع الفجر من يوم النحر. فمن احرم بالحج في غير هذه المدة فهي عمرة، وجميع السنة وقت العمرة، ولكن من كان معكوفا على النسك ايام منى فلا ينبغي ان يحرم بالعمرة لأنه لا يتمكن من الاشتغال عقيبه لاشتغاله بأعمال منى.

واما شروط وقوعه عن حجة الاسلام فخمسة: الاسلام والحرية والبلوغ والعقل والوقت، فان احرم الصبي او العبد ولكن عتق العبد وبلغ الصبي بعرفه او بمزدلفة وعاد الى عرفة قبل طلوع الفجر اجزأهما عن حجة الاسلام لأن الحج عرفة، وليس عليهما دم الا شاة. وتشترط هذه الشرائط في وقوع العمرة عن فرض الاسلام الا الوقت.

واما شروط وقوع الحج نفلا عن بحر البالغ فهو بعد براءة ذمته عن حجة الاسلام، فحج الاسلام متقدم ثم القضاء لمن افسده في حالة الوقوف، ثم النذر ثم النيابة، ثم النفل وهذا الترتيب مستحق وكذلك يقع وان نوى خلافه.

واما شروط لزوم الحج فخمسة: البلوغ والاسلام والعقل والحرية والاستطاعة. ومن لزمه فرض الحج لزمه فرض العمرة. ومن اراد دخول مكة لزيارة او تجارة لزمه الاحرام على طول ثم يتحلل بعمل عمرة او حج.

واما الاستطاعة فنوعان: احدهما المباشرة وذلك له اسباب اما في نفسه فبالصحة اي صحته واما في الطريق ان تكون آمنة بلا بحر مخطر ولا عدو قاهر، واما في المال فبأن يجد نفقة ذهابه وايابه الى وطنه، ان كان له اهل او لم يكن لان مفارقة الوطن شديد، وان يملك نفقة من تلزمه نفقته في هذه المدة وان يملك ما يقضي به ديونه وان يقدر على راحلة او استئجارها.

واما النوع الثاني: فاستطاعة المعضوب بماله وهو ان يستأجر من يحج عنه بعد فراغ.

الاجير من حجة الاسلام لنفسه، ومن مات ولم يحج مع اليسار في المال فأمره شديد عند الله تعالى. قال عمر رضي الله عنه لقد همت ان اضرب في الامصار على من لم يحج ممن يستطيع اليه سبيلا. وعن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومجاهد وطاووس: لو علمت رجلا غنيا وجب عليه الحج ثم مات قبل ان يحج ما صليت عليه وبعضهم كان له جار موسر فمات ولم يحج فلم يصل عليه. وكان ابن عباس يقول: من مات ولم يترك ولم يحج سأل الرجعة الى الدنيا.

واما الاركان التي لا يصلح الحج بدونها فهي خمسة: الاحرام والطواف والسعي بعده والوقوف بعرفة والحلق بعده على قول، واركان العمرة كذلك الا الوقوف.

والواجبات المجبورة بالدم ستة: الاحرام من الميقات فمن تركه جاوز الميقات محلا فعليه شاة.

واما الصبر بعرفة الى غروب الشمس والمبيت بمزدلفة والمبيت بمنى وطواف الوداع فهذه الاربعة يجبر تركها بالدم على احد القولين، وفي القول الثاني فيها دم على وجه الاستحباب.

واما وجوه اداء الحج والعمرة فثلاثة:

• الاول الافراد وهو الافضل وذلك ان يقدم الحج وحده فاذا فرغ خرج الى الحل فاحرم واعتمر، وافضل الحل الاحرام، العمرة، الجعرانه ثم التنعيم ثم الحديبيه. وليس على الفرد دم الا ان يتطوع.

• الثاني: القران وهو ان يجمع فيقول: لبيك بحجة وعمرة معا فيصير محرما بهما وكيفيه اعمال الحج وتندرج العمرة تحت الحج كما يندرج الوضوء تحت الغسل، الا انه اذا طاف وسعى قبل الوقوف بعرفة فسعيه محسوب من النسكين واما طوافه فغير محسوب. لأن شرط الطواف الفرض في الحج ان يقع بعد الوقوف. وعلى القارن دم شاة الا ان يكون مكيا فلا شيء عليه لأنه لم يترك ميقاته، اذ ميقاته مكة.

• الثالث: التمتع وهو ان يجاوز الميقات محرما بعمرة ويتحلل بمكة ويتمتع بالمحظورات الى وقت الحج ثم يحرم بالحج ولا يكون متمتعا: الا بخمس شروط احدها ان لا يكون من حاضري المسجد الحرام وحاضره من كان منه على مسافة لا تقصر فيها الصلاة، الثاني ان يقدم العمرة على الحج، الثالث ان تكون عمرته في اشهر الحج، الرابع ان لا يرجع الى ميقات الحج ولا الى مثل مسافته لاحرام الحج، الخامس: ان يكون حجه وعمرته عن شخص واحد فاذا وجدت هذه الاوصاف كان متمتعا ولزمه دم في الحج قبل يوم النحر متفرقة او شاة: فان لم يجد فصيام ثلاثة ايام متتابعة، وسبعة اذا رجع الى الوطن، وان لم يصم الثلاثة حتى رجع الى الوطن، صام العشرة تتابعا او متفرقا وبدل دم القران والتمتع سواء، والافضل الافراد ثم التمتع ثم القران.

واما محظورات الج والعمرة فستة: الاول: اللبس للقميص والسراويل والخف والعمامة بل ينبغي ان يلبس ازارا ورداء ونعلين، فان لم يجد نعلين فمكعبين فان لم يجد ازارا فسراويل، ولا بأس بالمنطقة والاستظلال في المحمل، ولكنه لا ينبغي ان يغطي رأسه فان احرامه في الرأس.

وللمرأة ان تلبس كل مخيط بعد ان لا تستر وجهها بما يماسه لأن احرامها في وجهها.

الثاني الطيب فليتجنب كل ما يعده العقلاء طيبا فان تطيب او لبس فعليه دم شاة.

الثالث: الحلق والقلم وفيهما الفدية اعني دم شاة، ولا بأس بالكحل ودخول الحمام والفصد والحجامه وترجيل الشعر

الرابع: الجماع وهو مفسد قبل التحلل الاول، وفيه بدنة او بقرة او سبع شياه وان كان بعد التحلل الاول لزمه البدنة ولم يفسد الحج.

الخامس: مقدمات الجماع كالقبلة والملامسة التي تنقض الطهر مع النساء فهو محرم وفيه شاة وكذا في الاستمناء ويحرم النكاح والانكاح ولا دم فيه لانه لا ينعقد.

السادس: قتل صيد البر اعني ما يؤكل او هو متولد من الحلال والحرام فان قتل صيدا فعليه مثله من النعم يراعي فيه التقارب في الخلقة وصيد البحر حلال ولا جزاء فيه.



شخصيات اسلامية

حبيب بن زيد

بايع الرسول ﷺ سبعون رجلا وسيدتان من اهل المدينة وصبيب وابوه زيد بن عاصم وامه نسيبة بنت كعب من هؤلاء السبعين المباركين والسيدة الثانية كانت خالة حبيب وكان ضمن السبعين ايضا اخ لحبيب رضي الله عنهم اجمعين.

ولقد عاش حبيب الى جوار رسول الله ﷺ بعد هجرته الى المدينة المنورة لايتخلف عند غزوة ولا يقعد عن واجب.

وظهر انذاك مسيلمة الكذاب في اليمامة يدعي النبوة ويسوق الناس الى الضلال ويعيث في الارض فسادا وتخريبا.

وفوجيء الرسول ﷺ بمبعوث بعثه مسيلمة يحمل منه كتابا يقول فيه: «من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله.. سلام عليك.. اما بعد فاني قد اشركت في الامر معك وان لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا قوم يعتدون»

ودعا الرسول عليه السلام احد اصحابه الكاتبين واملى عليه رده على مسيلمة.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب.

السلام على من اتبع الهدى..

اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين».

ومبعوث مسيلمة الذي لم يتعرض له احد من المسلمين باذى حمل رد الرسول عليه السلام الى مسيلمة.

ولكن مسيلمة لم يزدد الا ضلالا واضلالا، نشر افكه وبهتانه وازداد اذاه للمؤمنين وتحريضه عليهم فرأى الرسول عليه السلام ان يبعث اليه رسالة ينهاه فيها عن حماقاته ووقع اختياره عليه السلام على «حبيب بن زيد» ليحمله الرسالة الى مسيلمة الكذاب.

وفض مسيلمة الرسالة التي اغشاه نورها فازداد امعانا في ضلاله وغروره.

ولما لم يكن مسيلمة اكثر من افاق دعي فقد تحلى بكل صفات الافاقين الادعياء..

وهكذا لم يكن مع مسيلمة من المروءة ولا من الرجولة ما يرده ويمنعه من سفك دم رسول يحمل رسالة مكتوبة الامر الذي كانت العرب تحترمه وتقدسه..

جمع مسيلمة الكذاب قومه وناداهم الى يوم من ايامه المشهودة..

وجيء بمبعوث رسول الله ﷺ حبيب بن زيد يحمل اثار تعذيب شديد انزله به المجرمون مؤملين ان يسلبوا شجاعة روحه فيبدو امام الجميع متخاذلا مستسلما مسارعا الى الايمان بمسيلمة حين يدعى الى هذا الايمان امام الناس وبهذا يحقق الكذاب الفاشل معجزة موهومة امام المخدوعين به.

قال مسيلمة لحبيب:

اتشهد ان محمدا رسول الله

قال حبيب: نعم اشهد ان محمدا رسول الله

وكست صفرة الخزي وجه مسيلمة وعاد يسأل:

وتشهد اني رسول الله

واجاب حبيب في سخرية قاتلة اني لا اسمع شيئا !!

وتحولت صفرة الخزي على وجه الكذاب الى سواد حاقد مخبول.. لقد فشلت خطته، ولم يجده تعذيبه وتلقى امام الذين جمعهم ليشهدوا معجزته تلقى لطمة قوية اسقطت هيبته الكاذبة في الوحل هناك هاج الكذاب كالثور المذبوح، ونادى جلاده الذي اقبل ينخس جسد حبيب بسن سيفه ثم راح الجلاد يقطع جسد حبيب قطعة قطعة وعضوا عضوا والبطل العظيم لا يزيد على همهمة يردد بها نشيد اسلامه: لا اله الا الله محمد رسول الله

اما ام حبيب نسيبة بنت كعب فعندما بلغها خبر استشهاد حبيب ضغطت على اسنانها طويلا ثم اطلقت يمينا مبرورة لتثأرن لولدها من مسيلمة ذاته ولتغوصن في لحمه الخبيث برمحها وسيفها.

وكان القدر الذي يرمق انئذ جزعها وصبرها وجلدها يبدي اعجابا كثيرا بها ويقرر ان يقف بجوارها حتى تبر بيمينها.

وتدور الايام دورتها وتخرج نسيبة مع الجيش المسلم الذي جهزه ابو بكر الصديق خليفة رسول الله ﷺ الى اليمامة لقتال مسيلمة الكذاب واتباعه المارقين لردهم الى حظيرة الاسلام التي تسع الناس كافة.

والقت نسيبة بنفسها في خضم المعركة في يمناها سيف وفي يسراها رمح ولسانها لا يكف عن الصياح «اين عدو الله مسيلمة»

ولما قتل مسيلمة وسقط اتباعه كالعهن المنفوش وارتفعت رايات الاسلام عزيزة ظافرة وقفت نسيبة وقد ملء جسدها الجليل القوي بالجراح وطعنات الرماح

القرآن والتفسير

قال تعالى «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين (٣١) قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم (٣٢) قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون (٣٣)» سورة البقرة

قوله تعالى «وعلم ادم الاسماء كلها» آدم من الاديم وهو وجه الارض حيث التراب او الطين الذي خلق منه ابو البشر.

اما تعليم آدم الاسماء كلها فان ذلك موضع اختلاف لاقوال العلماء والمفسرين في ماهية هذه الاسماء وفي حقيقتها، ولعل اصوب هذه الاقوال - والله اعلم - هو ان الله جلت قدرته قد علم آدم الاسماء التي يتعارف بها الناس مثل: انسان، وانعام وارض وسماء وبحر وبر وسهل وجبل وذكر وانثى وماء وتراب وخير وشر وطعام وهواء، وزرع وثمر، وصدق وعدل وغير ذلك مما عرفته البشرية. ذلك هو القول الذي يمكن الركون اليه وترجيحه والله اعلم.

وقوله تعالى «ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء»

عرض الله المسميات على الملائكة وطلب منهم ان يكشفوا عن اسماء هذه المسميات وذلك على سبيل الامتحان لهم كيما يعلموا فيما بعد ان هناك من خلائق الله من هم اعلم منهم او من هم اعظم منهم درجة وهؤلاء لهم النبيون وذلك على القول الذي يذهب الى تفضيل النبيين على الملائكة.

وقوله تعالى «ان كنتم صادقين» وذلك في زعمكم انه لم يخلق احد بعد اعلم منكم. وفي قول اخر لابن عباس رضي الله عنهما، ان كنتم صادقين في قولكم ان آدم وذريته سوف يفسدون في الارض ويسفكون الدماء.

وقوله تعالى: «قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا» بادر الملائكة الاطهار حالا لينزهوا الله جل وعلا على ان يحيط احد بشيء من علمه بغير علمه او ان يقف احد من الناس على جزء من علم الله غير العلم الذي اذن به الله لهم.

وقوله تعالى «انك انت العليم الحكيم» ذلك تأكيد منهم على ان الله تباركت اسماؤه عليم بالحقائق جميعها مما هو كائن او ما سيكون وهو كذلك عليم بما يعلمه الناس وما لا يعلمونه وكذلك فان الله سبحانه حكيم في قضائه وتصريفه لشؤون الحياة والخلائق ولا يصدر شيء من ذلك الا عن حكمته البالغة المطلقة.

وقوله تعالى «قال يا ادم انبئهم باسمائهم» امر الله تعالى في ذلك آدم ان يدل الملائكة على اسمائهم انفسهم، وعلى اسماء الاشياء على اختلافها وتعددها وذلك ليعلموا ان آدم ذو شأن عظيم ولسوف يكون من نسله اناس كرام وافراد افذاذ يقفون على القمة الرفيعة من الحق وعبادة الله تعالى.

وقوله تعالى «فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون» كان أنباء آدم للملائكة عن اسمائهم واسماء الاشياء المختلفة الاخرى مبعث اعجاب الملائكة انفسهم لهذا الكائن العظيم الجديد الذي ما كانوا يعرفونه من قبل حق المعرفة، الى ان كشف الله لهم عن شأنه واعتباره. حتى سألهم الله تعالى: «الم اقل لكم اني...» اي الم اكن قد بينت لكم من قبل اني عليم بالغيب، غيب السماوات والارض، وان شيئا فيها لا يخفى علي امره وان ما سيقع من امور واحداث بدءا بالهينات منها حتى الجسام الفوادح فاني عليم بذلك كله. وكذلك فاني عليم بما تظهرونه من اقوال وامور وقضايا وعليم كذلك بما تبطنونه من اخبار واسرار تظل خبيئة النفوس والنوايا وقيل في معنى هذا الشطر من الاية الكريمة: ان الله عليم بحقيقة ما ابدوه وهو قولهم: «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» وان مآل هذا القول ليس كما تحسبه الملائكة او تتصوره. اما الشطر الاخير من الاية الكريمة وهو «وما كنتم تكتمون» اي ان الله عليم بما كانت الملائكة تتصوره وهو ان الله سبحانه وتعالى لن يخلق احدا اعلم منهم او اعظم منهم فضلا وقيل غير ذلك والله جل وعلا ادرى واعلم.

عن تفسير القرطبي وتفسير البيضاوي

قبول التوبة

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان وحشيا قاتل حمزه عم النبي ﷺ كتب الى رسول الله ﷺ من مكة، اني اريد ان اسلم ولكن يمنعني عن الاسلام اية من القرآن نزلت عليك وهي قوله تعالى «والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون، ومن يفعل ذلك يلق اثاما» واني قد فعلت هذه الاشياء الثلاثة فهل لي من توبة؟ فنزلت هذه الاية «الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات» فكتب بذلك الى وحشي فكتب اليه وحشي ان في الاية شرطا وهو العمل الصالح ولا ادري هل اقدر على العمل الصالح ام لا، فنزل قوله تعالى «ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء». فكتب بذلك الى وحشي فكتب وحشي في الاية شرط ايضا فلا ادري ايشاء ان يغفر لي ام لا، فنزل قوله تعالى «قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم». فكتب الى وحشي فلم يجد فيها شرطا فقدم المدينة واسلم.

ويذكر انه كان في بني اسرائيل ملك فوصف له رجل من العباد فدعاه وراوده على صحبته ولزوم بابه فقال له العابد ايها الملك حسنا ما تقول ولكن لو دخلت يوما في بيتك فوجدتني العب مع جاريتك ماذا كنت تفعل فغضب الملك فقال يا فاجر تجترىء علي بمثل هذا. فقال له العابد ان لي ربا كريما لو رأى مني سبعين ذنبا في اليوم، ما غضب علي ولا طردني عن بابه ولا حرمني من رزقه، فكيف افارق بابه والزم باب من يغضب علي قبل ان اعصيه. فكيف لو رايتني في المعصية؟ ثم خرج.

وروي عن يونس بن عبيد عن الحسن عن النبي ﷺ انه قال ليس من عبد الا وعليه ملكان وصاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد سيئة قال صاحب الشمال أأكتبها. قال له دعه يعمل خمس سيئات فاذا عمل خمسا. قال أأكتبها قال: دعه حتى يعمل حسنه فان عمل حسنة قال صاحب اليمين قد اخبرنا ان الحسنة بعشر امثالها. فتعال حتى نمحو خمسا بخمس ونثبت له خمسا من الحسنات قال فيصيح الشيطان ويقول متى ادرك ابن ادم.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: خرجت ذات ليلة بعد صلاة العشاء مع رسول الله ﷺ فاذا انا بامرأة على الطريق. فقالت يا ابا هريرة اني قد ارتكبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة. فقلت وما ذنبك قالت: اني زنيت وقتلت ولدي من الزنا. فقلت لها هلكت واهلكت والله مالك من توبة، قال فشهقت شهقة وخرت مغشيا عليها. ومضيت وقلت في نفسي افتي رسول الله ﷺ فلما اصبحت غدوت الى الرسول عليه السلام فقلت يا رسول الله ان امرأة استفتتني البارحة في كذا وكذا واني افتيتها بكذا وكذا. قال عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون. انت والله يا ابا هريرة هلكت واهلكت اين كنت يا ابا هريرة عن هذه الاية «والذين لا يدعون مع الله الها اخر، ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق، ولا يزنون» الى قوله «فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما. قال فخرجت من عند رسول الله عليه السلام وانا اعدو في المدينة واقول من يدلني على امرأة استفتتني البارحة في كذا وكذا. والصبيان يقولون جن ابو هريرة حتى اذا كان الليل لقيتها في ذلك الموطن فاعلمتها بقول الرسول عليه السلام ان لها التوبة فشهقت شهقة من السرور وقالت ان لي حديقة وهي صدقة للمساكين كفارة لذنبي.

من هدي النبوة

في حب المساكين

• عن ابي ذر رضي الله عنه قال: اوصاني خليلي محمد صلى الله عليه وسلم بسبع:

- ان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي.
- وان احب المساكين وان ادنو منهم
- وان اصل رحمي وان قطعوني وجفوني
- وان اقول الحق وان كان مرا
- وان لا اخاف في الله لومة لائم.
- وان لا اسأل احدا شيئا
- وان استكثر من: لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنوز العرش.

رواه احمد والطبراني

هوامش اسلامية

اعظم مواقف القيادة في التاريخ (أ)

احمد العناني

كثرت الاشادة بالعديد من مواقف الرسول صلى الله عليه وسلم، واشتد التركيز في السنوات الأخيرة على ما يتعلق من تلك المواقف بحياتنا الحاضرة، واخص بالذكر موقف الرسول عليه السلام في الطائف، اضافة الى كل مواقفه العظمى في غزواته وجهاده الاكبر المتصل ليل نهار، صلى الله عليه وسلم..

وأرى الواجب يقتضي ابرازا لموقفه العظيم لدى توزيع غنائم حنين، وهو في تقديري اعظم موقف وقفه اشرف قائد عرفته الدنيا..

كلنا يعرف معركة حنين لأنها واردة في الكتاب الكريم، ولأن فيها لوما للمسلمين الذين اعجبتهم كثرتهم فحسب بعضهم ان تلك الحقيقة ضامنة للنصر، ولكنها عند الصدام الفعلي لم تغن عن المسلمين من الله شيئا.. فما لبث امرهم ان اضطرب، واختلط الحال، فرأى كثيرون ان ذلك يعطيهم حق البحث عن الخلاص من الهلاك فتفرقوا في العماية الأخيرة من الليل.. حتى اذا تنفس الصبح وبانت الأمور، وتأكد وقوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ونفر من الخلص من حوله في نفس موقعه من القتال.. تداعى الناس للعودة للمعركة، وذهب عنهم الروع، وامتازت الأمور، فصدقوا الله صدقا اكيدا. فما لبث المشركون حين استمر فيهم القتل ان ولوا فارين تاركين من ورائهم نساءهم وأطفالهم وكل املاكهم من متاع وابل وغيرها.. فقد كانت الخطة الخرقاء ان يغامروا بكل شيء فاما انتصار على الاسلام او هزيمة ما بعدها من فواق..

وحنين في الواقع تشكل اضخم ثورة معاكسة على الاسلام في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم.. فانه حين استسلمت مكة للاسلام، ودخل اهلها في الدين الذي قاوموه من قبل بكل وسيلة، استجابة لسماحة الرسول عليه السلام شعرت قبائل كبرى كانت حتى ذلك الوقت بمنأى عن المعركة كلها، بأن كيانها مهدد حسب تصورها وأن عليها ان تبدي اكثر بكثير مما ابدته قريش من مقاومة للدين الجديد.

كان هناك هوازن بكاملها، وثقيف بكل جبروت عنادها، وكان هناك نصر وجشم، وكان بين المحرضين الشاعر المخضرم وفارس جشم المشهور، دريد بن الصمة.

وكان هناك يقين بأنه لا مكان لمحمد عليه السلام ولوثنية هذه القبائل واصنامها، لقد تحطمت اصنام مكة فهل يعقل ان تبقى اصنامهم؟

وقرر القوم ان يخرجوا بكل قواهم، ومعهم سائر اموالهم وسائر نسائهم وعيالهم وان يقاتلوا قتالا مستميتا.. ولم يكن جمعهم قليلا، وقد انحازوا الى مضيق حنين فنصبوا الكمائن من امام مسيرة المسلمين ومن خلفهم، وكان مرور المسلمين من هناك ليلا.. حين فوجئوا بالسهام تأتيهم من كل مكان في عماية الفجر فدهمتهم المفاجأة وشتتت شملهم، ولم يبق منحازا لموقعه سوى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اشرت من قبل..

كان عليه السلام كما اثبتت وقائع المعركة محتاجا لكل فرد حارب معه في تلك الملحمة الكبرى، فقد كان ثمن النصر في الارواح غاليا جدا.

وكان من توفيق الله تعالى ان مكة كانت فتحت سلما. فقد امكن تجنيد الفي مقاتل منها انضافوا الى العشرة آلاف مسلم الذين كانوا يشكلون الجيش المصطفوي غداة دخول مكة.

فلو قد كان وقع قتال فان الامر كان سينطوي ليس فقط على حجب الألفي مقاتل عن الجيش الاسلامي، ولكن ذلك الجيش كان سيتعرض لخسران قسم منه، وانشغال قسم آخر بحفظ الأمن في مكة.. ومع استعادة المسلمين الموقف الذي كاد ينقلب عليهم سقطت للجيش النبوي غنائم لم يشهد لها المسلمون مثيلا..

وانتهزها الرسول الكريم فرصة ليوجه غنائم المعركة توجيها يثبت به اركان الاسلام. وكان عليه ان يفيد من اثنين وعشرين الف رأس من الابل واربعين الف شاه، وكوم من الفضة بلغ اربعة الاف اوقية، الى جانب ستة آلاف اسير في تحقيق الاهداف التي رآها عليه السلام بحق في صالح الدين وهي:

اولا: الاستجابة لتضرع المهزومين الذين جاءوا في حال مفجعة من الضياع، وقد غنمت كل اموالهم وسبيت نساؤهم يريدون منه عليه السلام نظير المعاملة الكريمة التي لقيها اهل مكة.

وثانيا: كان عليه السلام مشغولا بأمر المهاجرين الذين عادوا من يثرب ليسكنوا دورهم القديمة بمكة، ولكنهم خالو الوفاض ما عندهم شيء يؤثثون به تلك الدور او يعيلون فيها عيالهم.

وثالثا: كان هناك زعماء المسلمين الجدد من قريش وغيرها ممن يود عليه السلام تأليف قلوبهم، وتأنيسهم بكرم الاسلام وسماحته. وكانت المواجهة الكبرى الآن بين الرسول عليه السلام ومفاهيم دينه الجديد، وبين افدح نقاط الضعف في نسيج القبيلة العربية والنفسية العربية، الا وهو حب الكسب بالحرب ونوال الغنيمة بغير جهد عمل وانتاج..

رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد توجيه نتائج المعركة لصالح الاسلام وغريزة الغنيمة في صميم النفس العربية تريد الكسب.. بأي سبيل من الاقناع.. او الضراعة.

تنازل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حصته وحصة آل عبدالمطلب من غنائم هوازن التي اعلنت اسلامها، واعاد هو وبنو ابيه وعمومته لهم سباياهم وغنائمهم منهم، واقتدى برسول الله كثير من المسلمين كالمهاجرين. لكن طائفة من الناس رفضوا ان يتنازلوا لهوازن عن نصيبهم من السبي حتى ولو اسلمت وتضرعت..

وحين اخذ عليه السلام يعطي رؤساء المغلوبين في حنين والمهزومين قبلهم بمكة كمالك بن عوف وابي سفيان بن حرب بغزارة، فان البعض خشوا ان تنتهي الغنائم دون ان يصلهم منها شيء يذكر فراحوا يحتازون لأنفسهم ما تصل اليه ايديهم حتى وصل الامر الى ان يحتاز احدهم رداء الرسول صلى الله عليه وسلم، فاضطروه عليه السلام ان يقف في الناس هاتفا «ردوا علي ردائي ايها الناس، فوالله لو ان لكم بعدد شجر تهامة نعما لقسمته عليكم، ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا» فجاء من يرد رداء الرسول عليه السلام اليه.

ونال المهاجرين ما نالهم، ونال المؤلفة قلوبهم ما نالهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقسم لاحدى زوجاته ان آل محمد حين الناس يذبحون ويطهون لحوم الغنائم والفيء، ما كان عندهم شيء يأكلونه فباتوا تلك الليلة جائعين..

والا انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لم يصلهم من الرسول شيء من الغنائم حتى راح ضعاف النفوس من الهامسين والمرجفين يسعون بينهم هامسين «لقي محمد قومه! لقي محمد قومه» يريدون ان يزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهت حاجته للانصار، وانتهى مكوثه بينهم فما كان ثمة داع لاعطائهم من غنائم حنين..

وحين وصل سعد بن عباده رضي الله عنه الى الرسول عليه السلام يبلغه بمقالة المفسدين «لقي محمد قومه» امره الرسول عليه السلام ان يجمع الانصار لأنه يريد ان يخاطبهم.

كان الانصار حقا متألمين متوجسين مرتبكين حين دخل معهم الرسول الكريم في هذا الحوار التاريخي الذي لا نظير لمثله في نتائجه المدهشة.

الرسول عليه السلام يقول.. يا معشر الانصار ما قالة بلغتني عنكم؟ وجدة وجدتموها في انفسكم.. ألم آتكم ضلالا فهداكم الله؟ وعالة فأغناكم الله، واعداء فألف الله بين قلوبكم؟»

قال الانصار «بلى ورسول الله أمن وافضل!»

قال عليه السلام: «ألا تجيبونني يا معشر الانصار؟

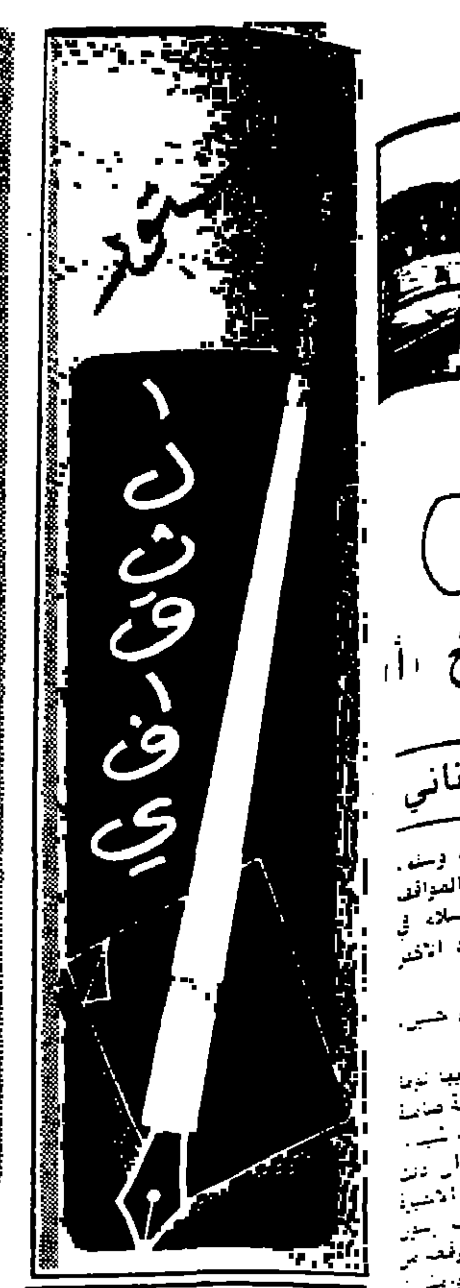
قال الانصار: بماذا نجيبك يا رسول الله: لله ولرسوله المن والفضل

قال عليه السلام.. اما والله لو قلتم فلصدقتم ولصدقتم: أتيتنا مكذبا فصدقناك، ومخذولا فنصرناك، وطريدا فآويناك، وعائلا فآسيناك.. أوجدتم يا معشر الانصار في لعاعة من الدنيا تألفت بها قوما ليسلموا ووكلتكم الى اسلامكم؟

ألا ترضون يا معشر الانصار ان يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعوا برسول الله في رحالكم؟ فوالذي نفس محمد بيده لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار!

ولو سلك الناس شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار، اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار وضج الجمع بالبكاء وهم يهتفون «رضينا رسول الله قسما وحظا»

الحقيقة انني شغلت بمقدمات هذا الموقف وهذا الخطاب النبوي الخالد بحيث لم يبق لي منفسح في هذا المقال للتعليق عليه وسأفعل لاحقا ان شاء الله تعالى.



جولات حرة

الأمور الشخصية في الرواية الحديثة

للدكتور عيسى الناعوري

هل يكتب الروائيون والقصصيون رواياتهم واقاصيصهم من واقع يتخيلونه تخيلا .فقط، ام من واقع يعيشونه، ويعايشون اهله؟

من المؤكد جدا ان كل رواية يضع فيها كاتبها اشياء من شخصه، او من اشخاص يعيش معهم في مجتمعه، او ممن عرفهم في مجتمعات اخرى وصل اليها في اسفاره. وهذا طبيعي ما دامت الرواية عملا منتزعا من الحياة، القصد منه ان يقدم لأبناء الحياة صورا من واقع الحياة ـ مأساوية ام مرحة ـ على طبق من فضة، يستمتعون بها في استراحتهم وأوقات فراغهم.

كل كاتب قصصي او روائي عاش هذه التجربة، وظهر الكثير من حياته الشخصية ومن مجتمعه في اشخاص اقاصيصه وروايته، وفي احداثها ووقائعها.

وقد وصلت الي اخيرا رواية ايطالية حديثة، للصديقة الكاتبة الروائية الايطالية ماريزا مسينيو فاقديني، صدرت هذا العام ١٩٨٥، وعنوان الرواية «باحة الأنبياء» وتدور احداثها بين الشمال العراقي، وامريكا، وايطاليا بشكل خاص. وقد فوجئت بأن الكاتبة الصديقة شاءت ان يكون لي انا شخصيا دور بين اشخاص الرواية وبين احداثها، فربطت الكاتبة بين احدى الشخصيات الرئيسية وبيني.

وهذه الشخصية تدعى (السيدة كريس)، فجعلتها تلتقي بي في حفلة استقبال رسمية في بغداد، ثم تستمر صلتها بي وصلتي بها بالرسائل، وباللقاءات في ايطاليا، وتعقد بيننا وقائع وحوارات في لقاءاتنا هناك، استغرقت كل الفصل الثالث من القسم الثاني من الرواية.

وفي ما يلي اترجم لهذا الفصل الذي جعلتني الكاتبة احد شخوصه. تقول الكاتبة: «الاديب عيسى، من عمان، كان قد ترجم الى العربية رواية (الفهد)، وكان ذا نشاط واسع في التعريف بالأدب الايطالي في الاردن. وكانت كريس قد عرفته في بغداد، خلال حفلة استقبال رسمية. وعلى الرغم من الكل الوجودي الذي كانت تعيشه يومئذ، فقد دخلت معه في حوار حول مدى انتشار الثقافة الايطالية في الشرق الاوسط. وبعد عودة كريس الى ايطاليا، لم تنقطع صلتها به. وكانت تحب ان تكتب اليه رسائل ودية، وتتلقى ردوده بلغة ايطالية سليمة صافية، وربما كانت لغة اكاديمية اكثر من اللزوم، ولكنها تحتوي على امور مهمة وبالغة الدقة. وكانت تشعر حينئذ بأنها لا تزال تعيش في الشرق الاوسط، لئلا تفقد صلتها بالماضي.

ثم تمضي الكاتبة فتتحدث عن زيارات (عيسى) لايطاليا، وعن محاضرات القاها في جامعاتها، ولا سيما في صقلية، فتقول:

«كانت هذه ثاني مرة يأتي فيها عيسى الى ايطاليا، مدعوا لالقاء سلسلة محاضرات في جامعاتها.. وقد رحبت كريس بأن تذهب الى صقلية للقائه. وكان الدافع الخفي لذلك، رغبتها في ان تواصل الحديث عن الأماكن التي غادرتها لفرط الحب، او ربما لعدم الحب، فلم تكن قد ادركت بعد سبب عودتها الى اوروبا: هل كان ذلك بسبب حبها الفائق لعائشة ـ وقد خلعت هذا الاسم على فتى، لا على فتاة! ـ او لعدم حبها لزوجها!».

وتعقد الكاتبة حوارا بين كريس وعيسى، فتقول:

«وبدافع من المجاملة وحسن الضيافة قالت: لقد قرأت، يا استاذ، كل الموضوعات التي تفضلت فبعثت بها الي. وان حبك لأدبنا الايطالي جلي في كل كلمة كتبتها، وكذلك في كل ما قلته في محاضراتك. وقد لاحظت انك تعاني من قلق ثقافي، ناتج عن الظروف الحربية في بلدك الاردن. وكل هذا حديث سلام. غير ان وطنيتك العربية المتقدة ـ لاحظ انني لم اقل «وطنيتك الاردنية»، بل قلت «العربية» ـ تبدو لي حربية اكثر منها انسانية، وهذا يتعارض مع ما قلته سابقا. اقول لك بصراحة: ان عليك ان تكون رسول ثقافة، لا سياسيا».

وتتابع الكاتبة:

«اما الاستاذ عيسى، بوجهه الممتلىء شبابا، وعينيه الصغيرتين الدائمتي الحركة، وشعره الابيض الذي يضفي عليه الهيبة والنبل، فقد نظر اليها نظرة ودية واجاب: انت سيدة شابة وجميلة، وذات مشاعر واحاسيس نبيلة، غير

انك مثالية خيالية، لا تريدين ان تري الحقيقة كما هي، بل كما تشائينها انت. ولكن هذا لن يوصلك الا الى تحليلات خاطئة، ليس في

امور الثقافة فحسب، بل ـ وتوقف قليلا ـ اسمحي لي ان اقول، في حياتك الخاصة ايضا. قد اكون في سن جدك، فاسمعي لي بنصيحة:

ان تكوني اكثر جدية في معالجة الامور ـ ان السياسة لهي..»

وهكذا تستمر الكاتبة في عقد الحوار بين السيدة كريس وبيني، في شؤون الأدب والثقافة، وفي أمور من حياتها الخاصة. وتختم اللقاء ـ

بعد ثماني صفحات من الرواية ـ في الحديث عن اللغة الايطالية، وكيف نشأت، فتقول:

«كان البروفيسور عيسى يسير

الى جانبها، فقال: لقد كان ثمة ارتباط بين بلاط فريدريك الثاني

والشاعر دانتي. اعني انه، بالنسبة الى الشاعر، كان الحديث الدارج

على السنة دكاترة المدرسة الصقلية، اقرب ما يكون الى لغة مثالية مشتركة..».

هكذا استطاعت الكاتبة الايطالية الصديقة ـ من خلال بعض الحقيقة، ومن كثير من الخيال ـ ان تنسج عني فصلا كاملا من روايتها، يتألف من ثماني صفحات.

اما كريس، التي جعلتها الكاتبة تتعرف بي في حفلة استقبال رسمية في بغداد ـ وليس في عمان، ولا في اي مدينة ايطالية ـ فهي احدى الشخصيات الرئيسية ـ كما اسلفت ـ في الرواية. وهي زوجة مهندس ايطالي يعمل في شق الطرق وتعبيدها في شمال العراق ـ كما تريد الرواية ـ. وهي لا تحب زوجها، ولكنها تملأ فراغها الكثير بأن تظل تتجول في مواقع العمل، وتقوم بالزيارات لبيوت المهندسين الأجانب الآخرين، وفيهم الانكليز، والألمان، والايرلنديون، وغيرهم.

واخيرا تتعرف بسيدة ارمنية اسمها (مدام وليد) زوجة لاحد الاكراد، تتبنى شابا جميل الطلعة اسمه (عائشة). وهذا في الواقع اسم مدام وليد نفسها، ولكنها اطلقته على الفتى المدلل منذ ان تبنته صغيرا، فلم يعرف له اسما سواه.

فلما وقعت عينا كريس على الفتى، هامت به حبا، وصار محور تفكيرها كله. وسرعان ما هيأت مدام وليد لقاء خلوة بين كريس وعائشة، فحبلت منه كريس. ومذ ذاك لم تعد تطيق البقاء في العراق، وعادت الى ايطاليا، وهناك انجبت بنتا، ثمرة خلوتها ليلة كاملة بعائشة.

أما الرواية في مجموعها، فانها تكشف عن حب المؤلفة للأسفار، وعن المامها بلغات كثيرة، فالرواية تدور في بلدان كثيرة من الشرق والغرب، وتزخر بالفاظ غير ايطاليا تشيع كثيرا في الرواية.

هموم المحرر الثقافي

موضوعات كثيرة يرسلها لنا كتاب الملحق واصدقاؤه، يصعب على ملحقنا المتواضع في مساحته ان يستوعبها، مما يجعلنا نعاني من مجموعة من الاشكالات، التي لا يأخذها مرسلو المواضيع في اعتبارهم، وتبدأ مراجعاتهم لنا اما شخصيا او بواسطة البريد محرجين ومحرجين.

* بعضهم مثلا يعتقد ان موضوعه يجب ان ينشر مجرد وصوله الينا، وبعضهم يعتقد ان موضوعه قد بلغ من الكمال حدا، لا يمكن الجدال في صلاحيته للنشر، ومن اجل ازالة اللبس، وسوء الظن، نود ان نبث للزملاء الكتاب، وبعض بعض الهموم التي نعانيها، علهم يغفرون ويتسامحون ويقدرون.

فأولا: الموضوعات التي تصل الينا بعددها تكفي لاصدار ملحق يومي، اي ان هناك غزارة اكبر من المساحة المعطاة لملحقنا الثقافي، وهذا يفرض علينا، ان نكون عادلين في الانتقاء، بحيث لا تطغى اسماء على غيرها.

وثانيا: هناك كتاب نحن نقوم باستكتابهم، وبشكل اسبوعي لتغطية موضوعات وقضايا، نحس بحاجة الملحق اليها، وهذا يعني ان تكرار بعض الاسماء، ليس من قبيل المحاباة او الصداقة او اي تفسير آخر.

وثالثا، ينبغي ان تكون مواد ملحقنا شاملة، ومتنوعة من المقابلة الى المقال الثابت، الى القصيدة، الى القصة، الى الدراسة الخفيفة، الى معالجة قضية معينة، ولا يمكن ان يقتصر الملحق على شعر فقط، او قصص فقط او عروض كتب فقط.

ورابعا: كثير من الموضوعات التي تصل الينا، تحمل في طياتها من المواصفات ما يدفعنا لاستبعادها، كالموضوعات الطويلة مثلا، او ذات الخط غير المقروء، او التي تعج بالاخطاء اللغوية، او النحوية، او الاملائية، او العروضية، لا نشعر بحرج من عدم نشرها دون ان يعني هذا، اننا اوصياء او قيمون على الادب، او على من ادركتهم حرفته.

نخرج من خلال ما تقدم بفلسفة، او خطعمل نأمل من اعزائنا الكتاب والاصدقاء ان يأخذوه بعين الاعتبار.

اول البدهيات ان نراعي التنوع في الموضوعات بحيث لا يطغى جانب على اخر.

وثانيها ان نقوم بانتقاء الافضل، من بين هذه الموضوعات حفاظا على مستوى ملحقنا

وثالثها نعتقد وبمقياسنا النقدي المتواضع الذي نحاول ان يكون عادلا ما استطعنا الى ذلك سبيلا، ان المادة الجيدة تفرض نفسها علينا وان المادة غير الناضجة ترفض نفسها ايضا، ونحن حين لا ننشر شيئا فهذا لا يعني ان هناك نظرة مسبقة ومقصودة من صاحبه وانما قد يكون هذا في صالحه، اذ لا ينبغي ان نقدم كتابة فجة لا تحمل شروط العمل الجيد ومواصفاته

* اننا اذ نسعى وبكل جهد لتوسيع قاعدة كتابنا وقرائنا فاننا من هذا الموقف نسعى الى صداقة الجميع، لكن دون ان يكون ذلك على حساب الثقافة ودون ان تأخذنا في الحق والامانة لومة لائم والله من وراء القصد.

اعيدوا كتابة التاريخ الادبي

الكاظمي.. ذلك الشاعر الذي جنت عليه الغربة

بقلم: راضي صدوق

كنت أقلب صفحات كتاب الاستاذ احمد حسن الزيات رحمه الله عن (تاريخ الأدب العربي) وهو كتاب اشتهر بين الناس وأدرج في منهج الدراسة الأدبي على طلبة المدارس الثانوية والعليا في أكثر من بلد عربي حتى اوشك ان يكون موردهم الأول فيما استقر في نفوسهم من خلاصات الأدب العربي عبر العصور.

ولقد انكرت في كتابة الزيات رحمه الله هذا المنهج في البحث والتاريخ فهو يقسم الشعراء الذين يؤرخ لهم بحسب التقسيم الجغرافي الذي ابتدعه المستشرقون الاوروبيون الذين جاءوا الى شرقنا العربي الاسلامي مع حملات الغزو العسكري ليدعموه بغزو فكري يصرف مسار الفكر الأصيل في المنطقة عن مجراه التاريخي الطبيعي ونحن نعرف أن الاستعمار الأوروبي هو الذي مزق الكيان العربي الاسلامي الواحد الى مجموعة من الأجزاء المتنافرة وشكل لكل جزء شخصية جغرافية خاصة به ثم شرع ينسج لكل شخصية جغرافية ثوبا من التاريخ المنفصل يكسوها به..

والزيات عندما يؤرخ لشعراء العصر العباسي مثلا نجده في كتابه يقسمهم بحسب هذه النظرية فيتناولهم وفق الترتيب التالي:

- شعراء بغداد.
- شعراء الشام.
- شعراء الاندلس.
- شعراء مصر.

ونحن نعلم أن هذه التقسيمات الجغرافية لم تكن موجودة في أيام العباسيين باستثناء الاندلس التي خرجت من سلطانهم في النصف الاول من القرن الثاني الهجري اما مصر والشمال الافريقي فهما لم يخرجا من دائرة العباسيين الا في القرن الرابع الهجري..

ومن المضحك أن نؤرخ لأبي تمام والبحتري اللذين درجا وظهرا في رحاب الخلافة العباسية ببغداد على أنهما شاعران شاميان.. ومن المضحك أكثر أن نتناول المتنبي شاعر العربية الأكبر الذي ولد ونشأ في بادية الكوفة بالعراق ثم عاش متنقلا جوابا بين العراق والشام ومصر وأصفهان على انه شاعر شامي؟ لقد كان شعراء العصر العباسي جميعا أبناء ثقافة واحدة هي الثقافة العربية الاسلامية وأبناء بيئة واحدة هي البيئة العربية الاسلامية وان اختلفت الأقطار وتباعدت الديار.. حتى اذا بلغنا عصر النهضة وجدنا الاستاذ الزيات يربط بزوغ فجر النهضة العربية ببداية الاحتلال الفرنسي لمصر.. وهي مسألة لا نستطيع التسليم بها في حال من الأحوال وليس هذا مكان الشرح والتفصيل لرد هذه الفرية التي أشاعها وروجها عشاق الثقافة الفرنسية من الادباء العرب بوحي خاص ولأغراض معروفة في مرحلة ماضية حاسمة من تاريخنا المعاصر...

ولقد توقفت طويلا أمام الأسماء التي أوردها الاستاذ الزيات لمن وسمهم بأساطين النهضة الحديثة في مصر والشام والعراق والمغرب فعجبت له كيف يتجاهل اعلاما من الجزيرة العربية وفلسطين والشام ولبنان والعراق مكتفيا بذكر تلك الأسماء المتداولة المعروفة رغم أن الذين أغفلهم كانوا أطول باعا في ابداعهم وكفاحهم ومكانتهم ممن خصهم بالذكر. كيف يتجاهل شاعرا عملاقا كالشيخ عبدالمحسن الكاظمي الذي عاش وتوفي في مصر.. والشيخ ابراهيم الدباغ الفلسطيني الذي عشق مصر وعاش فيها ودفن في أرضها والشيخ سعيد الكرمي والاستاذ اسعاف النشاشيبي والاستاذ خليل بيدس والاستاذ خليل السكاكيني والشيخ محمد البشير الابراهيمي والامير شكيب ارسلان والاستاذ عادل زعيتر والاستاذ كرد علي والشيخ مصطفى الغلاييني ورواد شعر المهجر والشاعر ابراهيم طوقان.. وغيرهم كثير..

ومن عجب أن يتناول الاستاذ الزيات في كتابه (تاريخ الادب العربي) الزهاوي والرصافي من شعراء بترجمات خاصة ويغفل حتى الاشارة الى الشاعر الشيخ عبدالمحسن الكاظمي الذي نزح عن بلده العراق الى مصر وعاش فيها ستة وثلاثين عاما منذ عام ١٨٩٩ الى عام وفاته ١٩٣٥.

كان الكاظمي رحمه الله من أكرم شعراء العربية خلقا وعفة نفس وتضحية في سبيل امته وكان ابي النفس عزوفا عن الدنيا لا يتبذل ولا يهون ولقد لاقى من قسوة الايام ما لا يصبر عليه الا الأفذاذ من الرجال المجاهدين.

قال ابراهيم المازني يتحدث عن الكاظمي.

«ظل يقول الشعر نصف قرن أو يزيد والناس يقرأونه ويكبرونه ويعجبون به ويقولون هذا شاعر العرب وبقية السلف الأول ولا يخطر لهم أن الانسان ولو كان شاعرا يقتات بشيء آخر غير الثناء وقد أقيمت في مصر وحدها مائة حفلة وحفلة لتكريم زيد أو عبيد من رجال السياسة او الحرب أو للمؤازرة في عمل من أعمال الخير والبر وكان الكاظمي يدعى اليها ويستدرج فيها الى الكلام فيقول ويستحث فيفيض ويستزاد فيهضب ويسح ثم ينقلب الى بيته ناشف الريق جاف اللسان موجع القلب مطوي الأضالع على الكمد الوحيد الذي تعييه العبارة عنه ويعتريه اباؤه اذا هم بالجهر به وقد كان هو أولى بالتكريم واخلق بالمؤازرة والاسعاف..

وقد توسط الشيخ علي يوسف صاحب جريدة (المؤيد) لدى الخديوي عباس حلمي ليعين للكاظمي راتبا شهريا من الأوقاف يستعين به على سد رمقه كغيره من الشعراء. فوافق الخديوي على ذلك وصدرت الارادة بتعيين الراتب ونقل الشيخ علي يوسف هذه البشارة الى عبدالقادر المغربي لينقلها الى الكاظمي.

ويقول الشيخ علي يوسف عن هذه الحادثة كما رواها الاستاذ عبدالرحيم محمد علي في كتابه (الكاظمي شاعر العرب):

ـ ولكني لم أكد أبرح الباب حتى دخل على الخديوي «بعض الناس» وقال للخديوي رأيت فلانا خارجا من عندك فماذا يبغي؟ قال: قررنا راتبا للشيخ عبدالمحسن الكاظمي..

قال: أنسيت يا مولاي أنه شاعر للمفتي (يعني الشيخ محمد عبده) وقد قال فيه من الشعر كذا.. وعرض فيك كثيرا.

قال الشيخ علي: فما كان من الخديوي الا النكوص عن وعده قال عبدالقادر المغربي: فلما سمعت هذا رجعت الى الشيخ الكاظمي فأخبرته الخبر فتأثر جد التأثر وقال: اتعرف من هو «بعض الناس» هذا؟.. قلت: لا.. قال الكاظمي: هو لاحمد شوقي.

ويؤكد الاستاذ أنور الجندي هذا الموقف من أحمد شوقي ازاء الشيخ الكاظمي فينقل عن الشاعر حافظ ابراهيم ما رواه في مجلة (الرسالة) بتاريخ ١٩٤٧/١٠/١٣ قال حافظ «ان شوقي خشي منافسة الشاعر العراقي فسد عليه أبواب الخديوي وقطع عليه كل رجاء.

ولم يكن لشاعر في مكانة شوقي أن يتخذ مثل هذا الموقف من الشيخ الكاظمي لولا أنه كان يعرف حقيقة شعره وشاعريته فقد كان استاذا كبيرا تتلمذ عليه الكثيرون من شعراء عصره وحسبه أن يقول فيه العقاد «ان الكاظمي كان من العربية في بيته وبين أهله لا تكلف ولا مبالغة ولكن لا اهمال مع ذلك ولا اعراض.. فشعره يتسم بالسهولة المقرونة بالجزالة وارتجاله معصوم من الاسفاف مع سهولة نظمه وسرعة خاطره ولقد كان يأتي من معارض القول المختلفة بما تعجز عنه رؤية الآخرين» أما مصطفى صادق الرافعي فقد جعل الكاظمي رأس الشعراء وقال انه أمة وحدة.

ويقول الشيخ مصطفى عبدالرازق في الكاظمي «رأيناه يحضر الحفل العام او المجلس الخاص وتطرأ مناسبة يدعى لأن ينشد فيها شعره. فما هو الا أن يطرق اطراقة تسكن أطرافه فيها لحظة ثم يأخذ في الانشاد فلا تلمح أثر الارتجال في تلك القصائد الطوال ولا تلمح أثرا للتكلف والجهد وهو من شعراء الطبقة الأولى بين دعاة الحرية وشهداء الحرية في بلاد الشرق وفي سبيل الحرية هاجر من وطنه وفارق أهله وماله وعاش غريبا فقيرا بعد العز والغنى.».

ومع هذا فنحن لا نجد لهذا الشاعر مكانا في كتب الذين يؤرخون لأدبنا العربي في عصر النهضة..

رحم الله الكاظمي الذي رفع صوته يهتك حجب السكينة والركود والجمود في وقت كانت فيه أكثر الاصوات ضعيفة خافتة.. صارخا بأعلى صوته:

سيروا نذب عن الحمى
ونرد عنه المستبدا
نحمي حمى أوطاننا
ونصونها غورا ونجدا

الى أن يقول:

من لان للخطب الشديد
توقع الخطب الاشدا.

أحبكم جميعاً

د. خليل مصطفى
بافيا ـ ايطاليا

ارسل لكم احبائي محبتي وحبي.
واتساءل متى سيكون بامكاني وبقدرتي ان اكتب لاعبر عن حبي لجميع ابناء شعبي.
متى ستتحسن لغتي العربية لاخاطب كل افراد اهلي واخبرهم بانني متيم بهم.
وهل ساستطيع يوما ان اعرف ويعرف كل فرد بمحبتي له.
الى كل جنين قبل ان يولد.
الى كل وليد يأتي ضيفا الى شعبنا ويصبح جزء منه.
الى الطفل وهو لا يزال بحاجة الى من يقدم له طعامه وحليبه والعناية به.
الى ابنائنا وبناتنا في رياض الاطفال، وفي المدارس بجل مراحلها. ولم لا الى معلماتهم ومعلميهم.
الى جميع افراد الشعب بكل مهنهم وحرفهم.
الى شعبي بكل طبقاته.
الى اهلي، اقاربي، ابناء قريتي، ابناء مخيمي، ابناء مدينتي، ابناء محافظتي،
ابناء بلدي، ابناء وطني، ابناء امتي، الى ابناء شعبي حيثما حلوا.
الى الام، البنت، الاخت، الزوجة والعشيقة.
بالله عليكم باى لغة تريدونني ان اجاهركم حبي.
انني مربوط بكم، وان جزيرتي ليست الا احدى جزر محيطكم.
استطيب رائحتكم ورؤيتكم والتفكير بكم.
افتخر بانتمائي لكم. مهما ابتعدت عنكم جغرافيا.
ان حبل سرتي مغروس وموزع بينكم.
انتم الوحيدون جذوري وفروعي، وانتم حسي واكبر حياتي.
فعاطفة المحبة والحب القدسي موجهة نحوكم جميعا.
لود لو المسكم جميعا لاشعركم



بنبضات قلب مليء ومفعم بالاشتياق والود لكم
متى ساتمكن من اقناعكم بمحبتي واعجابي، وهذا الحب الشامل لا يستثني احدا منكم ابناء شعبي الاوفياء.
هل هذه تمنيات فقط؟
انتم شوقي وانتم نشيدي.
ان رحلت عنكم فما انا الا طير لا يهنأ. الا بوجوده مع اسرابه.

وعندما ينتقل من سماء الى سماء غير سمائه فهو يعرف ان سماءه واحدة وفريدة.
ويعرف الطير ان سنابل قمح بلاده هي اغنى غذاء لروحه.
ويعرف ذلك الطير ان تراب ارضه مقدس، ومياه ارضه هي جداول من انهار الجنة.
متى يا احبائي وهل تسمحون لي ان اهمس في اذن كل واحدة وواحد منكم انا احبك
انا احبك، فانت حبيبتي، وانت حبيبي. والمحبة اقوى مني وفرضت علي الركوع.
امام عظمتها واجبرتني على محبتك.
ان حلم يقظتي هو ان احمل مكبرا للصوت واطوف بينكم، وانادي انني احبكم.
وان ادخل مساجدكم لالقاء خطبتي: الله اكبر، الله اكبر، الحمد لله، انني احبكم.
وان ادخل كنائسكم بخشوع لاقول باسم الله باسم الرب باسم الاله انني احبكم.
واتجول في الريف والمدن والصحراء مرددا حبي ومحبتي لكم.
واطير بينكم باجنحة المحبة مرفرفا عليكم بنسيم حبي.
وربما هذا الحب قد يكون حب الطفولة البريء لم اتمكن حتى الان من التعبير عنه وايصاله لكم.
ربما انني احلم فقط! ربما انني اتوهم فقط! ولكنني لست بقانط، انني متفائل.
والى ان يجيء ذلك اليوم السعيد حين تعرفون كلكم حبي، فساحاول منذ اليوم ان اكتب لكم ايات وترانيم موسيقى وفلذات حبي.
وحتى ذلك اليوم اعاهدكم بحبي.
فهل تتقبلون اليوم هذه الرسالة، رسالة حبي.

تقاليد الحرب عند الانجليز في القرن الثامن الهجري (١٤م) كما يصفها لسان الدين بن الخطيب الغرناطي

الدكتور صلاح جرار



لقد عرف الاندلسيون الانجليز بالاحتكاك المباشر بهم تارة وغير المباشر تارة أخرى، وقد كان هذا الاحتكاك في الغالب على خطوط النار، فتارة يكون هؤلاء الانجليز في مواجهة الاندلسيين وتارة أخرى يكونون معهم في صف واحد. فمن جهة كان المتطوعون الانجليز يشاركون الاسبان في هجماتهم على مسلمي الاندلس اما بدافع ديني واما بدافع حب للمغامرة واما طمعا في ثروات المسلمين في الاندلس. وقد تحدثت المصادر التاريخية الأوروبية عن تزايد أعداد المتطوعين الانجليز لمحاربة المسلمين في عهد بني الأحمر في غرناطة ـ وقد حدث ذلك سنة ٧٤٣هـ عندما هاجم الاسبان مع المتطوعين الاوروبيين الجزيرة الخضراء واحتلوها بعد سنتين من الحصار، ومثلما حدث من هجمات على غرناطة قبيل سقوطها.

وكانت علاقات النسب والمصاهرة بين ملوك الانجليزي وملوك الاسبان من العوامل التي جعلت الانجليز في صف الاسبان ضد المسلمين الاندلسيين، فقد كان هنري الثالث ملك قشتالة (٧٩٢هـ ـ ٨٠٩هـ) زوجا للأميرة الانجليزية كاثرين وكان ابنها خوان الثاني في رعاية أمه كاثرين وخاله الانجليزي فردناند. وقد قام هنري وخوان بعدة محاولات لاحتلال غرناطة، وكذلك قام فردناند الانجليزي بمهاجمة غرناطة من البحر وأوقع هزيمة بالمسلمين خارج غرناطة ودمر السفن التونسية التي جاءت لمساعدة أهل غرناطة عند جبل طارق.

وفي سنة ٨٩٦هـ عندما قام الاسبان بمحاصرة غرناطة كانت هناك فرق من المتطوعة الاوروبيين تشارك في ذلك الحصار ومنهم متطوعون انجليز، هذا فضلا عن المدافع التي ارسلها الانجليز لقصف غرناطة، وكانت لهم سبعة مدافع يلقبونها (الشرور السبعة).

وفي سنة ٧٦٣هـ دب خلاف كبير في قشتالة وبين الولايات الاسبانية المختلفة، فقد ثار هنري الثاني في قشتالة على أخيه بدرو وقامت بينهما حروب شديدة واستعان كل منهما بدول مجاورة، وقد حصل هنري الثاني على مساعدات عسكرية من ولايتي أراغون والبرتغال وفرنسا ومن البابا نفسه، كما حصل بدرو على مساعدة مسلمي غرناطة ومساعدة الانجليز وبعض المدن الاسبانية.

وقد هيأت هذه الحادثة لمسلمي الأندلس أن يقفوا في صف واحد من الانجليز، وكانت الجيوش الانجليزية يومذاك بقيادة الامير ادوارد ابن الملك ادوارد الثالث وكان يلقب بالأمير الأسود (Black Prince) وكان لسان الدين بن الخطيب وزير غرناطة وللمسؤول الفعلي عن كل شؤونها السياسية والادارية والعسكرية، ويظهر أنه قد أتيح له أن يشاهد الجيش الانجليزي عن كثب فقال في كتابه الاحاطة في وصف الانجليز (وكان يسمي انجلترا: الانتكيرة).

وحال هذه الأمة غريبة في الحماية الممزوجة بالوفاء والرقة، والاستهانة بالنفوس في سبيل الحمد، من الاسترجال والزحف على الاقدام، أميرهم ومأمورهم، والعبور في الارض (اتخاذ الخنادق) أو دفن ببعض الأرض في التراب، والاستظهار في حال المحاربة ببعض الالحان للهيجة.

ورماتهم قسيهم غريبة جافية، وكلهم في دروع، والاحجام عندهم والتقهقر مقدار الشبر ذنب عظيم وعار شنيع. ورماتهم يثبتون للخيل في الطراد. وحالهم في باب التحلي بالجواهر وكثرة الات الفضة غريب».

وعندما بدأت المعركة وزحف هنري الثاني مع القشتاليين والفرنسيين باتجاه القوات الانجليزية التي كان يقودها الامير الاسود ادوارد وأخوه البرنس وعدد كبير من أمراء الانجليز، يصف لسان الدين ما فعله البرنس الانجليزي ويقول:

«واتصل الحرب بالبرنس، وهو مطل عليهم في ربوة، فصاح بهم بحيث أسمع، وتناول شيئا من التراب فاستفه، وكسر ثلاث عصي، وفعل من معه مثل فعله، وهي عادتهم عند الغضب وعلامة الاقدام الذي لا نكوص بعده.

ووجه الى اخيه (ادوارد الامير الاسود) في المقدمة يقول له: ان وجدت في نفسك ضعفا فاذكر انك ولد صاحب الانتكيرة. وحمل الكل حملة رجل واحد، فلم تجد الخيل الدارعة (التي كانت تتجه نحو الانجليز) سبيلا، وقامت في نحورها تلك الأسنة».

وبالفعل استطاع الانجليز أن يردوا الملك بدرو الى عرش قشتالة وأن يطردوا أخاه هنري الثاني الى فرنسا، وعاد الانجليز الى بلادهم. وكان للمسلمين من أهل غرناطة دور لا يقل أهمية عن الدور الذي قام به الانجليز في حماية عرش بدرو والدفاع عنه.

عاشق اللغة العربيّة

بقلم الدكتور
فؤاد محمد
محمود العارضه

من ابرز الادباء العرب الذين لمعوا في فلسطين في النصف الاول من القرن الحالي العشرين اديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي وقد ولد هذا الاديب في مدينة القدس سنة ١٨٩٠م وتوفى في القاهرة سنة ١٩٤٨ عندما كان يزورها ليشرف على طبع بعض مؤلفاته الادبية فداهمه المرض ووافاه الاجل المحتوم ودفن فيها لم يعرف تاريخ الادب العربي اديبا عربيا احب اللغة العربية الفصحى وتعشقها وهام بها كما احبها وعشقها الاديب محمد اسعاف النشاشيبي فكأنه فتى عاشق متيم يتغنى بفتاة احلامه التي شغفته حبا وملكت قلبه وشغلت باله وعقله. وما غرس حب العربية في نفسه وقلبه هو تردده وهو صغير على حلقات ادبية كان يعقدها والده في داره ويحضرها بعض الشيوخ من القدس كموسى عقل وراغب الخالدي وكامل الحسيني ورشيد النشاشيبي وعثمان النشاشيبي وغيرهم وترسخ هذا الحب على ايدي اساتذته الذين درسوه اللغة العربية وسقوه حبها في المدرسة البطريركية في بيروت وهم عبدالله البستاني ومصطفى الغلاييني والشيخ محيي الدين الخياط وقد اشار هو الى ذلك في كلمة عنوانها «بيروت والغلاييني» فقال:

بيروت مدينة تهذيبي
بيروت هي المحسنة الي

ما كان لي الا الله وقرآنه ومحمد وبيروت وائمة ثلاثة:

الشيخ عبدالله البستاني
الشيخ محيي الدين الخياط
الشيخ مصطفى الغلاييني

وكانت فطرته النقية تربة خصبة نبتت فيها بذور حب العربية في نفسه ونمت وازهرت واثمرت بفضل نشأته الدينية ودينه الاسلامي الحنيف الذي لسانه ولغته العربية الفصحى وقد تجلى حبه بل عشقه للغة العربية في ان صورها اروع تصوير ووضعها في اعلى مكانة وعدها معنى الوجود وطعم الحياة وزينة الدنيا فقال في خطبته «البطل الخالد صلاح الدين»

اي معنى للكون ان ذهب منه اسم محمد
اي معنى للكون ان ذهب قرآن محمد
اي معنى للكون ان ذهبت لغة محمد

وتغنى بجمال اللغة العربية في خطبة عنوانها «العربية في المدرسة» القاها في مؤتمر رؤساء المدارس في معارف فلسطين في ٢١ نيسان سنة ١٩٢٧ م ومن ذلك قوله:

«والزمان يقول: ان اللغة خير ما صنعت يداي (وان الدهر لصنع) وانها لخير طرفه اطرفتها الناس فالعربية الصنع العبقري للدهر والعربية الدرة اليتيمة او كنز الزمان ضن به كل الضن ثم سخا.

وان العربية لو لم تكن الابداع كله ولو لم تكن الجمال الاجمل ولو لم تكن اللغة المصطفاة ولو لم تكن لغة عجبا ما اختارها الدهر لقراءتها»

وهكذا اوقف جل انتاجه الادبي من خطب ورسائل ومقالات ومؤلفات على التغني بجمال اللغة العربية وابراز محاسنها ومآثرها والعمل على النهوض بها واستعادة سابق عزها ومجدها والدفاع عنها ازاء حملات اعدائها من مستعمرين وعرب متفرنجين متنكرين لتاريخهم وماضيهم وتراثهم العربي الاسلامي ولما كان المكتوب يقرأ من عنوانه فعناوين مؤلفاته وخطبه ومقالاته يذل على مضمونها ومحتواها فمنها خطبته «العربية وشاعرها الاكبر احمد شوقي» وكلمة في اللغة العربية والعراق في سبيل العربية والعربية والاستاذ الريحاني»

ولذلك استحق ان يطلق عليه ادباء عصره لقب اديب العربية.

واقتطف أديبنا اسعاف النشاشيبي من كنوز اللغة العربية النفيسة وذخائرها الثمينة الكثير من الكلمات المضيئة والحكم الساطعة والاقوال المأثورة والامثال السائرة ونشرها في مجلة «النفائس العصرية» التي كان يصدرها في القدس خليل بيدس عام ١٩٠٨م وفي مجلة المنهل التي اصدرها في القدس محمد موسى المغربي سنة ١٩١٣.

ونشر اديبنا اسعاف النشاشيبي الكثير من انتاجه الادبي في مجلة «الرسالة» التي اصدرها في القاهرة الاديب المصري احمد حسن الزيات.
ثم جمع مختاراته في كتب تحمل العناوين الاتية: «مجموعة النشاشيبي» و «البستان» و « نقل الاديب» و «امثال ابي تمام».

وقد كان هدفه من ذلك ابراز محاسن اللغة العربية وادابها وتألق صورتها الجميلة المشرقة لتراها الاجيال العربية وتنهل من معينها الثر العذب وتتأدب بادبها الرفيع ومعانيها السامية وتتغذى بثمارها الطيبة الحلوة وتتاثر ببلاغتها وقوة بيانها. ولم يفت اسعاف النشاشيبي ان يبين هدفه من جمعها ونشرها في فاتحة كتابه: «مجموعة النشاشيبي» فقال: جمعت هذه الاقوال ليرويها نشء العرب فيهتدوا بهداها»
ومن مقتطفاته الشعرية في «مجموعة النشاشيبي» هذه الابيات للمتنبي:

لاافتخار الا لمن لا يضام — مدرك او محارب لا ينام
ذل من يغبط الذليل بعيش — رب عيش اخف منه الحمام
من يهن يسهل الهوان عليه — ما لجرح بميت ايلام

وتجلى حبه ايضا للغة العربية في عمله الدؤوب على انعاشها وتجديد شبابها باستعمال الكثير من مفرداتها وتعبيراتها البليغة القديمة واقتباس العديد من الاقوال العربية المأثورة الرائعة في مقالاته وخطبه ومؤلفاته وذلك ما اخذ به امير الشعراء احمد شوقي في سبيل بعث اللغة العربية وازدهارها.
وقد اله كثيرا وحز في نفسه ان يهمل العرب لغتهم القومية ولسانهم العربي المبين ولغة دينهم ووعاء تراثهم الحضاري وان يتقاعسوا عن النهوض بها واعلاء شانها لتستعيد ماضيها المجيد وعزها التليد فقال من مقال عنوانه «اللغة العربية وسوء حالها» كان قد نشره في مجلة النفائس العصرية عدد كانون الثاني ١٩١١م:
«ارني ايها القارىء الفاضل امة غير امتك العربية قد ازدرت لغتها واستحقرتها وهجرتها هجرا لم يكن جميلا كيما اتأسى بها واتعزى واقول للسائل عن سوء حالنا وحال لغاتنا ان لنا في هذه الارض اندادا واشباها ممن قلوا لغاتهم وصدوا عنها صدودا. ليس في الكون امة لا تود ان تسود لغتها كل لغة وان تبرز على كل لسان وان تكون المطلوبة المرغوب فيها الا امتك العربية التي هلكت هممها ومات شعورها وحسها»

ولا شك في هذا الكلام لايصدر من قلب مفعم بحب اللغة العربية والغيرة عليها وفند بحرارة عالية وبصيرة نافذة وعلم واسع اتهام اللغة العربية بانها من اللغات الجامدة البائدة التي لاتماشي سنة الحياة في التطور والتجدد وتقصر عن استيعاب العلم الحديث والحضارة المعاصرة وانى يكون ذلك وهي لغة الاسلام الحنيف ولسان العرب المبين ووعاء الحضارة العربية الاسلامية فكما استوعبت في الماضي كتاب الله وسنة نبيه وحضارة العروبة والاسلام يمكنها اليوم ان تستوعب العلم الحديث والحضارة المعاصرة وذلك ما اشار اليه في خطبته «اللغة العربية وشاعرها الاكبر احمد شوقي»

«ليست اللغة العربية يا ايها الراجع من لندن او من برلين او من باريس وقد لبث في تلك المدائن حينا ففتنته مدنية المغاربة السحرة ليست اللغة العربية بلغة بدوية بلغة صحراوية حتى تعرض عنها اعراضك هذا وحتى تؤثر عليها غيرها حين جهلتها ولكنها لغة سامية سامية ولقد دعا العربية من قبل قرآنها وهو القرآن هو القرآن لتكتب معجزاته فما وهنت ولا عجزت ولا ضاقت بل اتسعت وهذه الكتاب وهذا اياته وهذه الفاظه في المصاحف تتكلم وهذه معاني الكتاب الكتاب العبقري كتاب الدهر قد تجسدت وتجسمت وعهدنا بالمعاني معنوية لا تتجسم فلن تعجز لغة كتب بها اله كتابه عن ان يكتب بها البشر.
ولقد دعا العربية في الزمان الاول كل علم وكل فن ولا كتاب علم واحدا عند القوم في ذاك الوقت فلهما منها خير ندب وخير ظهير وشهد الاقوام في برهة من الدهر اكداسا من الكتب مكدسة بل اجيالا قال غستاف لوبون في فاتحة كتابه مدنية العرب: «اذا بحث الباحث عن اثار العرب في العلم وعما ابتدعوه علم ان ليس هناك امة ضارعتهم فجاءت في الزمن القصير بمثل صنعتهم الكبير».
ويؤيده في ذلك شاعر النيل حافظ ابراهيم فقال من قصيدة له عنوانها «اللغة العربية تنعى حظها بين اهلها» يدافع بها عن اللغة العربية:

وسعت كتاب الله لفظا وغاية — وما ضقت عن اي به وعظات
فكيف اضيق اليوم عن وصف آلة — وتنسيق اسماء المخترعات
انا البحر في احشائه الدر كامن — فهل سألوا الغواص عن صدفاتي

ويرى اسعاف النشاشيبي ان ما تعانيه اللغة العربية اليوم من ضعف وانكماش يرجع اولا واخيرا الى ضعف العرب وتخلفهم الحضاري فقال في خطبته «العربية وشاعرها الاكبر احمد شوقي» على الصفحة السابعة عشرة:

«فليست اللغة العربية (والحالة في تلكم العصور كما سمعتم عنها) بمستأهلة ان تلام او ان تعاب فانها لابست ضعفاء فلبست كساء ضعف وعاشرت وضعاء فارتدت شعار ضعة وما الضعف وما الضعة والله من خلائقها».

ولقد اصاب كبد الحقيقة برأيه هذا فعز اللغة من عز اهلها وضعفها من ضعفهم ولا ادل على ذلك من اللغة العربية نفسها فقد كانت اعز اللغات وارقاها واوسعها انتشارا عندما كان للعرب اعظم دولة وارقى حضارة في الماضي ولما ضعفوا وتخلفوا ضعفت معهم وتخلفت.

ولقد حق لاديب العربية محمد اسعاف النشاشيبي ان يعشق اللغة العربية ويتغنى بحسنها وجمالها ويشيد بثرائها ومرونتها وقدرتها على التطور والتجدد فهي لسانه الناطق ولغة العروبة والاسلام في كل زمان ومكان ومن اركان الوحدة العربية وهي جزء اساسي من كيان الفرد العربي ووجود العرب القومي وحب اللغة القومية وخدمتها واجب وطني وقومي وفرض ديني وضرورة حياتية وقد دفعه ذلك الحب العظيم لها الى اعلاء شانها ورفع قدرها وبيان فضلها في كل بلد عربي مشع فيه نور فكره النير وذلك يوحي الى كل عربي ان يقتدي به في محبة اللغة العربية الفصحى وخدمتها والمحافظة عليها واعلاء شانها.

طلاب الامتحان الشامل بين ثلاث معادلات صعبة

اتيح لي بحكم عملي مدرسا غير متفرغ في كلية البتراء لمادة اعداد وانتاج البرامج للاذاعة والتلفزيون، ان اطلع عن كثب على خطة التدريس المقررة لطلاب الكلية، وقد قمت كغيري من المدرسين بتغطية المادة حسب المقرر او على الاصح حسب العناوين والموضوعات المطروحة في المساق، وذلك بعد الرجوع الى كل المصادر والمراجع المذكورة وبصفحاتها المرقومة. ثم اتيح لي ان ارى - ولمدة سنتين - الاسئلة الموضوعة للمادة فوجدت ان ثلث هذه الاسئلة على الاقل تبدو غريبة على الطالب كل الغرابة، وهذا يعود برأيي المتواضع الى ان الخطة بهذا الشكل تضع الطالب بين ثلاث معادلات صعبة الحل. وهذه المعادلات تأتي من ثلاثة اطراف، لا ذنب لواحد منهم، وهم:

واضع الخطة، ومدرس المادة، وواضع الاسئلة.

اما واضع الخطة - وانا لا الومه، (فقد يكون او يكونون من اساتذة الاعلام الذين لا يشك بكفايتهم) فغالبا ما يتعامل مع عناوين موضوعات محددا الصفحات في مصادرها التي يجب الرجوع اليها لتغطية المادة دون ان يحدد بالضبط جزئيات المادة وحجمها الحقيقي ودون ان يحصرها حصرا دقيقا، وهذا يعني ببساطة انه يتيح للمدرس ان ينتقي من هذا الكم الهائل من الصفحات ما يحس انه يغطي الموضوع المطروح،

وهنا يحس المدرس بأنه ادى واجبه بكل امانة وان دوره انتهى، ثم يأتي من يضع الاسئلة ولست الومه وحده طبعا، واغلب الاحيان انه لم يدرس المادة (بضم الياء وفتح الدال وكسر الراء المشددة)، فيتعامل مع عدد الصفحات الموضوعة في الخطة، وقد تزيد هذه الصفحات للمادة الواحدة على الالف صفحة، فيبدأ بوضع الاسئلة، فلا يقع اختياره الا على بعض الجزئيات التي قد يكون رأي المدرس - بموجب الحق الذي اعطى له (واقصد به عدم التحديد الدقيق للمادة) - انها غير ذات جدوى فربما لم يركز عليها وهنا تكون المفاجأة للطالب، فيبدأ الشك في المدرس وواضع الاسئلة والتي لا تكون في احسن الاحوال بلومها، وليس هذا هو المهم ولكن الاهم من ذلك ان هذه الطريقة لا يمكن ان تقيس قدرات الطالب فعليا ومدى استيعابه للمادة.

ولذا فانني اتقدم بوجهة نظر وهي ان تقوم الجهة او الجهات المسؤولة بتحديد المادة المطلوبة في كل مساق تحديدا دقيقا ومفصلا لما تريده حتى ولو كان ذلك بجمع الاطراف الثلاثة المعنية وهي: واضع الخطة، ومدرس المادة، وواضع الاسئلة، وذلك كي يضيع علينا ان نضع الطالب بين هذه المعادلات الصعبة، بل والمستحيلة الحل.

والله أسأل ان يوفق الجميع لعمل الخير وخدمة الوطن والمواطن انه سميع مجيب

مقدمه
بسام قطوس

حوار مع الشاعر المصري المعروف فاروق جويدة
جويدة: الشاعر يعبر عن ذاته وقد يكون شعره حديثاً أو كلاسيكياً
الذين ماتوا من العرب بأيدٍ عربية أضعاف من ماتوا بأيدٍ اسرائيلية

اجرى الحوار: محمد ابو صوفة

فاروق جويدة شاعر مصري معاصر.. امتاز شعره بالرقة والعفوية والصدق عاش هموم امته.. وواقعها.. فجاء هذا الشعر معبرا عن الآمها.
ولد في كفرالشيخ عام ١٩٤٥ - وتخرج في كلية الاداب بجامعة القاهرة قسم الصحافة ١٩٦٨ - وقد عمل محررا في جريدة الاهرام، ومثل بلاده في اكثر من مهرجان عالمي وعربي. ترجمت قصائده الى الفرنسية والإنجليزية والمقدونية والصينية.

اصدر مسرحية شعرية (الوزير العاشق) وقد مثلت في العام الماضي على المسرح الحديث في القاهرة كما مثلت مصر في مهرجان المسرح الجزائري ثم شاهدها الجمهور الاردني العزيز اخيرا في مهرجان جرش.
اصدر دواوين الشعر التالية
١ - من اوراق حديقة اكتوبر
٢ - حبيبتي لا ترحلي
٣ - ويبقى الحب
٤ - في عينيك عنواني
٥ - للاشواق عودة
٦ - وانما انت في قلبي
٧ - لاني احبك.
٨ - شيء يبقى بيننا.

وقد صدرت اعماله الكاملة عن دار (تهامة) السعودية في (٥٠٠) صفحة وهي مسجلة بصوته في كاسيت لأول مرة وهو يعد كتابا في ادب الرحلات بعنوان (بلاد السحر والخيال) كما يعد ديوان شعر ومسرحية شعرية في حوارنا معه اليوم اثرنا بعض المسائل الادبية.

سألناه: ايهما اقدر على معالجة مشاكل الانسان العربي.. الشعر الحديث ام الشعر العمودي؟

اجاب: اعتقد ان القضية ليست قضية شعر كلاسيكي او شعر حديث لكن القضية هي ان يكون الشعر شعرا بمعنى ان الشعر القديم او الكلاسيكي غي قادر على التعبير او بالعكس ان الشعر الحديث غير قادر.. الشعر الحديث قادر والشعر الكلاسيكي قادر ما دام الشاعر يتمكن من ادواته الفنية وما دام الشاعر قادرا على ان يعبر عن مشاعره واحاسيسه بصدق. الاطار او الشكل جانب اختياري بحت يختاره الشارع لكي يعبر عن ذاته وقد يكون شعرا حديثا او شعرا كلاسيكيا لكن في الحالتين، اني اربط القضية بمدى الصدق في معالجة هذه الجوانب.

سألناه: هل تعتقدون ان الشعر العربي المعاصر قد لعب دورا او يلعب الآن في ايقاظ الحس القومي لدى الجماهير؟

اجاب: اعتقد ان الشعر العربي المعاصر قد ساهم ازاء ذلك بدور كبير في ايقاظ الحس الوطني والحس القومي لدى الانسان العربي وفي التعبير عن قضاياه المعاصرة واحباطاته وهزائمه. لكن في نفس الوقت اعتقد ان جوانب الاحباط كانت اعمق واوسع من خيال الشعراء - يعني ان هذا الزمن الرديء كان اقوى من ان يحتويه الشعراء. واكبر من ان يكسروا اشياء فيه.. لكن رغم هذا وذاك ظلت بعض الاصوات التي صمتت في مواجهة هذا الزمان. هذا بجانب أن البعض الاخر من الشعراء انسحب.. اما راضيا او كارها او راحلا لأن هناك من قاوم التيار حتى التهمة وهناك من هرب من التيار وهناك من مات وهو يقاومه اعتقد ان الشعر العربي حقيقة لم يتخل عن قضاياه الاساسية وتستطيع ان تشاهد بنفسك الامسيات الشعرية في جرش وكيف ينزف الشعر مع كلمات الشعراء.

ماذا اردتم القول في مسرحيتكم الاخيرة - الوزير العاشق - التي شاهدها الجمهور الاردني؟

اجاب: ان الفكرة الاساسية التي تناولتها المسرحية هي فترة نهاية الحكم الاسلامي في الاندلس. وبينما كنت استعرض التاريخ العربي لم اجد فترة تشبه الواقع العربي الان غير فترة ملوك الطوائف.. هناك فترة شهدت الصراع بين الحكام العرب المسلمين في هذه المنطقة.. وبدلا من ان يتوجه هؤلاء ويوجهوا قدراتهم القتالية والعسكرية والانسانية الى عدوهم الحقيقي اتجهوا الى حرب بعضهم البعض حتى وصلوا الى تصفية شاملة للكيان العربي الاسلامي في هذه المنطقة العزيزة الغالية.. انا اعتقد ان الفترة تشبه هذه الفترة في الوضع العربي وضياع الانسان العربي واستنزاف كل مواردنا في حروب مع بعضنا البعض - اي ان العالم العربي حارب بعضه اكثر مما يحارب اسرائيل، مئات المرات يعني ان الاسلحة والبشر الذين ماتوا بأيد عربية هم اضعاف من ماتوا بأيد اسرائيلية.. انني اكاد اصرخ في هذه المسرحية ان الاندلس ليس اخر من ضاع وان القدس ضاعت ولبنان في طريقه للضياع وان الانسان العربي الذي صنع الحضارة العظيمة مهدد بالضياع تماما امام انقسامات الحكام وخلافاتهم والصراعات العربية التي استنزفت كل الانسان العربي عمرا ومالا وشبابا.



سألناه: هل لكم ملاحظة على الحركة الادبية والشعرية خاصة في الاردن؟
اجاب: لقد سعدت كثيرا باصوات شعرية راسخة او واعدة في الامسيات الشعرية التي شاركت في مهرجان جرش.. وحقيقة الامر ان هناك مجموعة اصوات جيدة وعظيمة شاركت في هذا المهرجان.. باختلاف الاعمار.. وباختلاف الشعر سواء أكان عاميا ام فصيحا.. واعتقد ان الاردن مقبل على نهضة ثقافية عظيمة باذن الله.

سألناه: ماذا تعني لكم الاسماء التالية
مطران - هو من وجوه الشعر العربي المشرقة.
شوقي - قمة راسخة في تاريخ الشعر العربي يتساوى مع المتنبي.
مدرسة الديوان - مرحلة من مراحل تطوير الشعر العربي التي مهدت لظهور القصيدة العربية.
السياب - من اعظم الشعراء العرب.
الفيتوري - صيحة نفتقدها الان.
سألناه: هل يسهل لكل عملكم في الاهرام الاتصال دائما بما يستمد من الادب المصري؟

اجاب: طبعا وبالتأكيد.. من حرصنا الشديد لان ننقل للقارىء المصري اهم الاحداث الثقافية في العالم العربي.. وننقل الى القارىء العربي اهم الاحداث الثقافية في مصر، لأني ارى ان الثقافة هي الكيان الوحيد الذي يجمعنا الآن بعد ان تهاوت كل الاشياء.

رباعيات
وماتت النخوة في اهلها..!

شعر: زياد ابوغنيمه - الاردن

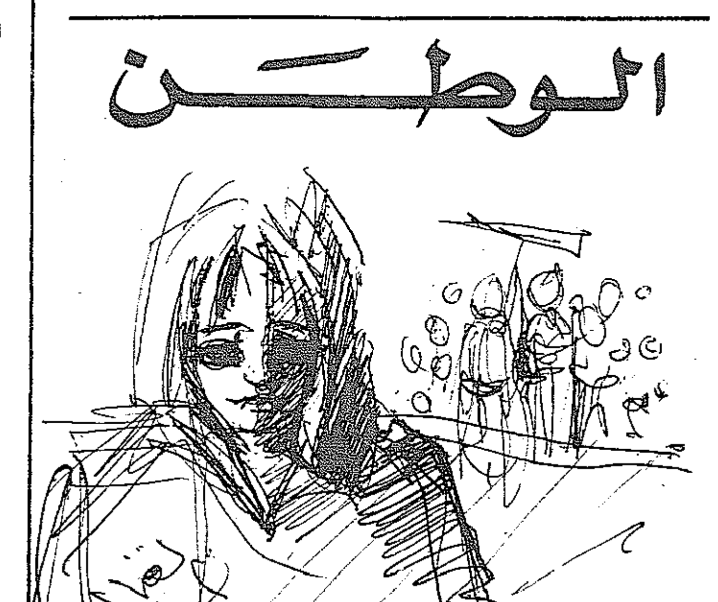


قالوا تمادى الشر في غيه — واستنفر الشيطان احزابه
وماتت النخوة في اهلها — وغلق الاحسان ابوابه
وصارت الفئران اسد الشرى — وانشب الطغيان انيابه
ولم يعد للحق من حرمة — وكبلوا بالقهر احبابه

يا ويح هذا العالم المجنون

الناس من جوع تموت — وبعضها من كثر اكل
والصدق صار جريمة — والخير في الانسان قل
والجاهل الرعديد امسى — سيدا والحر ذل
يا ويح هذا العالم المجنون قد، والله، ضل

الوطن



احمد رشاد العتيلي

ماج بي الشوق، وهاج الشجن — وشجاني - في نواه - الوطن
كلما عانقت ليلي نجوة — اترعتني بشجاها المحن
فانا في غربتي مرتهن — وقصيدي - في النوى - مرتهن
وكلانا تائه ممتحن — وكلانا هائم في وجهة
هو يدعوني الى اكنافه — وانا اصرخ: يا.. يا وطن!
ربما تجمعنا امنية — ثم يسجي عارضي الكفن

ايه يا ليل اما من زمن — يحتوينا ثم يخبو الزمن؟
فعسانا نتفيا سكنا — ليس الانا يظل السكن
انما العمر لحيظات رؤى — وارفات وهوى مفتتن
فمنى قد اورقت في جنة — وبها اختال وماس الفنن
ومنى لما تزل نادية — طفلة ما يرعها حزن
وغدا تغدو وتنفدو صورا — ذكريات نسيت من ظعننا
فكأنا ما اقترفنا عمرا — وكأنا لم يهجنا شجن

اضاءة
هكذا تكلم عرسان.. هكذا عن الغزالة
لوحات أجمل من جناح الفراشة واحلى من عسل النحل

«في البداية كان مضرجا برف من الفراش الملون»
وفي النهاية..
عندما رأوه
كان عرسان،، مضرجا برف من الرصاص» ص ٢٢

في هذا المقطع لخص مازن شديد كتابه او ديوانه النثري الرائع (هكذا تكلم عرسان) ولكن التفاصيل.. تفاصيل رحلة عرسان الدموية من الفراش الملون وقوس قزح الى الرصاص الغادر وقتل الفرح.. هذه التفاصيل هي التي ابحر بنا فيها مازن مع هذا العرسان الضائع بين ابتسامات المواسم وشهقات الغزالة.. ورصاص القناصة.

«كانت له مملكة من زيتون
حاكيتها وابراجها.. وارصفتها المليئة بالاطفال والطيور واشجار الفرح..»
هذه هي ابتسامات المواسم:
«وبعد ان سرحوا له شعره
علقوا على صدره وساما على شكل طلقة..
على شكل رصاصة..
تجولت في كل مراكز جسده
واستقرت في القلب..
فضحكوا..
واعلنوا الحداد..
هذه هي شهقات الغزالة.

غزالة مازن شديد او (عرسان) ليست تلك الغزالة التي تمارس السعادة والحرية بين الغدران والواحات في الصحاري العربية.. انها خارطة من الموجة والوردة والحناء واللؤلؤة.. وهي رف رصاص وعصافير على شجر من دم.

«كان يمشي بين الزنبق والغضب..
بين المخمل والماء..»

ويقول:
هناك مساحات شاسعة من العتمة..
لابد من اجتيازها..»

ومضى عرسان يطوي براري العتمة.. وحيدا.. يفترسه الظمأ الى الغزالة.. وينخر في ساعديه صليل سيوف القهر.. ويبحر في عينيه شراع الدم والرصاص.. وتبعثرت خطواته على دروب الغزالة.. شنقتها حبال منصوبة على اعناق النخيل..

«لم يسمعوا صوته عندما كان يغني..
ولم يسمعوا صمته عندما كان يصرخ..
ولم يفهموا شيئا عندما رأوه يجمع الشواطىء..
ويدق الاجراس..»

عرسان الوردة والحلم والغزالة والرصاصة.. عرسان الدم واعواد المشانق وحروف النار وعتمة السجون ولهاث الغربة.. عرسان الحماقة والزيتون والزعتر والحنون..
«لم يفهموا شيئا عندما رأوه يسرج السيف..»
«ويرسم الغزالة..
وعندما طلبوا منه ان ينام.. انفجر حتى حدود العواصم..
كان جسدا كله مرايا..
تحوم فوقه نجمة قادمة من فوق البحر..» قالت:
انها قررت ان تتزوج بحارا يحمل سلة من الزنبق
وسلة من الموج..
وخيمة مسلحة..»

وعرسان الساهر فوق فوهات الرصاص السور بغضب المدن وظمأ الصحاري.. لم يتسلم لكل تلك التفاصيل..
«وظل يحلم بالينابيع..
الينابيع التي تقرع الاجراس..
الاجراس التي تفتح النوافذ..
النوافذ التي خلفها الغضب..
الغضب الذي..
- في يوم ما -
قال عرسان.. سيفرض سيادة الغزلان..»

هذه اضاءة خاطفة على رحلة عرسان مازن شديد.. في «هكذا تكلم عرسان.. هكذا عن الغزالة».. بقي ان اقول ان مازن وظف مفرداته تماما كما يوظف الجواهرجي الاحجار الكريمة للتألق فوق الصدور وتتدلى على جوانب الاعناق واطراف الملابس وحول الاصابع والمعاصم.. فالبعيد معاني خصبة من رحم الايحاء والجمال والابداع.. فتفرد بهذا التوظيف للمفردة وفاق الكثيرين ممن كتبوا قصيدة النثر.. حتى يمكنني الزعم انني لم اقرأ نثرا شعريا اجمل مما كتب مازن.. ولم اقرأ مفردة ليست المخمل والحرير وزهور الاقحوان والدم والرصاص وماء البحر وفلذات الغزلان واقراط الحسان وجدائل الشمس كما قرأت في مفردات مازن في (عرسان يبحث عن الغزالة).

عرسان..
- كن نبيا وقاوم..
- او..
جنازة يغطي شعرها الطويل كل عواصم الوطن..
- كن وردة..
يهدونك عقدا من الدمع والرصاص..
وايضا في قوله:
«يشرك بهيا من فضة..
- كن من نبع..
ينبع من جبل من زيتون..»

وكلمة لابد منها.. ان لوحات عرسان اجمل من جناح الفراشة واحلى من عسل النحل.

يوسف حمدان

ذكريات في مقدمة

صدر في بيروت مؤخرا كتاب عن «الشاعر ابوسلمى اديبا وانسانا» للاستاذ مصطفى محمد الفار، وقد قدم للكتاب الاستاذ الكبير اكرم زعيتر. ويسعد الدستور ان تنشر فيما يلي نص المقدمة.

المحرر الثقافي

بقلم الأستاذ اكرم زعيتر

في رونق الصبا نشبت الثورة السورية الكبرى، فهوت أفئدتنا اليها، وشغفنا ببطولاتها حبا. اكبرنا قادتها، ومجدنا شهداءها، وشاع ذات يوم أن بطلا اسمه (أحمد مريود) قد استشهد، وأن الفرنسيين العتاة عرضوا جثمانه للهشم الدامي في ساحة الشهداء بدمشق وقالوا (هذا شقي قاطع طريق)!

ولكن زملاءه من ممثلي نابلس في المؤتمر السوري قالوا انه المثل الاعلى للمجاهد العربي، ودعا النادي العربي بنابلس الى حفل تأبيني في اربعينه، وتبارى الخطباء في تمجيد نقيب الشهداء، وقد استرعى الاسماع فتى لا يتجاوز السابعة عشرة، يعلو المنبر ويرتل في رثاء الشهيد شعرا رقيقا، فتسيل الدموع حينا، ويغلي دم الحماسة في العروق حينا، وعلمنا من عريف الحفل في تقديمه انه عبدالكريم الكرمي جاء من طولكرم ليؤبن البطل، وانه كان يدرس في تجهيز دمشق ويرى غضبات دمشق ويشترك في تظاهراتها. وجلت قصيدة عبدالكريم فيما اذكر زفرات وجمرات.

وعرفت أبا سلمى يومئذ، وما لبثنا حتى تصادقنا، وتوثقت آصرة الصداقة حين توليت تحرير (مرآة الشرق) المقدسية سنة ١٩٣٠ متطوعا، وراصفني ابو سلمى في تحرير شطرها الادبي متطوعا، وحسبنا من الجزاء اننا كنا نؤدي ولجبا قوميا، وننعم بما ينعم به، جهير بالحق، قارع للباطل: وأذكر انه كانت لابي سلمى جولات في نقد شعراء فلسطين، لعلها كانت أولى محاولات النقد الشعري في فلسطين.

وكنا في الحين ذاته زميلي صف واحد في معهد الحقوق وكانت المحاضرات والدروس مسائية، بحيث يتتلمذ له موظفون ومعلمون ومثقفون ينشدون التفقه في الحقوق، والاحتراف بالمحاماة.

ومما اذكر انه حين قضى الجور البريطاني بابعادي الى نابلس بتهمة التحريض على الثورة، وهذا يعني حرماني دراسة الحقوق، غضب ابو سلمى وقاد الطلاب العرب في مسيرة احتجاجية الى مدير المعهد، ولم يبرحوا مكتبه الا بعد ان قطع الوعد بأن يعمل على السماح لي بحضور المحاضرات في أيام معدودات والعودة ليلا الى منفاي، وانقضت مدة الابعاد وعدت الى القدس لاتولى أمانة تحرير (الحياة) المقدسية مع الشاعر الكبير خير الدين الزركلي، ولا تسل عما جمع بين الزركلي والكرمي من مودات وما نعمنا به من مساجلات، وانك لواجد في ديوان خير الدين قصيدتين لابي سلمى موجهتين الى الزركلي تنمان على الإخاء والوفاء.

وتوثقت المودة بيننا ترفدها ذكريات حتى اذا نشبت ثورتنا الكبرى سنة ١٩٣٦ أخذ أبو سلمى يميرها بقصائده الرائعات، وكانت لنا في معتقلنا زادا أي زاد، وقد تسللت الينا من أسلاك المعتقل مجلة (الرسالة) القاهرية وفيها قصيدة (جبل النار) وكنا لا نزال في نشوة من أنباء انتصارات الثوار، واسقاطهم الطائرات البريطانية وفيها يحيي الثائرين ويمجد جبل النار وقد ختمها شاديا:

إنما الحق من بنادقكم يسطع   والعدل من وراء العوالي
جبل النار لم تخلدك إلا   ثورة في سبيل الاستقلال
جبل النار، اقذف النار حتى   تبصر النور يا أعز الجبال

وتوالت الذكريات، وفي ابان الثورة توليت شؤون الإعلام والدعاوة لها في المكتب العربي القومي بدمشق، ومما أذكر انني تلقيت في ايلول ١٩٣٨ نبأ استشهاد القائد المغوار محمد الصالح الحمد الملكني بأبي خالد في معركة خاضها ضد الانكليز بين رام الله ونابلس، وشيعته فلسطين الى قريته (سيلة الظهر) بجنين. فنعيته الى أمته العربية.. وما هي الا أيام حتى حمل الينا رسول من أبي سلمى قصيدته في تمجيد القائد الشهيد والتنديد بالانكليز العتاة الظالمين، فعممناها وغناها الثائرون وقطعوا العهد على الثأر هاتفين:

سنثأر ما عشنا ويثأر بعدنا   بنونا بثورات تشيب النواصيا
فيا دهر لا تقلق على المجد واستمع   الوف الضحايا تقرع الباب ثانيا

ويقضي الزعيم العراقي العربي ياسين الهاشمي في بيروت وينقل جثمانه الى دمشق فنتراصف في رثائه في دمشق ثم نتراصف في تأبينه في بغداد، وأبو سلمى اذا رثى عظيما أو أخا حميما كانت فلسطين بيت القصيد!..

وحدث بعد ذلك أن شطت بنا الدار، وتنامت الديار فهو في القدس يرفد اذاعتها بروائعه، ثم هو في حيفا محام، وأنا في بغداد لخوض غمرات اللظى ثم أنا في الاستانة فالاناضول مهاجرا من الجور البريطاني، يلقفني عامل البريد أحيانا أعدادا من جريدة فلسطين فيها نفثات لأبي سلمى، ودعابات لابراهيم طوقان وطرائف لأبي الخطاب (رئيف الخوري).

والتقينا بعد الحرب في دمشق.. ثم كرثتنا كوارث فلسطين، واشهد أن أبا سلمى كان الشاعر الوطني الابلغ الذي لم يتهاو أمام النكبة.. لقد جرحته وشردته، والجأته الى دمشق، ولكنه شمخ على جراحه، وظل يكافح اليأس، يبث الأمل ويحث على العمل، ويشدو:

نحن إن لم نحترق كيف السنا   يملأ الدنيا ويهدي كل ركب

ويحدو:

نحن في النكبة أصفى جوهرا   كلما اشتد لهيب النار طابا

وعلى أن الحركات الوطنية والنكبات القومية قد أنجبت فحولا من الشعراء فإن أبا سلمى كان المجلي بلا نظير، والسابق بلا خطير!

وتوالت الذكريات، وتتالت لقاءاتنا حين سفرت للأردن في دمشق وطالما كان بدوي الجبل، «شاعر العربية، ثالث ثلاثتنا، وأذكر ان أبا سلمى اهدى اليه (الفلسطينيات) فقرأ بعضها ثم تناول القلم والورق ودبج: «ان شعرك كالعطر، أرجه يثني عليه، ويهدي اليه حزن شعرك على فلسطين حزن هادىء وجيع، انه حزن الثاكلات، لا حزن النائحات. جمال شعرك في حزنه، انه لا يلطم الصدور، ولا يبالغ في الصراخ، بل هو حزن هادىء لانه عميق، ومحبب لانه صادق، وسريع العبور الى الضمائر لانه نابع من ضمير. إن جراحك في شعرك هي التي تبكي، لا مقلتاك، والمصيبة عندما تكبر في هولها وغمراتها، تكبر كذلك في سجيتها وشمائلها، فلا تكون دموعا مبهرجة، ولا دعاية مهرجة. سلمت العبقرية التي ينبع منها شعرك، ولا أقول سلمت الأحزان التي يعبق منها سحرك».

واعتمرت طهران سفيرا، ولكن ذكريات لخوان الصفاء وخلان الوفاء في دمشق لم تبرح خاطري تذكيها رسائل أبي سلمى، وفي أولاها يقول:

«يعلم الله اننا نذكرك أكثر مما كنت بيننا، والأسباب عديدة وأولها الإخاء الوارف الظل الذي نأوي اليه كلما اشتد الهجير». ثم يؤذنني بأنه أرسل الي ديوانه «المشرد» قائلا: «وأنت أحق به ويقرأته من كل انسان حتى من صاحبه» ويعلمني انه يحرر الباب الادبي في مجلة «المضحك المبكي» ثم يقول: «... والأمر بما يتعلق بقضيتنا فلسطين جلل، ونحتاج الى آراء وجهود اخواننا المخلصين وأنت في القمة منهم، صحيح انك تنعم بهدوء البال بعيدا في ذلك البلد الطيب أهله، ولكن أين هدوء البال، وليس لنا وطن!! نرجو أن يجمعنا تحقيق العمل والأمل».

وهل ديوان المشرد وأنا أهم بالشخوص الى شاطىء قزوين، وصاحبت الديوان لاستجم قلبي بالشعر الرائع.. ولم أكد ارتل البيت الأخير من «المشرد» ويقلم نشوان، بين النشوة كتبت الى أبي سلمى رسالة جعلها في صدر «دنيا الأدب» التي يشرف عليها وقد مهد لها بسطور عددتها وساما للماسيا ضممته الى أوسمة زميله بدوي الجبل، وقد شاء فضله وتفضله أن يقول: وسفير أدبنا ووطننا الكاتب العربي الكبير الاستاذ أكرم زعيتر الذي تخفق الألوية في رحابه، عاش القضية العربية، وعاشت فلسطين قضية العرب الوحيدة في قلبه، وهو بعد هذا، رفيق العمر أنى تنقل في أرجاء الكون، فهو ينعم في ظل وطنه وينعم الوفاء والاخاء والبيان في ظله» وأما رسالتي ففيها أقول: «ديوانك (المشرد) كنت كلما هممت بقراءته، ترددت رابئا بشعرك عن قراءة عابرة. مرجئا ذلك ريثما يتوافر لي روق فكر، وصفاء ذهن، ومنذ اسبوع - يممت الشمال مستجما بقضاء يوم على شاطىء قزوين، ورحت لجتلي ما نمنمته يد الله من مفاتن، وهناك قرأت شعرك، استغفر البيان الساحر، كلا، بل رتلته وبه ترنمت، واياه شدوت. وحين أتيت عليك حاولت الكرى فما استطعت!!، لقد شرد «المشرد» سباتي، وهات نعاسا لمن تلظى أنفه وتوقد فؤاده، هات نعاسا لمن فار دمه واضطرم صدره! وما نقمت منك يا شاعري ان يستفزني شجوك، وان يؤرقني بكاؤك، ما نقمت منك أنك نثرت جمرات النار في جنبات صدري بصرخاتك الصارخات، فقد استعذبت ذلك كله، لأن شعرك والله هو الشعر:

اذا الشعر لم يهززك عند سماعه   فليس جديرا، أن يقال له شعر
والشعر ان لم يكن ذكرى وعاطفة   أو حكمة فهو ترديد وأوزان

والجمال جمال، أفرح أو أترح. ورب وسامة تنورها في الحزن الأريحي النبيل، ورب دمعة ترسلها عين عاطفة حنون هي أنبل من دمعة تسبلها عين هانئة مفراح مع انهما صنوان مادة وتركيبا. واني لآنس بالحقد يضرمه شاعر مجيد. ومن الحقد على مغتصبي الوطن ما هو ضريب الوفاء للوطن. والى ذلك كله، ان لشعرك لتأثيرا بالغا في صقل المشاعر، وجلاء الأحاسيس ورهف الهمم.

و «المشرد» بلغ الغاية في هز المشاعر، وكأنك في كثير من شعرك المهياج تثوب في معمعات المعركة.

وبعد، فان مختاراتي تترفل الآن بقصيدة «الثوب الأزرق» وتزهو بها صاحباتها من عرائس المجموعة، أما قصيدتك «الأفق للمطر» فأستحي من




الشاعر أبو سلمى

البراعة الا أشير الى انتشائي بها. وقصيدة «الدم العربي المطلول» أو «الجراحات العاتية» أو «صرخة الدم» سأرتلها ما جحد جهادنا جاحدون، وما تنكر لنا من الصحاب متنكرون: وامتن علينا من بني قومنا ممتنون، وتاجر بقضيتنا مستغلون جشعون!

نحن من نفر قوميتكم   وعن الأعين مزقنا الحجابا
لورقت أنفسكم من دمعنا   بعدما جفت قشورا ولبابا

وفلسطين التي تطهر باسمها الدنيا، تتاديك سفوحها مخضبات، وشواطئها باكيات، وجداولها شاردات، فتغدها بالصورة الأبية الشهمة في أبيات، كل واحد منها لوحة رائعة، رسمتها يد متفنن عبقرية، ولا عجب اذا هتفت بولدي: «احفظ غيبا قول عمك ابي سلمى»:

أجل سنقبل التراب المفدى   وفوق شفاهنا حمر الرغاب
غدا سنعود والأجيال تصغي   الى وقع الخطى عند الإياب
نعود من العواصف داويات   مع البرق المقدس والشهاب
مع الأمل المجنح والأغاني   مع النسر المحلق والعقاب
مع الفجر الضحوك على الصحارى   نعود مع الصباح على العباب
مع الرايات دامية الحواشي   على وهج الأسنة والحراب

وهذه فلسطيننا التي هتفت بها:

سيرى على ربوات الزمان   مجنحة بجهاد السنين
تنام على راحتيك النجوم   وفجر الأماني فوق الجبين

هذه فلسطيننا التي رفعت راياتها على جبل النار سائرا الى القضاء المحتم:

يتهادى التاريخ اثر خطانا   والمروءات حولنا تترنم

«والنازحون» يا أبا سلمى هات من يقول قولك فيهم:

كل طفل كأنه دمعة الفجر   ترامت على محيا الصباح
وفتاة كأنها عبق الزهر   تلاشى على ذيول الرياح

يوم كنا وكنا.. وكانت:

أشعارنا كانت توشي الدنا   والليل من أشواقنا تعمر

أتذكر يا صديقي تلك الشاعرة التي أنكرت على شجر الخابور أن يظل مورقا بعد أن قضى أخوها «ابن طريف»؟ لتها لو بعثت وتلوت عليها قصيدك في «الأفق الحبيب»: بعدنا كيف ينبت الزهر في الكرمل؟ كيف يزهر الشوق في عكا ويافا؟ كيف تعبق العشيات بالحب؟ كيف يغفو العبير في الكرم؟ كيف يسري الضياء في كل قلب؟ كيف تخضر أرضي وتصفو راح لبايعتك نقيبا.

وأذكر يا صديقي أنني صفقت لك حين قلت في قصيدك «الطائر الغريب» وكنت تشدوه في النادي العربي بدمشق:

إنه الشعر كالأناسي في الكون   فحرف حر وحرف ذليل

واستعدت قولك:

شرف الحرف أن يذود عن الحق   فإن رمتم المقال فقولوا

واشهد يا شاعري المحلق انك حر الكلمة، عزيز الحرف، وأن شعرك، كنفسك قد تنزه عن الذل، وتأبى على المغار، طيب الله أنفاسك، وجمل ديوان العرب بأبياتك وحفظك للابداع ولأخيك: أكرم زعيتر».

وظلت آصرة الإخاء بيننا أوثق ما تكون، حتى اذا قضى في القاهرة في مطلع سنة ١٩٧٠ الوطني الكبير وأخونا الأثير عوني عبدالهادي واتفق الرأي على تأبينه في أربعينه في عمان أبرقت الى أبي سلمى في دمشق ادعو الى رثائه - وهو من أخلص مريدي الفقيد وفي الموعد المضروب أقبل أبو سلمى يتلو ملحمته، في ستين بيتا وقد وصف عوني بأروع وأصدق ما يكون الوصف، واهتز النادي وهو يهتف:

شر ما في دنيا العروبة أن يعزل   شعب وتحكم التكنات

ثم يختم ملحمته هاتفا بعوني:

يا أبا مازن: على الدرب والعهد   حفاظا حتى يلم الشتات
يتحدى شراعنا الريح حتى   ترتمي فوق أرضنا المرساة
وتغني للعائدين فلسطين   وتشدو السفوح والهضبات

وانتهى بي المطاف سفيرا في بيروت فرئيسا للمركز الثقافي الاسلامي فيها. ولا أذكر أن أبا سلمى جاء بيروت الا أكرمني بزيارة أو لقاء، ولما نودي به رئيسا لاتحاد الأدباء والكتاب الفلسطيني افضل علي فجعلني ضيف شرف في مؤتمرهم، وكان - ولا أزال أذكر - حريصا على أن يجمعني بالأدباء الطالعين الذين يأتمون به ولا أزال أذكر يوم اعتمرت دمشق لاعزيه بفقد زوجته ولمست الوحشة ترين على بيته، والدمع ينثال من مقلتيه، وهو يراني انغرس في صورتها وفي مفتاح معلق الى جانبها هو مفتاح بيته في فلسطين.. وبهذا ربط حزنه على رفيقته بحزنه على وطنه.

ويوم غادر بيروت الى أمريكا فالسوفييت كان لنا لقاء في فندق «كارلتون» امتلأ بالبشاشة، وحفل بالنقدات الأدبية والسياسية ثم تودعنا وما خطر على البال انه الوداع الأخير!! وقد أحسست وأنا أودع جثمانه في بيروت في طريقه الى دمشق انني أودع شطرا عزيزا من قلبي:

إلا يكن جسدي أصيب فإنني   قسمته ودفنته أجزاء

وأقبل صاحب أبي سلمى الأخ مصطفى الفار مؤلف هذا الكتاب، يدعوني الى تقديم دراسته فتهيبت، بادي الرأي، وكدت اعتذر، فما أذكر أو اتذكر أبا سلمى حتى يغلب علي الشجن، وخشيت ان يؤدي بي فرط الحنان الى التكلف أو اصطناع الجلد و «الموضوعية» الى التخفيف... ولكنه وضع الكتاب بين يدي، واحسست أن الوفاء لذكرى صديقي الشاعر الكبير يقضي بالا أتوانى في قراءته، والا ازهد في تقدمته، ورحت أعايشه في هذا الكتاب، وأترشف الرحيق المصفى من شعره، ابتسم اذا بسم، وأعبس اذا جهم.

ولكنني - وأنا أقرأ الكتاب - كأنما كنت أجتلي روائع أبي سلمى للمرة الاولى، ومع أن شعره يتسم بالوضوح معصوم من الالغاز فإن المؤلف كان يشرح القصائد وينثرها فيتمتع القارىء بها نثرا استمتاعه بها شعرا وهو يحرص على أن تكون دراسته منهجية اذ يتخذ من النص موضوعا للدراسة، يجلو خصائصه، ويرزن قيمته، ويتقور جماله، غير غافل عن بيان المناسبة والتاريخ مؤكدا الصلة بين الأدب والتاريخ.

ومن ميزات هذه الدراسة، انفرادها بنشر قصائد لأبي سلمى لا تجدها في ديوانه، وقد أملاها بنفسه على المؤلف، وحسبي ان أشير الى قصيدة «التحدي» التي ألقاها الشاعر في مهرجان تكريمه في بغداد، فقد اطلعت عليها، وأعجبت بها. وهي في اجتهادي من أروع قصائده معنى وامتنها مبنى، وتمثلته فيها يتنزى الما من الفعلة التي فعلها الرئيس السادات، فيحيل عليه، ولا جملة المتنبي على كافور، وفيها تضمينات لاشطر من دالية المتنبي أجمل ما يكون التضمين، وأحسب أن ختامها الصاروخي ينم عليها، وفيه يخاطب المتنبي:

يا أبا الطيب المضمخ بالتاريخ   قم وادع من وراء الحدود
ألهب الشام والعراق ومصرا   وامح بالنار ما لها من حدود
إن وضع الندى بديلا من السيف   يضر الحمى وبالشعب يودي
لا تزال السيوف أصدق أنباء   كما جاء في أعز القصيد
«عش عزيزا أو مت وأنت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود»

ومما لا تجده في الديوان، ونفحتك به هذه الدراسة، رائعة أبي سلمى في تأبين صديقه المجاهد صبري العسلي، رئيس وزراء سورية الاسبق، وقد تمثلت وأنا ارتلها أطفالنا في فلسطين يقاومون بالحجارة عملاء المحتلين المدججين:

«من رأى الفتيان يمشون على   لهب الموت رأى الموت العجابا
والبنيات على درب الردى   في فلسطين يحطمن الصعابا
الحجار الصم في أيديهم   تصرع الوحش المدمى والعقابا»

ومن مزايا هذه الدراسة، وهي مزيتها الأولى أن شخص الشاعر الكبير كان المرجع الأول للمؤلف فيها فيشير عليه أن يحذف هذه أو أن يثبت تلك، أن يستبعد رأيا أو يؤكد آخر، وما أحسبه الا مشيرا عليه أن يثبت في الدراسة قصيدة «البنفسجة اليتيمة» غير مجتزىء ببعضها: وهي تضع شاعرنا في صف أعاظم شعراء العربية.

على أن من يدرس شعر أبي سلمى لا يستطيع في حال أن يتجاهل النواحي الانسانية فيه، وهذا ما أحسن جلوه للمؤلف، وأما شعره الغزلي فما وفق في جلي خصائصه الفنية وارتباطه بوطنياته، وبينا هو يدلك على الرقة والسلاسة والطيوب في الغزليات تراه ينتقل بك الى ثورياتها، فالأبيات براكين، والكلمات جمرات، فاعجب بشاعر ينقلك في القصيدة الواحدة من اللفظة الغزلة الرقيقة الهادئة، الى اللفظة الثورية الجزلة الهادرة، وأنت على الحالين لا تفتقد الوحدة الفنية ولا تلمح خللا في حبك أو هلهلة في نسج.

والى هذا كله عرضت هذه الدراسة علينا نثر أبي سلمى في مقالات له ماتعة رائعة، وفي دراسات نقدية محكمة. ومن آيات ذلك ما نقله اليك من رثائه عباس محمود العقاد وبدر شاكر السياب، ومن دراساته شعراء كعرار شاعر الأردن، والزبيري شاعر اليمن، والشاعر اللبناني ميشيل أبي شهلا، ثم لا يكتفي بالنقل، وانما رأيناه يقارن حينا ويفاضل حينا بين شاعرنا والزبيري، وبينه وبين ابراهيم طوقان أو عبدالرحيم محمود، ولا يلبث حتى يبرز لك أبا سلمى ناقدا اجتماعيا من الطراز الأول، وقد تطرق الى شعراء وطننا المحتل وأتى على نماذج من شعرهم وتحدث عن خصائصهم.

والمؤلف الأديب لا يفوته أن يدلك على مبتكرات لأبي سلمى في بحوثه مثل تفريقه بين الالزام والالتزام، أو طرائف مثل حديثه عن مدرسة لضيق الصدر وأخرى لرحابة الصدر! كما أنه حين يعرض شعر أبي سلمى أو يشرحه أو يقارن بينه وبين شعراء آخرين ينتهي بك الى أن شعر الشاعر تتوافر فيه ما يتوافر في الشعر العربي الأصيل عناصر الخيال المبتكر والمعنى النبيل، والديباجة الجميلة، والنغمة الأخاذة، واللغة المتينة. وقد عصمه الباري، بديع السماوات والأرض من التعويص والتلبيس والتعمية والالتيات، وذلك الشعر الطمطماني الموسوم بهتانا بالتجدد حينا وبالرمزية آخر لأنه كما قال أبو سلمى: «نوع من التعقيد العقلي والعقد النفسية التي تحتاج الى أطباء ومحللين نفسانيين وسفسطائيين».

ولقد أثر أبو سلمى في شعر فلسطين تأثيرا لا أبلغ في وصفه مما قاله محمود درويش في احتفال أقيم بمناسبة حصوله على جائزة اللوتس العالمية «يا أبا سلمى أعطني يدك لأرى البيدر الذي كنت ألعب فيه قبل ثلاثين سنة، حولك الآن جيل لم يلمس من فلسطين الا يدك، ومع ذلك فإنه اكثر قدرة على اعادة تكوينها بأدوات اللحم والدم. فلسطين تأتي وتذهب، ولكن فلسطين، فلسطيننا باقية في القصيدة التي يشربها طفل ولد الساعة في مخيم أو قرب سجن، فأسست له ذاكرة صافية، ومن دمنا الى دمنا حدود الأرض، وفي الثورة يعرف كيف يحول الكلمات الى خطوات فيبني وطنه الخاص، المنتقى حجرا على حجر».

وبعد، فما شككت في أن أبا سلمى هو شاعر فلسطين وكفاحها، وقيثارة مقاومتها وثوراتها، وها هو ذا المؤلف يزودك بآيات ذلك في هذه الحلة البهية التي أقدمها، مثنيا على الكاتب منوها بجهده، فحي على الشعر وترحم على الشاعر!

نافذة على الأدب

جولة مع شعراء الصعاليك

بقلم: د. نبيل الشريف

لا شك بأن خروج الصعاليك على قيم المجتمع الجاهلي يحمل في طياته معاني الثورة والتمرد على ممارسات ومفاهيم لم تكن توافق امزجتهم، ويحمل بين جنباته ايضا بذور قيم جديدة لمجتمع رافض متمرد. ومن المعروف بان الصعاليك كانوا يهاجمون القوافل اثناء مرورها بالقرب من مراقبهم المنيعة فيوزعون الغنائم على فقرائهم وفقراء آخرين كانوا يحسنون اليهم.

ولكن ما معنى كلمة صعاليك لغة؟ فهذه الكلمة تحمل من الواقع معاني عدة، ويقال، تصعلكت الابل اي انجرد شعرها، ويقال ايضا، رأس مصعلك، اي صغير متجرد للشعر. ومجمل القول فان هذه الكلمة تعني التجرد وتستعمل ايضا للتعبير عن الفقر. ولكن لم لجأ هؤلاء القوم الى التصعلك والتشرد والاعتصام بقمم الجبال؟ والجواب على ذلك يكمن في امكانية تقسيم الصعاليك الى مجموعات ثلاث: اولها تلك المجموعة التي تسمى خلعاء القبائل وهم من كانت القبائل تنفيهم من عصمتها، فلا تترك لهم بذلك مفرا من سلوك احد طريقين. فهم يستطيعون طلب الاعتصام واللجوء الى احدى القبائل ليحيشوا في كنفها شاكرين فضلها كما قال احدهم:

جزى الله خيرا عن خليع مطرد
رجالا حموه آل عمرو بن خالد

وفي المقابل، فان من تسقط عنه حماية قبيلة لأي سبب، يستطيع ان ينضم الى الصعاليك في رؤوس الجبال ليكسب قوته بيده اذا توفرت فيه الصفات المطلوبة للاغارة والهجوم مثل سرعة العدو وقوة البنية والحذر وغيرها، والا فانه يطلب الحماية ممن هم اقوى منه شكيمة من الصعاليك ليؤمنون له الحياة المناسبة في كنفهم، ومن هذه المجموعة: حاجز الازدي وقيس بن الحدادية وابي الطحان وغيرهم.

وهناك مجموعة ثانية تدعى اغربة العرب، وهم ابناء الحبشيات السود الذين سرى لهم السواد من امهاتهم فعاشوا ممتهنين بين العرب فلم يجدوا الا الصعلكة وسيلة لتأمين العيش فلجأوا اليها، ومن اعلام هذه المجموعة تأبط شرا والشنفرى والسليك بن السلكة.

اما المجموعة الثالثة فهم الذين احترفوا الصعلكة احترافا بعد ان اعجبتهم حياة الصعاليك وشدهم بريقها فانضموا بمحض ارادتهم ليمارسوا الصعلكة كنوع غريب من الهوايات. وقال ذلك ابو الصعاليك عروة بن الورد الذي كان من مبلغ كرمه انه كان «يوزع جسمه في جسوم كثيرة» ويطعم الفقراء:

كلما قلت قد جاء الغنى حال دونه
ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
له خلة لا يدخل الحق دونها
كريم اصابته خطوب تجرف

*** ****

مواضيع شعرهم:

طرق الشعراء الصعاليك - بطبيعة وضعهم - مواضيع خاصة بهم من مثل شعر المغامرات، فقد كانت جماعة الصعاليك تستعد للغارة وتتوجه الى هدفها غير عابئة بشيء، فالانسان، كما يقول الشنفرى، لن يموت الا ميتة واحدة:

دعيني وقولي بعد ماشئت انني
سيغدى بنعشي مرة فاغيب

ثم يمضي هو ورفاقه الذين يشبهون الذئاب في رشاقتهم الى منطقة اختاروها هدفا لغارتهم:

خرجنا فلم نعهد وقلت وصاتنا
ثمانية ما بعدها متعتب
سراحين فتيان كأن وجوههم
مصابيح او لون من الماء مذهب

فقد خرج الصعاليك دون ان يوصوا احدا على اولادهم او زوجاتهم، وواصلوا طريقهم دون توقف حتى لشرب الماء، حتى اوصلهم دليلهم المتمرس ممشوق القامة الى هدف غارتهم:

فثاروا الينا في السواد فهجهجوا
وصوت فينا بالصياح المثوب
فشن عليهم هزة السيف ثابت
وصمم فيهم بالحسام المسيب
وظلت بفتيان معي اتقيهم
بهن قليلا ساعة ثم خيبوا
وقد خر منهم راجلان وفارس
كمي صرعناه وخوم مسلب

وعاد الصعاليك بغنائمهم الى مقرهم:

فلما رآنا قومنا قيل افلحوا
فقلنا اسالوا عن قائل لا يكذب

وهناك نوع طريف من شعر الصعاليك يدعى شعر المراقب، والمرقبة هي ذلك المكان الذي كان الصعلوك يختبىء فيه ويكمن حتى تواتيه الفرصة المناسبة من قافلة عابرة او قوم رحل فيهاجمهم ويسلب ما معهم، وغالبا ما تكون المرقبة في قمة الجبل وهي منيعة ابية الا على الصعلوك صاحبها، كما يقول تأبط شرا:

ومرقبة يا أم عمرو طمرة
مذبذبة فوق المراقب عيطل
نهضت اليها من جثوم كأنها
عجوز عليها هومل ذات خيعل

ويقول ايضا في رثاء الشنفرى:

ومرقبة شماء اقعيت فوقها
ليدرك غاز او ليغنم ثائر

ولا يستغني الصعلوك عن رفاقه، فقد اقتضت حياة المنفى التي اختاروها لأنفسهم او فرضت عليهم ان يكون الصعاليك مترابطين متحدين، ويكثر في شعر الصعاليك استعمال الكلمات الدالة على الجماعة مثل: الصحب والمنسر والمقنب وغير ذلك مما يشير الى العصبة والجماعة.

وقد تحدث الصعاليك كذلك باسهاب عن الاسلحة في شعرهم. ولا شك بأن السلاح كان الضمانة الوحيدة التي تكفل للصعلوك قدرا من الاحترام الاجتماعي في غياب الانتماء لقبيلة او عشيرة. وكان السلاح هو ساعدهم الأيمن ورفيق رحلتهم الصعبة، كما قال تأبط شرا يصف الشنفرى:

فلا يبعدن الشنفرى وسلاحه   حديد وشد خطوة متواتر

ومن اسلحة الهجوم التي وصفها الصعاليك: القوس والرمح والسهم، ومن اسلحة الدفاع الترس والدرع والمغفر.

وقد اعتمد الصعاليك كثيرا على قدرتهم الفائقة على العدو، وقد بلغوا شأوا خرافيا في ذلك، حتى اصبحت تضرب بهم الامثال في سرعة العدو فيقال: «اعدى من السليك» و «اعدى من الشنفرى»، ويصور لنا تأبط شرا فيما يلي سرعة عدوه حين يقول:

لا شيء اسرع مني ليس ذا عذر
وذا جناح بجنب الريد خفاق
حتى نجوت ولما ينزعوا سلبي
بوالة من قبيص الشد غيداق

فهو اسرع من الظبية والطير والفرس، وقد استطاع بسرعة عدوه ان ينجو من عدوه دون ان يضيع منه سلبه الذي حصل عليه.

ولم يتورع الصعاليك في الحديث عن الفرار باعتباره مرحلة مهمة وغير مهينة في عملية اعادة تجميع الصف وتنظيم القوى، وكأن ابو خراش الهذلي يصف التعابير الدبلوماسية المطاطية التي تصف هذا الوضع في المعارك العسكرية لهذه الأيام. او ليس ما يقوله شاعرنا قريب جدا من معنى «اعادة انتشار» جيش ما الشائع في هذه الايام؟

فان تزعمي اني جبنت فانني
افر وارعى مرة كل ذلك
اقاتل حتى لا ارى لي مقاتلا
وانجو اذا ما خفت بعض المهالك

برعاية سمو الامير رعد

اليوم ينطلق سباق طريف للابناء

يبدأ في الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم سباق طريف للابناء ٨٥ والذي سيقام تحت رعاية صاحبي السمو الامير رعد بن زيد والاميرة ماجدة.

وستكون بداية السباق ونهايته في ستاد الجامعة الاردنية، حيث حددت اللجنة المنظمه الساعة الثامنه والنصف صباحا كموعد لحضور المشاركين بهذا السباق والذين يزيد عددهم عن مئة متسابق، حتى يتم توزيع الارقام والقمصان على المتسابقين اضافة الى تعريفهم بالتعليمات الخاصة بهذا السباق.

• سمو الامير رعد.. راعي السباق

العاهل المغربي يفتتح الدورة العربية السادسة اليوم

اختتام اعمال المؤتمر الرياضي الثاني واقرار توصيات اللجان المساعدة

تتوجه الوفود العربية المشاركة في الدورة العربية السادسة للالعاب الرياضية الى مدينة الرباط اليوم لحضور مراسم افتتاح الدورة حيث يعلن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بدء مسيرة الدورة التي تستمر حتى يوم ١٦ الحالي.

ويقام حفل الافتتاح الذي يشارك فيه ١٣ الف شخص في مجمع الامير مولاي عبدالله في الرباط وسيبدأ الحفل في الساعة العاشرة ليلا بتوقيت الاردن.

رفع العلم الاردني

شاركت بعثتنا يوم امس في رفع العلم الاردني رسميا في اماكن تواجدها كما جرى رفع اعلام جميع الدول العربية المشاركة بالدورة.

نشاطات رئاسة البعثة

قام السيد محمد حمدان الامين العام للبعثة الاردنية بزيارة الى الامانة العامة للدورة في الرباط حيث اجتمع الى الامين العام للدورة وبحث كافة الامور المتعلقة بالوفد، كما قام السيد حمزة الشنقيطي عضو رئاسة البعثة بزيارة الى منتخب كرة الطاولة وقام الدكتور محمد حمدان بتفقد اوضاع وفد العاب القوى.

بدء اجتماعات الاتحاد العربي للسلة

بدأ الاتحاد العربي لكرة السلة اجتماعاته امس في مدينة الدار البيضاء حيث يشارك بالاجتماعات السيد اسماعيل الدجاني مندوبا للاتحاد الاردني لكرة السلة.

اجتماع اللجنة الفنية لالعاب القوى

عقدت اللجنة الفنية لالعاب القوى اجتماعا مع مندوبي الدول المشاركة تم خلاله مناقشة برنامج وتعليمات البطولة، وتم توزيع استمارات التسجيل والارقام وحضر الاجتماع السيد ياسين الجيلاني وانعام عتيه ومدرب المنتخب الاردني ديتمارت ويت.

هل تعاد قرعة القدم؟

من المتوقع اعادة قرعة كرة القدم بعد انسحاب الكويت من المشاركة في الدورة حيث اصبح عدد الفرق ١٢ فريقا، وهذا يخالف تعليمات الاتحاد العربي التي تنص على انه في حالة كون الفرق المشاركة اقل من ١٣ فريقا فانه يجري تقسيم الفرق المشاركة الى مجموعتين.

وستعقد اللجنة الفنية للعبة اجتماعا لبحث هذا الموضوع خلال الايام القليلة القادمة.

وقف محاولة اعادة قرعة الطائرة

قال رئيس اللجنة الفنية للعبة كرة الطائرة في الدورة ان اللجنة الفنية لن تقوم باعادة قرعة الطائرة ثانية بسبب انسحاب سوريا، وانه سيتم نقل فريق من المجموعة الاولى التي تضم المغرب، الامارات العربية، السعودية، اليمن العربية، وتونس الى المجموعة الثانية التي تضم الكويت، قطر، لبنان، العراق، بالاضافة الى سوريا المنسحبة بعملية القرعة فقط.

وجاء هذا ردا على بعض الدول التي كانت تطالب باعادة قرعة الطائرة.

وصول الوفود

وصل مساء امس الى الرباط وفد العراق الذي يضم ٣٢٠ شخصا برئاسة السيد نوري فيصل شاهر وزير الشباب كما وصل وفد فلسطين برئاسة السيد عمر حسين امين عام المجلس الاعلى للرياضة والشباب الفلسطيني والذي يضم ٦٥ شخصا بين اداري ولاعب وتشارك فلسطين في العاب كرة الطاولة والمصارعة والجودو والملاكمة والدراجات والجمباز والسباحة ورفع الاثقال.

اختتام اجتماعات المؤتمر الرياضي العربي الثاني

عقدت مساء امس الاول الجلسة الختامية للمؤتمر الرياضي العربي الثاني برئاسة الامير فيصل بن فهد وبحضور السيد احمد العليوي وزير الدولة المغربي وممثلي الجامعة العربيةواعضاء المكتب التنفيذي واعضاء كافة اللجان المساعدة وتم خلال الجلسة التي استمرت حتى ساعة متاخرة اقرار التوصيات التي رفعتها اللجان.

وفي ختام المؤتمر اشاد السيد عيسى بن محمد رئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بانجازات الاتحاد العربي للالعاب.

ثم القى السيد عبد الرزاق الزواوي مدير الرياضة في الجامعة العربية كلمة نقل فيها تحيات السيد الشاذلي القليبي امين عام الجامعة العربية للمشاركين، واكد على دور الجامعة في تشجيعها المستمر للحركة الرياضية حيث تعمل على تمتين الروابط بين الشباب العربي.

واختتم المؤتمر بكلمة القاها الامير فيصل بن فهد قال فيها ان التوصيات التي اقرت هي تجسيد اساسي لوحدة الشباب العربي وقدم باسم المؤتمر الشكر الى العاهل المغربي وحكومته.

اقرار التوصيات

وقد اقر المؤتمر التوصيات التي رفعت من اللجان المساعدة السبع وهي:

- اللجنة التشريعية: والتي يشارك فيها السيد محمد حمدان حيث اوصت على توحيد التشريعات العربية في جميع لوائح اللجان الاولمبية والاتحادات الرياضية. كما ابدت اللجنة بعض الملاحظات على النظام الاساسي للاتحاد العربي للالعاب واوصت بتعديل بعض المواد والفقرات.

- لجنة التربية والرياضة، وركزت على الاهتمام برعاية الفرد العربي وتوفير الظروف الملائمة لممارسة التربية الرياضية، ولوصت اللجنة بمراجعة الاهداف العامة للتربية البدنية كما اوصت بالاهتمام بالجهاز الاداري والفني ليصبح قادرا على حمايتها، وحثت على استخدام المنشآت والتجهيزات الرياضية التابعة للمؤسسات والهيئات، وتوفير الجو الملائم لرياضة المعاقين وشارك كمقرر لهذه اللجنة الدكتور محمد خير مامسر.

- لجنة العلاقات العربية الدولية: ايدت اللجنة الخطوات المتخذة من جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب والاتحاد العربي للالعاب في مجال العمل العربي الموحد وذلك باقامة الدورات الرياضية وعقد اللقاءات الثنائية. كما اوصت اللجنة بدعم الجهود المبذولة في مجال مقاومة الكيان الصهيوني على الصعيد الرياضي، وذلك من خلال توثيق علاقات التعاون مع المنظمات الرياضية الصديقة ووضع خطة عربية لمنع ممثلي الكيان الصهيوني من الوصول الى اللجنة الاولمبية الدولية.

وشارك في هذه اللجنة السيدان اسماعيل الدجاني وجودت عبدالمنعم.

- لجنة الاعلام الرياضي: تم التأكيد على دور الاعلام الرياضي في نشر القيم والمباديء الرياضية واكدت على اهمية اصدار مجلة دورية تغطي نشاطات كافة الفعاليات الرياضية.

- لجنة القادة والمنشآت: وحثت اللجنة الهيئات الرياضية العربية على عقد دورات التخصص في مجالات التنظيم والادارة والاعلام والطب والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة. ودعت اللجنة الى ترشيح ذوي الكفاءات الرياضية لعضوية الاتحادات والهيئات العربية والدولية.

اما في مجال المنشآت فقد طالبت اللجنة بتعميم اقامة المنشآت الشعبية لتشمل الريف والمدينة مع الاستمرار في دعم المنشآت الرياضية في الدول العربية من ميزانية الصندوق العربي.

وشارك في اجتماعات هذه اللجنة ابراهيم ابو جبارة.

- لجنة الدراسات والبحوث، وطالبت اللجنة بعمل بحوث ودراسات للمشاكل التي تعترض سبل الرياضة في الوطن العربي، ودعت الاتحاد العربي الى ضرورة تبني البحث العلمي وتخصيص جائزة تقديرية سنوية لافضل بحث عربي في هذا المجال.

- لجنة الطب الرياضي: اوصت اللجنة بتشكيل لجان وطنية للطب الرياضي وانشاء مراكز الطب الرياضي واعفاء الاجهزة المستخدمة في الطب الرياضي من الجمارك، وطالبت بتنظيم دورات في هذا المجال وعقد ندوات في مجال الطب الوقائي الرياضي.




محمد حمدان الامين العام

الدكتور محمد خير مامسر

رسالة المغرب الرياضية

من محمد غنام

موفد رابطة الاعلام الرياضي

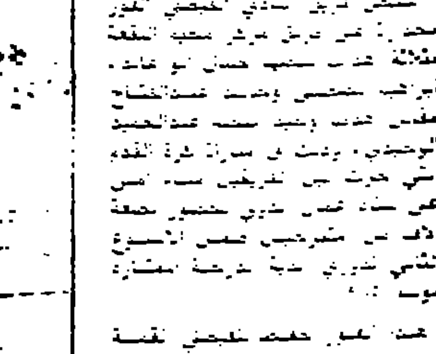
وديا بكرة القدم نادي شباب المحطة وشركة البراويز

يلتقي في الساعة التاسعة صباح اليوم في مباراة ودية بكرة القدم فريقا نادي شباب المحطة وشركة البراويز.

وسيقام اللقاء على ملعب الفوسفات بالرصيفة.

الـدوري الممتاز لكرة القدم

الفيصلي يهزم البقعة بالثلاثة ويحتفظ بالقمة اليوم.. الجزيرة في ضيافة الرمثا وموقعة ساخنة بين الوحدات وعمان



هدف ابراهيم مصطفى في مرمى البقعة

[illegible]

الفيصلي ٣
البقعة ١

مباراة الفيصلي والبقعة جاءت متوسطة المستوى، الفيصلي كان الافضل في كل شيء، ورغم ذلك لم يكن البقعة سيئا بل انه حاول [illegible] في مراحل مختلفة من المباراة الا ان هجماته افتقدت للتنظيم وغلب عليها الطابع العشوائي وافتقدت كذلك للتفاضل العددي الامر الذي مهد الفرصة امام دفاع الفيصلي لافساد الهجمات قبل استفحال خطورتها.

اهداف الفيصلي

الهدف الاول جاء في الدقيقة ٣٣ من الشوط الاول اثر تمريرة ارضية ذكية من عماد زكريا انفرد على اثرها جمال ابو عابد بمرمى البقعة وسدد الكرة ارضية محرفة سكنت الزاوية اليسرى، لينفرد ابو عابد بصدارة لائحة الهدافين برصيد ثلاثة اهداف.

الهدف الثاني جاء في الدقيقة الرابعة من الشوط الثاني عندما اخترق عماد زكريا دفاع البقعة واعاد كرة [illegible] لابراهيم مصطفى الذي دكها بكل قوة في شباك البقعة.

• الهدف الثالث جاء في الدقيقة الثامنة عندما تخلص ابراهيم مصطفى من مدافعي البقعة ومرر كرة عرضية لناصر عبدالفتاح الذي سدد الكرة على دفعتين في الشباك.

هدف البقعة

هدف البقعة الوحيد سجله في الدقيقة ١٣ من الشوط الثاني عبدالحميد الوحيدي الذي مرر كرة مفاجئة من جهة اليمين، فوجيء الجميع بها داخل شباك الفيصلي اثر محاولة الروسان وانيس ابعادها.

فرص فيصلاويه ضائعة

باستثناء الاهداف الفيصلاوية الثلاثة، ضاعت اكثر من فرصة طيبه ابرزها في الشوط الاول تسديدة ابو العوض التي ارتدت من القائم الايمن، وفي الشوط الثاني تالق الحارس البقعاوي البديل عزام محمد الذي انقذ مرماه عن ثلاثة اهداف محققه اثر تسديدات ناصر عبدالفتاح وجمال ابو عابد وموسى عوض.

الفريقان والحكام

مثل الفيصلي.. انيس شفيق لحراسة المرمى، حسام سنقرط، احمد الروسان، خالد سعيد، عماد مسلم، جمال ابو عابد، ناصر عبدالفتاح، موسى عوض، خالد عوض (لافي حطوم) ابراهيم مصطفى، عماد زكريا.

مثل البقعة.. فتحي محمد (عزام محمد) لحراسة المرمى.

خليل ابو السيد، كمال خالد، محمد خليل، نعيم خالد (غازي يوسف) صلاح الدقه، شوكت علوش، زياد ابو حيه، احمد عبدالهادي، عبدالحميد الوحيدي، عماد ابو حيه (ماهر رمضان).

ادار المباراة الحكام فخري محمد، عدنان علي، احمد تيم، محمد لحمد سليم، وانذر الحكم خليل ابو السيد، نعيم خالد، شوكت علوش، من البقعة وخالد عوض من الفيصلي.

ابو العوض يغيب عن لقاء الربه.

هذا وسيغيب خالد عوض عن مباراة الفيصلي والربه يوم بعد غد الاحد ضمن بطولة كاس الاردن دور الثمانية لحصوله على (٣) انذارات.

• الوحدات . عمان

اهم مباريات الاسبوع الثاني تقام في الخامسة من مساء اليوم بين فريقي الوحدات وعمان حيث يتطلع الفريقان لتقديم عرض جيد يليق بسمعة كل منهما ويرضيان الجمهور الذي سيتابع المباراة.

بالطبع سيمتاز اللقاء بينهما بالتنافس القوي والندية كونهما يضمان العديد من نجوم اللعبة القادرة على تقديم عرض مليء باللمحات الفنية ويتطلع كل منهما لتحقيق الفوز وبالتالي مواصلة طريقه مع فرق المقدمة نحو الصدارة.

فاز الوحدات في الاسبوع الاول للدوري على القادسية ١ صفر كذلك فريق عمان فاز على البقعة ٢-١.

فمن هنا نجد ان النقاط متساوية والمستوى متقارب والكل يبحث عن طريق الصدارة.

• الجزيرة . الرمثا

فريق الجزيرة يشد الرحال متوجها الى اربد حيث سيلاقي فريق الرمثا في مباراة لا تقل اهميتها عن المباراة التي تسبقها والفوز فيها مهم لكلا الفريقين، لذلك يتوقع ان تكون مباراة الجزيرة والرمثا عامرة باللمحات الفنية والندية ويكون مستواها بالشكل الذي يتمناه جمهور الشمال.

ويصعب التكهن بشيء عن هذه المباراة لا سيما وان فريق الجزيرة عائد من معسكره التدريبي الذي اقامه في مصر حيث لعب هناك عدة لقاءات كانت نتائجها جيدة وقد اعطتهم دفعة للامام ووفرت لهم عنصر الانسجام والتفاهم.

طريقة الاداء متشابهة تقريبا ويلعب الفريقان بطريقة ٤ - ٣ - ٣ لكن فريق الرمثا تهمة السيطرة على منطقة الوسط وبالتالي يسند مهمة عودة احد المهاجمين الى خط الوسط من اجل بناء الهجمات من جديد.

بعكس الجزيرة الذي يهمه الهجوم حيث يسند مهمة تقدم احد ثلاثي الوسط للامام لمشاركة الهجوم في تسديد الكرات باتجاه المرمى.

الجزيرة في الاسبوع الاول من الدوري تعادل مع فريق عين كارم ٢-٢ ورصيده نقطة اما الرمثا فقد تعادل مع العربي ورصيده هو الاخر نقطة واحدة.

مراكز متقدمة لوفد الاردن

بدورة ستوك ماندفيل.. لالعاب المعاقين

اصبح الفريق الاردني الذي يشارك في دورة العاب المعاقين التي تقام حاليا في بريطانيا في ستوك ماندفيل محط انظار المراقبين بعد ان احتل المتسابقون الاردنيون مراكز متقدمة حيث وصل رصيد الاردن خمس ميداليات حتى مساء الثلاثاء الماضي.

اذ حصلت اللاعبة مها البرغوثي على ذهبية دفع الجلة، وحصلت عايده الشيشاني على الميدالية الفضية لنفس اللعبة وكان ابطالنا قد حصلوا على الميدالية الفضية في سباق ٢٠٠م والبرونزيه في دفع الجلة واحرزها منصور سبع العيش.

ثلاث مباريات اليوم ببطولة الثانية لكرة الطائرة

تقام اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح اليوم في صالة رم بمدينة الحسين للشباب ثلاث مباريات ضمن دوري الدرجة الثانية لكرة الطائرة وستكون مباريات اليوم على النحو التالي:

• وادي موسى مع الازرق - الساعة العاشرة ويحكمها السادة: احمد العمري، عيسى سعادة، منتهى، وملك.

• القلعة يلعب مع المشارع في الساعة الحادية عشرة صباحا بتحكيم السادة سامي، نواس، موسى، شباب، الخولي

• الكريمة مع الكرك في الساعة الثانية عشرة ويحكمها السادة: محسن، شحادة، موسى، هاني وعيسى.

• منتهى حداد.

كرة القدم المصرية في ازمة

استقالة الوحش مدرب المنتخب القومي

قدم محمد عبده صالح الوحش مدرب للمنتخب القومي المصري استقالته امس عقب هزيمة مصر امام المغرب ٢صفر في مباراة العودة التي اقيمت في اطار تصفيات بطولة كاس العالم لكرة القدم لعام ١٩٨٦. وهكذا تواجه كرة القدم المصرية ازمة شديدة قبل ثمانية اشهر من بطولة كاس الامم الافريقية التي ستقام في القاهره في اذار القادم.

ولم يتوجه احد الى مطار القاهره لاستقبال المنتخب القومي المصري مساء الاربعاء الماضي لدى عودته من برشلونة «اسبانيا» بعد ان امضى فيها ثلاثة ايام للراحة بعد محنته في المغرب. ولم تهتم الصحف المصرية بالاشارة الى عودة المنتخب المصري الى القاهره واكتفت صحيفة «الجمهورية» بخبر مقتضب عن عودتهم.

وقد بدأ القلق يستولي على المسؤولين عن كرة القدم في مصر. فالواقع ان بطولة كاس الامم الافريقية ستقام في القاهره في شهر اذار القادم وسيكون من غير المقبول ان تحرز دولة اخرى هذه البطولة التي تقام في مصر.

فهل تكفي ثمانية اشهر لاعادة تشكيل فريق جديد قادر على مواجهة اعتى الفرق الافريقية وخاصة المغرب.. هذا هو السؤال الذي يفرض نفسه في الوقت الحالي.

وذكر المتشائمون ان من بين ١٤ مباراة اقيمت بين مصر والمغرب خلال ٢٤ عاما، فاز المغاربة عشر مرات بينما لم تفز مصر سوى مرة واحدة. بل ان هذا الفوز الوحيد لم يمكن الفريق المصري من الصعود الى بطولة كاس الامم الافريقية عام ١٩٧١.

ويطالب البعض بالاستعانة بمدرب اجنبي قادر على فرض الانضباط في فريق معروف «بتدليل» نجومه. وتجدر الاشارة الى ان كارل هاينز هيدرجوت المدرب الالماني الغربي الذي سبق له تدريب المنتخب القومي المصري والذي انهى عقده كمدرب في الولايات المتحدة قد عرض ان يعمل مدربا للمنتخب القومي المصري مرة اخرى وبدون شروط.

دوري الدرجة الاولى

فوز للارثوذكسي وتعادل م. اربد وسحاب اليوم ختام مباريات الاسبوع بلقاء العقبة والسلط

• ضمن مباريات الاسبوع السادس من دوري اندية الدرجة الاولى اقيمت يوم امس مباراتان الاولى بين الارثوذكسي ويرموك عمان الثانية بين سحاب ومركز اربد، في حين تختتم عصر اليوم مباريات الاسبوع بلقاء العقبة والسلط.

اما نتائج مباريات الأمس فكانت على النحو التالي:

• الارثوذكسي ٢
يرموك عمان ١

- خطف فريق الارثوذكسي فوزا ثمينا من فريق يرموك عمان بهدفين مقابل هدف وذلك في المباراة التي اقيمت عصر امس على ستاد البتراء.

في الشوط الثاني تغير الاداء واعاد فريق يرموك عمان ترتيب صفوفه وتناقل الكرات السريعة حيث سيطر على معظم مجريات الشوط وتمكن مهاجمه لعمد البداوي من تسجيل هدف فريقه الوحيد في منتصف الشوط عندما استقبل كرة طويلة بين المدافعين وسددها في المرمى.

الشوط الاول من المباراة دانت السيطرة فيه لفريق الارثوذكسي حيث تناقل الكرات العرضية واعتمد على تحرك خط الوسط في بناء الهجمات المرتدة من خط الدفاع، وتمكن من تسجيل هدفه الاول بواسطة اللاعب محمد زقزوق الذي استغل كرة عرضية صلحها لنفسه وسددها قوية في المرمى. اما الهدف الثاني فقد احرزه حارس المرمى بسام درويش عندما سدد كرة قوية من مرماه الى مرمى فريق يرموك عمان حيث حاول احد المدافعين ابعادها لكنها اخذت طريقها للمرمى.

• م. اربد ١
سحاب ١

- خرج فريقا مركز اربد وسحاب وقد قنعا بالتعادل بهدف لكل منهما في المباراة التي جرت على ملعب البتراء وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي.

فوز فريق كوريتيبا ببطولة البرازيل

فاز فريق كوريتيبا بكأس البرازيل الذهبية لكرة القدم بعد ان تغلب في المباراة النهائية التي اقيمت في استاد ماراكانا في ريودي جانيرو وحضرها ٩٥ الف متفرج على فريق بانجو بستة اهداف مقابل خمسة بعد تسديد مجموعتين من ضربات الجزاء الترجيحية.

وكان الزمن الاصلي للمباراة قد انتهى وكذلك الزمن الاضافي بالتعادل بهدف لكل من الفريقين.

وجدير بالذكر ان هذين الفريقين سيمثلان البرازيل في كاس عام ١٩٨٦ لبطولة محرري امريكا - كوبا ليبرتادوريس دي امريكا.

اعتزال كابتن منتخب النمسا

اعلن اللاعب «بروهاسكا» ٢٩ عاما، اعتزاله اللعب مع المنتخب النمساوي لكرة القدم.

وسيواصل اللعب مع ناديه «اوستيريا فينا» بطل الدوري بالنمسا.

وعن سبب اعتزاله قال، انه شعر بالاحباط لعدم وصول منتخب بلاده لنهائيات كاس العالم القادمة بالمكسيك.

وفاة اشهر اساتذة اليوغا غرقا

توفي يوم امس الاول استاذ اليوغا الياباني موساهينو اوكي (٦٤) سنة، امام اعين مئة من تلاميذه الايطاليين، حيث غرق في مياه فوسي سبيرو الايطالية على بحر الادرياتيك.

وكان قد وصل الى مدينة بيزارو قبل ايام لالقاء دروس في فنون اليوغا.

اليوم.. (٦) مباريات في بطولة تحت ١٤ سنة

* تستأنف اليوم مباريات بطولة الاشبال تحت ١٤ سنة حيث تقام ست مباريات وفق البرنامج الاتي:

• فريقا العربي والبقعة يلتقيان الساعة ١١ صباحا على ستاد عمان الدولي.

• فريقا الجزيرة وعمان يلتقيان على ستاد عمان ايضا الساعة ٢ بعد الظهر.

• فريقا النصر والقادسية يلتقيان على ملعب البتراء الساعة ١١ صباحا.

• فريقا الرمثا والأهلي يلتقيان الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر على ملعب بلدية اربد.

• فريقا الحسين/اربد وعين كارم يلتقيان الساعة ١١ صباحا على ملعب بلدية اربد.

* فريقا الوحدات والفيصلي يلتقيان الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر على ستاد عمان الدولي.

كلمة اليوم

درس من الأهلي المصري

.. وأخيرا انتهت المشكلة التي ولجهت النادي الأهلي المصري على مدى الايام الماضية، حيث وافق مجلس الادارة بالاجماع على عودة الجوهري الى منصبه كمدرب عام للنادي.

وبنفس الاجماع كانت الموافقة على قرار الايقاف لمدة شهر بالنسبة للاعبين الستة عشر الذين انقطعوا عن تدريب النادي خلال الأزمة.

واذا كان انتصار للمدرب الجوهري بعودته لتدريب الفريق، وحريته في التصرف حول ما يراه مناسبا ومتمشيا مع مصلحة الاهلي، فان مجلس الادارة أعطى درسا للاعبين في مصر والعالم العربي اجمع، بأن القرار الإداري يجب أن لا يخضع لأهواء اللاعبين ومطالبهم.

وهنا كان الأهلي موافقا بالاجماع على ضرورة ايقاف اللاعبين الستة عشر دون النظر الى مقياس الربح والخسارة.

هذه البادرة وهذا الدرس اذا ما استمرت ادارة الأهلي عليه يجب أن تعطي ادارات الأندية عندنا عظة وعبرة بضرورة وضع حد لتدخل العديد من اللاعبين في مصائر الأندية وتشكيل الادارات على أهوائهم.

ولعل الأهلي المصري قد حقق بذلك انتصارا اداريا جديدا يضيفه الى عراقته الكروية في وطننا العربي.

رزق المصري

مفكرة الدستور

الجمعة ١٧ ذو القعدة ١٤٠٥هـ / آب ١٩٨٥م

الطبيب المناوب

عمان
المناوبة الثابتة
احمد الدقن
٦٧٦٤٧٣
المناوبة الخارجية
عيسى النجار
٦٧٤٤٢٠

الزرقاء .... نشأت عماري
اربد .... نبيل عناية
المفرق .... عبد الله الدغمي
السلط .... بشير الحياري
غور الصافي .... حامد العلاوي
شنلر .... علي الشوابكة
البقعة .... رمزي عازر
الاغوار الشمالية .... مازن الاشيب
الرصيفة .... حكمت ياسين
مادبا .... عزمي سلايطة
جرش .... فؤاد بيان

طبيب الاسنان المناوب

عمان
اسامة التل
٦٣٦٨٠٩
عمر برهوم
الشابسوغ

الزرقاء .... نديم سفاريني
اربد .... حسين الهامي
المفرق .... عيسى ابو الشعر
مادبا .... باسم هلسة
الرصيفة .... عبد الكريم ابو خيران

الصيدلية المناوبة

عمان
نيروخ ٦٢٣٦٧٢
خلف ٧٧٨٦٥٣
مريش ٧٧٠٩١٠
فراس ٦٦١٩٠٢
شحاتيت ٦٢١٦٩٩
الخولي ٨١٢٤٦٧
شوكت ٦٧٧١٦٦
الوحدات ٧٧٤٧٥٤

اربد .... ابو رجيع
الزرقاء .... الصالح
الرصيفة .... الرصيفة الجديدة
شنلر .... الهدى
الكرك .... مؤاب
جرش .... جمعة
المفرق .... كبوشي
مادبا .... المركزية
صويلح .... الحناوي
ناعور .... الهيثم
وادي السير .... الحسن
السلط .... النابلسي
البقعة .... الاقصى
دير علا .... دير علا
الطفيلة .... نجم
معان .... معان الجديدة
عجلون .... عجلون الجديدة
كريمة .... سلوم

التاكسي المناوب

الطراونة .... مقابل كلية الحسين
الاهرام ٦٦٤٩١١
الشميساني ٦٦٥٣٩٤
عاصم ٨٤٤٥٠٣
فينيسيا ٦٤٤٥٧٤
الاردن ٦٣٣٠٥٠
فلسطين .... جبل النزهة
العبادي ٧٧٨٦٢٢
العلا .... الجبل الاخضر
الحاج ناصر .... جبل الجوفة
ابو شوشة .... الوحدات الشرقي
عماد ٧٧٣٥٧٧
الامير ٧٧١٠٥١

الطائرات القادمة

١٠,١٥ .... العقبة عالية
١٠,٣٠ .... الكويت عالية
١٠,٣٠ .... ابو ظبي عالية
١٠,٤٥ .... القاهرة عالية
١٠,٤٥ .... جدة عالية
١٠,٥٠ .... مسقط دبي عالية
١٠,٥٠ .... الدوحة البحرين عالية
١١,٢٠ .... لارنكا دمشق عالية
١٢,٣٠ .... القاهرة المصرية
١٢,٣٠ .... استنبول التركية
١٣,١٥ .... ابو ظبي الدوحة الخليج
١٤,٣٥ .... الكويت الكويتية
١٦,١٠ .... جدة السعودية
١٧,١٥ .... بغداد العراقية
١٨,٠٠ .... ريو ـ لشبونة العراقية
١٨,١٥ .... بيروت الشرق الاوسط
١٨,١٥ .... العقبة عالية
١٨,١٥ .... لارنكا عالية
١٨,٣٠ .... القاهرة عالية
١٨,٣٠ .... نيويورك فيينا عالية
١٨,٤٠ .... اثينا عالية
١٨,٤٥ .... ملقا عالية
١٨,٥٠ .... لندن باريس عالية
١٩,٢٠ .... بروكسل فرانكفورت عالية
١٩,٢٥ .... استنبول عالية
٢١,٠٠ .... فرانكفورت الالمانية
٢١,٢٥ .... اثينا اليونانية
١,٢٥ .... بغداد عالية

الطائرات المغادرة

٧,٤٠ .... امستردام استنبول الهولندية
٧,٥٠ .... اثينا اليونانية
٨,٠٠ .... العقبة عالية
١٢,٣٠ .... فيينا شيكاغو لوس انجلوس عالية
١٢,٣٠ .... اثينا عالية
١٣,٠٥ .... لارنكا زيورخ السويسرية
١٣,١٥ .... فرانكفورت كوبنهاجن عالية
١٣,١٥ .... القاهرة المصرية
١٣,٣٠ .... استنبول التركية
١٣,٣٠ .... لارنكا عالية
١٤,٠٠ .... استنبول عالية
١٤,١٥ .... الدوحة دبي الخليج
١٤,٣٠ .... القاهرة عالية
١٥,٣٤ .... الكويت الكويتية
١٦,٠٠ .... العقبة عالية
١٧,٤٠ .... جدة السعودية
١٨,٣٠ .... بغداد العراقية
١٩,٠٠ .... بغداد العراقية
٢٠,٣٠ .... الرياض عالية
٢٠,٣٠ .... الكويت الكويتية
٢٠,٤٠ .... الظهران عالية
٢٠,٤٥ .... البحرين ابو ظبي عالية
٢١,٠٠ .... القاهرة عالية
٢١,١٠ .... بغداد عالية
٢١,١٥ .... الدوحة عالية
٢١,٣٠ .... دبي كراتشي عالية

★ للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال باستعلامات عالية هاتف ٠٨٥٣٢٠٠٤٠.

الصلاة

الفجر ٤,٤٧
الشمس ٥,٥٢
الظهر ١٢,٤٣
العصر ٤,٢٤
المغرب ٧,٣٢
العشاء ٩,٠٦

مع مراعاة فروق التوقيت في الاقاليم الاخرى.

الطقس

يكون الجو حارا نسبيا والرياح شماليه غربيه، معتدلة السرعة.

وفي خليج العقبة تكون الرياح شمالية معتدله والبحر هادئا.

درجات الحرارة المتوقعة لهذا اليوم والليلة في المناطق الجبلية من ٣٥ الى ٢١، وفي المناطق الصحراوية من ٣٨ الى ٢٢، وفي الاغوار من ٣٩ الى ٢٤، وفي خليج العقبه من ٤٠ الى ٢٥

كلمات متقاطعة

افقي:
١ ـ مكتشفة الراديوم
٢ ـ وزير خارجية امريكا
٣ ـ متشابهان، حرف
٤ ـ من الطيور
٥ ـ وكالة انباء عالمية
٦ ـ متشابهات
٧ ـ ولاية امريكية
٨ ـ مقر الحكومة الروسية (موسكو)
٩ ـ لوحة عالمية

عمودي:
١ ـ بمعنى عز، عشرة بالانجليزية، نقود معكوسة
٢ ـ اريد، احصل، حرف
٣ ـ متشابهات، حرف، نقطن
٤ ـ نصف يجدي، انظوب
٥ ـ طن معكوسة، طري معكوسة
٦ ـ متشابهات، تجدها في جميل
٧ ـ تجدها في لتر، متشابهات، حرف
٨ ـ يتطور، نعم بالفرنسية، حرف
٩ ـ في الفم، حرف

اعداد: سامية حسن
لابنية/حوفا الوسطية

حل المسابقة السابقة

البرنامج العام

١٠,٠٠ .... القران الكريم
١٠,٢٥ .... الرسوم المتحركة
١٠,٥٠ .... امينة
١١,٠٠ .... كرتون للاطفال
١١,٢٥ .... سلامتك
١٢,٢٠ .... اولادنا وكيف نربيهم
١٢,٣٠ .... خطبة وصلاة الجمعة
١,٢٠ .... تبارك الرحمن
١,٣٠ .... بنكي بروستر
١,٥٥ .... عدنان ولينا
٢,٢٠ .... كرة القدم
٣,١٠ .... شبس
٤,٠٠ .... ائمة مجددون ومجتهدون
٥,٠٠ .... جلوة راكان
٦,٥٠ .... يا نصيب خيري
٦,٥٥ .... استراحة المساء
٧,٠٥ .... المرايا
٨,٠٠ .... الاخبار الاولى
٨,٤٠ .... الشهد والدموع حلقة (١٥)
٩,٢٥ .... برامج الغد
٩,٣٥ .... سهرة مع نجاد
١١,٠٠ .... الاخبار الثانية
١١,١٠ .... طريق النور، السلام الملكي

قنال (٦)

٥,٣٠ .... فيلم فرنسي
٧,٠٠ .... اخبار فرنسية
٧,١٥ .... منوعات غنائية
٧,٣٠ .... اخبار باللغة العبرية
٨,٣٠ .... تشارلز في مهمة
٩,١٠ .... تنكو
١٠,٠٠ .... الاخبار باللغة الانجليزية
١٠,٢٠ .... جريمة في الفضاء بعنوان من القاتل.

هنا عمان

٦,٤٠ .... صباح الخير
٧,٣٠ .... مرحبا يا صباح
٩,٣٠ .... علامات على الطريق
١٠,١٥ .... عالم الاسرة
١٠,٤٥ .... فيروزيات
١١,٠٠ .... رسائل شوق
١١,٣٠ .... ائمة التصوف
١٤,٤٥ .... استراحة الظهيرة
١٥,١٥ .... المسلمون والاسلام في اربعة عشر قرنا
١٧,٣٠ .... مع ام كلثوم
١٩,٠٠ .... ليالي الريف
١٢,٣٠ .... اقلام واعدة
٢٢,٠٠ .... سهرة عربية
٢٣,٣٠ .... اوراق الليل
٠٠,١٥ .... تغريد القوافي
٠٠,٤٥ .... من روائع الغناء القديم

هواتف

قسم المطار .... ٦٢/٠٨/٥٢٠٠ خطا
مقسم عالية .... ٦٠/٠٨/٥٢٢٢٢ خطا
مستشفى البشير ٧٧٥١١١
طوارىء مديرية الدفاع المدني ١٩٩
مركز دفاع مدني وسط المدينة ٦٢٢٠٩٠
اسعاف الدفاع المدني الفوري ٦٣٠٣٤١
طوارىء ادارة الدفاع المدني لمحافظة عمان ١٩٨
ادارة دفاع مدني محافظة عمان ٨٩١٢٢٨
مركز دفاع مدني القويسمة ٧٧٠٧٢٣
شرطة السير ٨٩٦٣٩٠
شكاوى الامانة ٦٣٧١١١
شكاوى المجاري ٨٩٧٤٦٨/٨٩٧٤٦٧
شكاوى المياه ٧٧١١٢٨/٧٧١١٢٥
شكاوى التموين ٦٦١١٧٦
شكاوى الفنادق ٦٦٦٤١٢
استعلامات البريد ١٢
ملاحظة الطوارىء ١٩٥
شكاوى مؤسسة النقل العام ٦٦٦١٨٧/٦٦٦١٨٦
شرطة العاصمة ٩١٤١
شرطة النجدة ١٩٢/٦٢١١١١

حظك اليوم

البرج	
الحمل	لا تبخل بالجهد او الوقت من اجل الاشراق في اجواء البيت والاسرة.
الثور	الحناية تبارك خطواتك فكن شجاعا ومقداما ـ يتحقق لك في القريب امل
الجوزاء	تبدو سعيدا وتتغلب على مشكلة ذات جذور بعيدة ـ
السرطان	الامور العائلية تطفو الى مستوى اهتمامك الاول لكن معالجتها تحتاج الى بعض
الاسد	الناقدون يقفون الى جوارك للبعض يحاول الاساءة اليك بصورة خفية ولؤم.
العذراء	تذرع بالصبر والتاني في مواجهة مشكلات العمل ـ
الميزان	التفاؤل يقودك الى النجاح والسعادة ـ الاقرباء متعاونون ـ ولا مبرر لسوء الظن.
العقرب	كن بخيلا في عطاء الوعود واحرص على الوفاء بوعودك السابقة.
القوس	مشروع يفرض نفسه ويدفع الجميع الى التعاون معك لتنفيذه.
الجدي	تحسن ملحوظ في علاقاتك مع الاصدقاء ـ لازال مشروعك بحاجة الى التعاون
الدلو	امام عينيك عبرة او درس مستفاد تتعلم منها الكثير.
الحوت	انتصارك اكيد في قضية مؤجلة لايام قليلة قادمة ـ تطور هام في المسألة العاطفية

كلمة السر

اعداد: تامر معز احمد العمر ـ اربد ـ مرحبا

علم مؤنث يتكون اسمه من مقطع واحد وخمسة احرف.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احدا. سبحان الذي اسرى بعبده من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله. ام. ن. ب. س.

من التراث

ذلك خير

خير الاخوان والاخوات اقلهم مداهنة في النصيحة وخير الاعمال احسنها عاقبة وخير النساء الموافقة لبعلها وخير الثناء ما كان على لسان الاخيار وخير السلطان ما لم يخالطه بطر وخير الاخلاق اعونها على الورع.

اخي المواطن

قبل تنظيف اي جهاز كهربائي يجب اولا ودائما فصل التيار عنه.

مع تحيات سلطة الكهرباء الاردنية

اسعار الخضار والفواكه والبيض

بالفلس/كغم

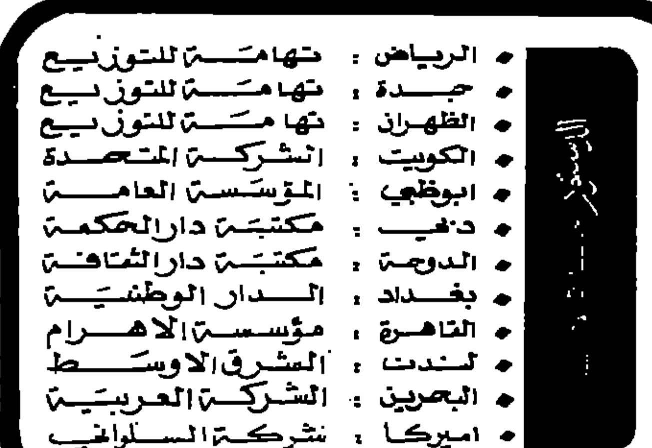
الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى
بندورة	٨٠	٦٠	٦٠	٤٠	٧٠	٥٠
باذنجان عجمي	٧٠	٤٠	٦٠	٤٠	٧٠	٥٠
باذنجان رفيع	١٢٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠	١٢٠	١٠٠
كوسا صغير	٢١٠	١٨٠	٢٠٠	١٥٠	٢٠٠	١٥٠
كوسا كبير	١٢٠	٩٠	١٣٠	٦٠	١٣٠	٨٠
خيار صغير	٢٣٠	٢٠٠	١٩٠	١٥٠	١٨٠	١٦٠
خيار كبير	١٣٠	١٠٠	١٣٠	٦٠	١١٠	٧٠
بطاطا	٢٥٠	٢٠٠	٢٤٠	٢٠٠	[illegible]	[illegible]
فاصوليا بلدية	٢٢٠	١٨٠	٢٠٠	١٥٠	١٨٠	[illegible]
فاصوليا مبرومة	٢٢٠	١٨٠	[illegible]	١٥٠	١٨٠	١٦٠
لوبيا	[illegible]	١٨٠	١٩٠	١٥٠	[illegible]	١٨٠
بامية خضراء	٢٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠	[illegible]	١٨٠
بامية حمراء	٢٥٠	٢٠٠	٢٥٠	٢٠٠	[illegible]	١٨٠
ملوخية	١٠٠	٧٠	٨٠	٦٠	٨٠	٥٠
زهرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فلفل بلدي	١٠٠	٧٠	٨٠	٥٠	١٠٠	٧٠
فلفل فرنجي	١٠٠	٧٠	٨٠	٥٠	١٠٠	٧٠
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فلفل حار ولون الدراق	١٨٠	[illegible]	١٧٠	[illegible]	١٧٠	[illegible]
فلفل حلو	[illegible]	١٠٠	١٧٠	١٥٠	[illegible]	[illegible]
بصل ناشف	١١٠	[illegible]	[illegible]	٧٠	[illegible]	[illegible]
ثوم مرتب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يقطين	[illegible]	١٨٠	[illegible]	١٥٠	[illegible]	١٨٠

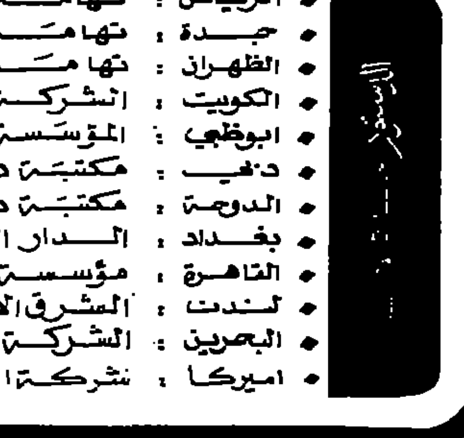
الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى
موز من المصدر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
موز	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح امريكي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح سكري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برتقال بلنسيا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دراق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليمون اخضر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليمون اصفر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مشمش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
رمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بطيخ ثلاجة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شمام	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اجاص لبناني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اجاص امريكي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
خوخ ثلاجة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عنب ثلاجة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تين اخضر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تين ازرق	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تفاح فتشابي	[illegible]	[illegible]	—	—	[illegible]	[illegible]
تين عواني	—	—	[illegible]	[illegible]	—	—

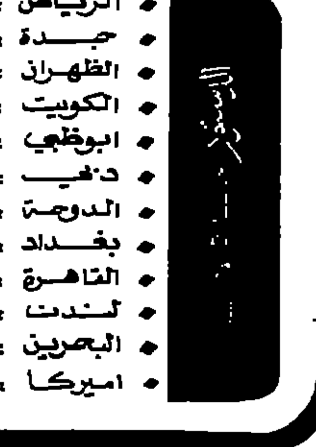
الصنف	عمان والزرقاء اعلى	عمان والزرقاء ادنى	اربد اعلى	اربد ادنى	السلط اعلى	السلط ادنى
[illegible]	[illegible]	—	٧٠	—	٨١	—
بقلة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨٠
ذرة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
فجل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
قرع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

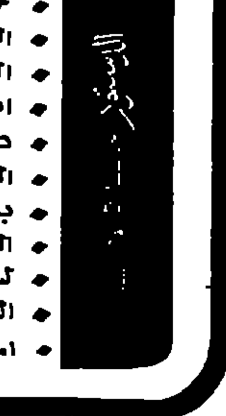
اسعار بيض المائدة في حسب الوان المثلث للستهلك بالكرتونه

لون الخيم	وزن كرتونة البيض بالغرام	السعر/فلس
ابيض	١٩٥١ فاكثر	١٠٠٠
احمر	١٨٠١ — ١٩٥٠	٩٥٠
ازرق	١٦٥١ — ١٨٠٠	٩٠٠
اصفر	١٥٠١ — ١٦٥٠	٨٥٠
بني	١٣٥١ — ١٥٠٠	٨٠٠
اسود	١٢٠٠ — ١٣٥٠	٧٥٠





















فرص العمل لخريجي الجامعات والكليات

اعزائي القراء:

حمل بريد الدستور هذا الاسبوع العديد من رسائل الاخوة القراء والتي تشارك في وضع الحلول لقضية الاسبوع المطروحة.

ونحن اذ ننشر اليوم بعضا من رسائل الاخوة القراء فاننا نأمل ان نتمكن من نشر ما يردنا في الاسابيع القادمة.

مهام اساسية

• الاخ صفوان عبد الله النعمان - حكما - اربد

[illegible]

ايجاد نمط للدراسة

• الاخ عماد محمد صالح حمزة - عمان

- حول القضية التي طرحتها الاخت ومنه عرضة فهي قضية تشغل ... الكثيرين من المسؤولين وغيرهم، والحل الوحيد لمنع وجود بطالة بين المثقفين والمتعلمين هو ايجاد نمط معين للدراسة حسب احتياجات الوطن.. واعطاء الاولوية للخريج المحلي ابن البلد للعمل في المجالات المفتوحة والمتوفرة.. اما الخبرة، فلا ادري كيف ستتولد اذا لم يبدأ صاحبها بالعمل اولا.

دراسة واقعية

• الاخ جمال زهران - عمان

- القضية التي طرحتها الاخت ... [illegible] ... فرص عمل لهم..

- من المعروف جيدا حجم المرارة التي تصيب الخريج اذا لم يلق فرصة العمل التي تناسب دراسته، الامر الذي يجعله فردا غير منتج.. يتطفل على غيره... او يدفعه للبحث عن فرصة في الخارج للسفر.. ويحمل تجربة مرة قوامها غربة قاتلة تدفعه لان يبقى ولا يعود.

[illegible] ... فلماذا لا نحصي مثلا من العمالة الاجنبية الوافدة؟ ولماذا لا نقوم بعملية تقييم شاملة لكل الشواغر الموجودة في مؤسساتنا وشركاتنا ونعمل على توظيف الخريجين في الاماكن الشاغرة.. المتوفرة.؟

[illegible] ... فلماذا لا نوجه طلابنا لدراسة التخصصات المطلوبة وفق خطط التنمية لكي نستطيع توفير العمل لهم؟.

صفوان النعمان: دراسات متكاملة للكفاءات والخبرات الموجودة بغية تنظيمها

عماد حمزة: ايجاد نمط معين للدراسة حسب احتياجات الوطن

جمال زهران: صعوبة استيعاب كافة الخريجين

مطلوب خطة شاملة

• الاخ بشرى سليمان عربيات - عمان

- من الصعب وضع الحل لقضية قد تفتح الابواب لعدة مشاكل صغيرة.. الا ان هذا لا يحول دون طرح بعض الحلول التي اراها مناسبة منها:

• من الضروري ان تكون لدينا خطة شاملة تربط بين عدد الملتزمين بالدراسة والذين من المتوقع تخرجهم وبين مواقع ونوعية العمل. واخص بالذكر بعض المعلمين والمعلمات الذين لم تتحدد مراكز اعمالهم بعد.

• اذا كان لابد من الحصول على شهادة الخبرة فلتكن هناك دوائر للتدريب يتمكن من خلالها الخريج الحصول على الخبرة بدلا من لجوء بعضهم للحصول على شهادة خبرة دون ممارسة!

• لم يعد تخصص الطباعة والتلكس نادرا هذه الايام.. بل اصبح فائضا لما يشكل بطالة بين افراده ويا حبذا لو تم توجيه الدراسة في هذا المجال بعد ان اصبحت هذه الدراسة تجارية بحتة.

فرص العمل متوفرة ولكن!

• الاخ سليمان الكفلاوي - اربد

- لا شك ان مشكلة توفير فرص العمل للخريجين سواء اكانوا جامعيين او من خريجي كليات المجتمع، تعتبر مشكلة خطيرة، ولابد لنا من البحث جادين عن حل لهذه المشكلة.. ولو نظرنا الى المجتمعات الاخرى نوجدنا انها حلت بشكل تلقائي قائم على التخطيط.. واعتقد ان فرص العمل عندنا تكاد تكون متوفرة والسبب في هذا هو:

• وجود المؤسسات الصناعية والتجارية والزراعية التي تستوعب اعدادا كبيرة من الخريجين.

• وجود مراكز علمية وشركات مختصة هدفها البحث والتجربة والتطوير.

• امكانية استيعاب البلد لمصانع وشركات صناعية وتقنية.

• التقليل من تشغيل الايدي الوافدة الى الاردن بحيث تكون الاستعانة بها عند الحاجة والضرورة وبشكل مؤقت.

• العمل على تقليل ساعات العمل فيما يتعلق بالعمال الذين يعمل بعضهم اكثر من عشر ساعات يوميا.

التوجيه في الدراسة

• الاخ تيسير محمد عمران النتشة - الزرقاء

- طالب الجهات المختصة بدراسة امكانية الزام المؤسسات والشركات الكبيرة التي تحتاج الى اكثر من موظف في اختصاص ما لتعيين خريج حديث مع شخص ذي خبرة لكي تسنح له الفرصة في العمل في مجال تخصصه.

- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بارشاد وتوعية الطلاب، خاصة طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية مع بيان التخصصات والمهن التي يحتاجها الاردن وتوجيه الطلبة لدراسة المهن الصناعية والحرفية وبعض التخصصات النادرة الاخرى.

- ضرورة قيام الجهات المختصة بدراسة امكانية عدم منح تصاريح عمل الا لمن تحتاج البلد خبراتهم، خاصة وان لدينا الكثير من الخبرات خاصة في مجال المهن التجارية..

- بعض الشركات - مع الاسف - تعلن عن حاجتها الى موظفين ثم يتبين فيما بعد ان هذه الحاجة لا وجود لها بدليل الطلبات التي تطلبها الشركات من الخريج او المتقدم للعمل. ولا يتم افساح المجال في النهاية الا امام قلة قليلة من اصحاب تلك الطلبات.

- لابد من وضع الرجل المناسب في المكان المناسب وعدم القبول بالواسطة مهما كانت.

- بعض المؤسسات - مع الاسف ايضا - حين تقوم باجراء المقابلات مع المتقدمين للعمل لديها تضع اسئلة تعجيزية لا تمت لواقع تخصص المتقدم بصلة.. والسؤال لماذا هذه الاسئلة. اوليس اجدى ان يتم فحص المتقدم في مجال تخصصه فقط؟!

اعزائي القراء
الى اللقاء مع ردودكم وحلولكم يوم الجمعة القادم.

المحرر

اراد ذات مساء وهو يزور مدينة بريمن بالقرب من ميونيخ ان يتحرر من البرنامج الموضوع له.. مرافقه الذي كان معه.. طوال النهار.. ساله فيما اذا كان يحتاج الى شيء.. فرد عليه بانه يرغب في ان يكون حرا تلك الليلة.. فودعه المرافق وهو يتمنى له ليلة سعيدة.

على انه بعد ان غادر مرافقه الفندق تساءل بينه وبين نفسه: ترى ماذا يعتقد مرافقي بانني سأفعل؟ هو يعرف انني أت الى المدينة لاول مرة وانني لا اعرف احدا فيها.. وعلى الرغم من انه زودني ببعض اسماء الشوارع ودور السينما والمقاهي او الملاهي التي يعتقد اني من الممكن ان اذهب اليها.. ولكنني لن اذهب اليها.. بل اني ساجعل النزهة مفتوحة.. اسير كيفما اشاء اتوقف حيثما اريد. اريد ان ادخل الحدائق واسير في الشوارع.. واتوقف امام واجهات المحلات.. اتفرج.

اتناول على سجيتي ما احب من المأكولات.. او استريح حيثما اجد مكانا للراحة.. بعد تعب المسير.. هذا ما اريد. هل تراه اعتقد غير هذا؟!

حاول ان يطرد هذه الافكار من رأسه.. سار خطوات وئيدة في الشارع العريض.. توقف امام دار للاوبرا.. حين رأى بعض النسوة يرتدين اللباس التقليدي.. تذكر انه كان يرى مثل هذا اللباس على من كان يراهن في طريقهن لحفلات المساء قبل فترة من الزمن، وتساءل: هل لازالت صورة الامس تعيش.. كما لو كانت المدينة غير المدينة والدنيا غير الدنيا.. والحياة غير الحياة.. والناس بالامس غيرهم باليوم..

شده ذلك المنظر. وتذكر ذلك اليوم الذي كان يعبر فيه الى دار سينما الحمراء في يافا.. كانت يومها الفنانة امينة رزق مازالت في بداية حياتها الفنية.. كانت تتقدم فريق فرقة يوسف وهبي وهي تعبر الى المسرح.. لتمثل في مسرحية كرسي الاعتراف.. وازداد اعجابا بفنها حين بكت امينة رزق ويوسف وهبي يصرخ بصوت مجلجل في قاعة السينما «شرف البنت مثل عود الكبريت ما يولعش الا مرة واحدة»: تلك الجملة.. كلما تذكرها. تذكر عفة الفتاة الشرقية وبراءتها ومحافظتها.. وتذكر شهامة الرجل الشرقي وغيرته على نسائه وعرضه..

تنبه صاحبا وهو يقف على رصيف دار الاوبرا في بريمن ان المكان غير المكان.. من خلال اللغة التي كان يتخاطب بها الناس وتذكر اكثر.. ان المسافة بين صورة الامس وصورة اليوم تزيد عن الثلاثين عاما.

في الصباح.. ساله مرافقه في الرحلة:

- كيف كانت ليلة الامس؟

• جميلة.. فقد اعادتني فترة ثلاثين عاما الى الوراء..

- كيف؟

• ايام زمان كنا نذهب الى السينما، السينما لم تكن بعيدة.. كنت اعيش عند عمتي في المدينة.. فهي تعرف مدى عشقي للمسرح.. وقد تحولت السينما يومها مع مجيء يوسف وهبي وامينة رزق الى مسرح.. كبير.. وقد بلغ من حبي للمسرحية التي كانت تعرض ان حضرتها اكثر من اربع مرات.. الناس الذين كانوا يأتون الى المسرح يذكرني لباسهم باللباس الذي رأيته امام دار الاوبرا.. صحيح ان الفارق الزمني بين صورة الامس وصورة اليوم عمرها اكثر من ثلاثين عاما.. لكن صورة الليلة ازاحت ستائر النسيان عن صورة الايام الماضية.

كان صاحبنا يتحدث.. والمرافق ينصت باستغراب والناس في الشارع يتحدثون ويغذون الخطى.. نحو اعمالهم.. ولازالت الصور تلمع في ذاكرته عن تلك الايام..

فوز الدين البسومي

المهندس محمود الحوامدة.

عبدالرؤوف الروابدة

السيد غازي الرفاعي.

الدكتور عبد الرزاق النسور

مخلفات ايصال المياه لمخيم شنلر

بعد ان تم توصيل شبكة للمياه لمخيم شنلر.. جاءت مشكلة ازالة الاتربة والحجارة والزفتة الزائدة من شوارع المخيم.

لذا فاننا نتمنى على المسؤولين في سلطة المياه الايعاز لاعادة الوضع في الشوارع الى ما كان عليه قبل توصيل شبكة المجاري.

نادر محمود طقاطق
مخيم شنلر

الخدمات لقرية خربة السوق

سكان خربة السوق يتمنون على بلدية خربة السوق شق الطرق في القرية وانارتها والعمل على ايصال المياه التي اصبحت لا تسد حاجة السكان وصيانة الطرق في منطقة البريد الآلي.

عنهم:
شفيق محمود ابو صيام
ابراهيم عطية ابو زايد
اسماعيل يوسف

اشارات ضوئية لشوارع السلط

نتمنى على الدكتور عبدالرزاق النسور رئيس بلدية السلط الايعاز لدراسة امكانية وضع اشارات ضوئية في بعض المناطق في مدينة السلط، وخاصة المنطقة الواقعة بالقرب من الدفاع المدني سابقا وفي منطقة الساحة ومنطقة الكراجات سابقا نظرا لكون هذه المناطق بحاجة ماسة الى اشارات ضوئية لازدحامها بالسكان والسيارات في مختلف الاتجاهات.

امجد يعقوب
السلط

اماكن للانتظار في سفريات العبدلي

نتمنى على السيد عبد الرؤوف الروابدة الايعاز لدراسة امكانية تخصيص اماكن للانتظار في موقف السفريات الخارجية بالعبدلي بدلا من انتظار المواطنين تحت اشعة الشمس الحارقة صيفا وفي البرد الشديد شتاء.

عادل محمد قباعة
عمان

توسيع طريق عجلون - جرش

نتمنى على المهندس محمود الحوامدة وزير الاشغال العامة الايعاز بتوسيع طريق جرش عجلون خلال موازنة العام القادم لحاجة الطريق الماسة الى توسيع.

وليد محمد جروان
عجلون

امام مدير التوفير البريدي

نتمنى على السيد غازي الرفاعي مدير عام صندوق التوفير البريدي دراسة امكانية تطوير خدمات الصندوق بحيث يتم تقديم جوائز للمدخرين وخاصة صغار المدخرين من الطلبة والاطفال وهم كثر.

عبير فوزي

العثور على مبلغ من المال

عثر المواطن ناجي محمد رشيد على مبلغ من المال، قرب مسجد سعيد بن المسيب - حي المدارس - جبل النزهة. يرجى من صاحب العلاقة مراجعة السيد ناجي في المسجد المذكور.

امام وزارة التعليم العالي

الاخ المحرر.

هذا مجرد اقتراح ارغب في طرحه امام وزارة التعليم العالي خاصة وان هذه الوزارة لم تزل حديثة العهد بالعمل.. واقتراحي يتعلق بالامتحان الشامل وهو ان تدرس الوزارة امكانية اعادة النظر في هذا الامتحان بحيث تصبح الدراسة في كليات المجتمع ثلاث سنوات بدلا من سنتين ومدة اربع سنوات بدلا من ثلاث سنوات بحيث يكون هذا التمديد بديلا عن الامتحان الشامل الذي اصبح في نظر البعض يشكل عبئا عليهم نظرا للوقت الذي تتطلبه دراسة ما يقرب من ثلاثين مادة او اكثر.

فالطالب لا يتمكن من دراسة كل هذه المواد بالشكل المطلوب كما ان الوقت لايسمح باعادة ومراجعة المواد ودراستها دراسة دقيقة لان الدراسة في الكليات تنتهي في ٦/١٨ والامتحان يعقد في ٧/١٣ من كل عام الامر الذي لا يجعل هناك وقتا كافيا امام الطالب لكي يدرس بشكل صحيح.

لهذا فانني اضع هذا الاقتراح امام الاخوة المسؤولين في وزارة التعليم العالي لعل وعسى.

امجد الحداد

الكهرباء لحي «البلاوية» بالمشارع

نسكن في حي البلاوية الذي يقع ضمن حدود بلدية المشارع في الاغوار الشمالية تعاني من عدم ايصال التيار الكهربائي لحينا علما باننا تقدمنا بطلب لسلطة الكهرباء لايصال التيار الكهربائي وحصلنا على الموافقة ولم يبق الا تركيب الاعمدة والعدادات للمشتركين الا ان السلطة لم تقم حتى الان بايصال التيار الكهربائي الى منازل هذا الحي علما باننا حصلنا على الموافقة بتاريخ ١٩٨٣/٣/٥.

اننا اذ نكتب هذه الملاحظة عن طريق الدستور لنأمل ان يتم ايصال التيار لمنازل حي البلاوية خلال فترة قريبة خاصة وان بقية الاحياء تنعم بالكهرباء.

عنهم
فوزي محمد
جمال سالم عبدالله

ملاحظات على الامتحان الشامل

كانت وزارة التربية والتعليم قد عقدت الامتحان الشامل لكليات المجتمع يوم السبت الموافق ١٣ ٧ ٨٥ وخصصت يوما بعد يوم لتقديم اوراق الامتحان الا انها خصصت الورقة الرابعة بعد الورقة الثالثة مباشرة دون ان يكون هناك فارق زمني بين الورقتين، الامر الذي اربك الطلاب فيا حبذا لو تقوم الوزارة مستقبلا بتحديد مدة زمنية بين الورقة والاخرى.

وما جاء في الورقة الثانية اسئلة كانت خارجة عن المنهاج لبعض التخصصات ومنها تخصص ادارة الاعمال.

ولا ندري الان بماذا يمكن ان تساعدنا وزارة التربية خاصة فيما يتعلق بالورقة الثانية الامر الذي يدعونا لان نطالب وزارة التربية بمراعاة ذلك عند التصحيح خاصة وان الطالب لا ذنب له فيما يتعلق بوضع اسئلة من خارج المنهاج.

صبحي محمد الحلو

ساعدوا هذه المواطنة

ارجو «عن طريق الدستور» ان اعرض قضيتي التي تتلخص في انني اشتريت منزلا في حي ام تينة حوض رقم ٣٥ رقم البناء ٧٠٥ بمبلغ الفين وخمسماية دينار.

وقد فوجئت بامانة العاصمة تطلب مني اخلاء البيت لان هنالك امرا بهدم البناء، وقد تم ذلك فعلا في اليوم التالي.. وحين سألت عن السبب قيل لي بان البيت الذي اسكنه لا يدخل ضمن التطوير الحضري فماذا افعل وقد اصبحت الان خارج البيت؟

انعام سليم عصفور

- عرس بلا عريس -

ما كتبت يوما ذاما او مادحا لعمل فني، ولكن مشاهدتي خلال يومين للعديد من فعاليات مهرجان جرش لهذا العام، جعلتني اكتب وكلي ثقة بمستقبل مسرحي كبير للاردن. شاهدت مسرحية عرس بلا عريس وكنت اسأل نفسي: هل فعلا هذا المضمون الزاخر بالصور الوطنية المتلاحقة والتي تؤكد مفاهيم الانتماء للارض، والوحدة، والعطاء الصادق، يستطيع مؤلف اردني ان يقدمها في قالب كوميدي متميز؟ وهل يستطيع ايضا ايصالها الى المشاهد بكل هذه البساطة والوضوح مخرج اردني؟ واكثر من ذلك الالحان واللوحات الفنية الرائعة والتي اثارت عندي نشوة الطرب، اي ان الالحان واللوحات الفنية جاءت صادقة ومعبرة عن الكلمة والمشهد. على اية حال فان هذا العمل دفعني لان اسأل وابحث عن كمال النمري مؤلف وملحن هذه المسرحية المتميزة، وعندما قابلته وسمعت المزيد من الحانه تأكدت من انني اسمع وارى ملحنا سيكون استاذا في الفن الاردني المأمول. اخيرا اتقدم من ادارة مهرجان جرش بالشكر والرجاء لتقديم المزيد من مثل هذه الاعمال، ومن التلفزيون الاردني ان يعيد علينا هذه المسرحية ضمن برامجه القريبة، ومن الاستاذ كمال النمري ان يستمر بمثل هذا العطاء.

محمود المساد

الاب.. مسؤول وقدوة

لا شك ان الاب هو المربي والمعلم والموجه بالدرجة الاولى لابنائه.. وهو المسؤول الاول عن مستقبلهم وتقرير مصيرهم.. وهو المرآة الساطعة التي تعكس على الابناء القدوة الصالحة التي تقتدي بها.. وبتعبير اصح.. كما يقولون: فرخ البط عوام.. ومن شابه اباه فما ظلم.. وهذا دليل على ان الاب هو المؤثر والغالب في تكوين وانشاء الابناء..

ومن الامور التي تؤلم حقا ان تجد ابا له ابناء شباب وحالته ميسورة غير انه ينشغل عن واجباته الدينية وينسى انه وجد على هذه الارض من اجل عبادة الله عز وجل. ولعله نسي انه لابد ان يأتيه الموت في ساعة من الساعات وسيلاقي وجه ربه في يوم الحساب.. من هنا فاني اناشد الاباء ان يبدأوا حياة جديدة مبنية على اسس من التقوى والايمان.

واقول: لم يبق من الحياة بقدر ما مضى منها وان الدنيا لا تغني عن الاخرة.

يحيى فؤاد ابو ميالة
الزرقاء

لبنان

.. في لبنان.. في بلد الغمام وقف الرجال كجبال جنين.. وقفوا كأسود غرناطة القديمة وفرح التاريخ بصمود بيروت..

نهض الشباب، حملوا على اكتافهم هم التراب.. دخلوا البحر لاجل بيروت.. سقط الشباب كطيور جنتنا السليبة.. كطيور ساحلنا الاثير وسهولنا المملوءة بالخير الوفير.. سقط الشباب.

سقطوا على ابواب وادينا الجميل.. ومضوا.. حملوا في القلب الانين والحنين ومضوا.. ولبنان في القلب.

سقط الشباب على تلك الهضاب في ظل الخيام.. ناموا ولسانهم يدعو للسلام.. واين السلام؟!..

لبنان.. ايها الابي.. لبنان عد كما كنت.. عد عربيا.. لبنان حاضرة الشرق الفتية.. لبنان وبيروت هي الضحية.. بكى لبنان ليس خوفا من التهديد او الوعيد ولكن اسى وحزنا على ما ضاع ويضيع.

خلدون خليل السعد
اربد

شبابنا الى اين!!

من المؤسف حقا ان نرى اليوم بعض الشباب من المراهقين الذين يشاهدون ويقلدون كل ما هو اجنبي من موسيقى صاخبة الى ملابس لا تنم عن الذوق السليم.

فتراهم في الشوارع.. او في المحلات او الاماكن العامة او في كل ركن.. يقلدون ويتخبط بعضهم كما لو كان يسير في صحراء..

ما دعاني للكتابة عن كل ذلك ما لمسته من اثار تلك الظاهرة السلبية التي تتفشى يوما بعد يوم..

انني لا انادي بالامتناع عن سماع الموسيقى ولا الى عدم اتباع الموضة.. بل اني اطالب بعدم التجاوز عن الحد المألوف والذوق العام.. لاننا نعيش في بلد له عاداته وتقاليده وتراثه.

وكلمة اخيرة اقولها للشباب اذا كان لابد من التقليد فليكن لشيء نافع ومفيد لكم ولامتكم.

هنادي ابراهيم اسعيد
عمان

• الاخ حاتم الاسعد القدومي - الزرقاء

- شكرا على رسالتك الاخوية الكريمة وثقتك التي سنظل نعتز بها ورسائلك التي وصلتنا كنا قد اشرنا اليها فيما مضى مع الرجاء عدم ارسال رسائل بالبريد المسجل وتحية لك.

***

• الاخ جمال علي عبدالقادر مساعدة - زمال - اربد

- بعثت لنا بمجموعة اقوال منها:

• اعظم كلمة هي الله
• اعز كلمة هي الوطن
• اقرب كلمة هي الالم
• اقوى كلمة هي الحق
• ارق كلمة هي الحب
• اعذب كلمة هي الامل

• الاخ طلعت رشيد - عمان

- المختارات جيدة ولكننا نفضل ان ننشر شيئا من انتاجك وتحية لك.

***

• الاخ تيسير محمد عبداللطيف - الزرقاء

- الرسمة التي بعثت بها لا يصلح ورقها للتصوير لكونها طويت اكثر من مرة ويصعب التصرف بها حاول مرة اخرى ومرحبا بك.

***

• الاخ سعيد الطويل - عمان

- ما اوردته من ملاحظات سبق وان نشرناها في عدد سابق من الدستور وتحية لك.

• الاخ عادل سالم موسى معايعه - مادبا

- بعث بكلمات نثرية يقول فيها:

لاح الصباح ومضت السنين
وازداد سقمي ومضى الليل والدجى
وازداد الحب وسلمت امري للمولى
وانتظرت وزاد الانتظار
واخيرا لم يعد لدي صبر
والشوق للقاء الاحبة يزداد لهيبا
في كل يوم قتيل فماذا نفعل في هذه الدنيا يا عرب اين الرجولة والشهامة.

***

• الاخ ن. س. عمان

- سؤالك مع الاسف غير واضح ارجو ايضاح المقصود من السؤال

فوزالدين البسومي

عدسة الدستور



متى يختفي هذا المنظر من شوارع العاصمة

تصوير: ناصر النمروطي

رغم المشاركة المتأخرة لفيلمه "المزمار"

نور الشريف يغطي أحداث مهرجان موسكو السينمائي صحفياً

الفيلم المصري «للزمار» وصل الى مهرجان موسكو السينمائي متأخرا ولم يدرج في البرنامج الا بعد الجهود التي بذلها السفير للمصري والفنان نور الشريف بطل الفيلم عضو الوفد المشارك في المهرجان.

وهذا ليس الجديد والمهم في الخبر لكن اصرار الفنان نور الشريف على المشاركة بايجابية في المهرجان وتأكيدا لاهمية انطباعات الفنان عن سواه وضرورة نقل هذه الانطباعات الى الجمهور وتعميم الفائدة من المهرجانات الثقافية والفنية قام الفنان نور الشريف بالكتابة الصحفية وارسل انطباعاته عن المهرجان واوفى بما املاه عليه حسه كفنان فكان نور المتحول من ممثل الى مراسل صحفي كاتما غضبه وثورته امام المهزلة التي تتكرر دوما في وصول السينما العربية متأخرة.

فاثناء حضور نور الشريف تظاهرة مهرجان موسكو السينمائي وبمشاهدة انتاج ١٠٢ دولة تمثل مختلف الاتجاهات السينمائية الجديدة وبالرغم مما اشرنا اليه من غضب نور من تقاعس السينما المصرية وتأخر المسؤولين في ارسال نسخ الافلام المشاركة بحجة لجازة العيد الا انه ارسل انطباعاته الى مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس وضمنها تأكيده على دور الفنان الحقيقي الذي لا يمكن ان يتجنب قضايا العصر الملحة وهي ما ترمي اليه معظم الافلام السينمائية المشاركة وتجاوبها مع هذه للهمة النبيلة مشيرا الى اقتباس المخرج الايرلندي بيت ميورني قصة فيلمه - مذكرات اناديكلين والى انتشار استخدام شخصيات التاريخ في الحركة السينمائية كما فعل للمخرج الجزائري بن عمارا بختي في اختياره لشخصية الشيخ الاسطوري بوعمامة الذي قاد النضال ضد الاستعمار في اواخر القرن الماضي.

واشار الفنان الشريف في مراسلاته الصحفية الى موضوع الندوات المرافقة للمهرجان السينمائي ودورها في بلورة الصورة السينمائية والى الاعداد الكبيرة المشاركة والاهتمام الكبير الذي حظيت به عروض الافلام الوثائقية والعلمية المبسطة وافلام الكرتون.

• نور الشريف وكوبولا في المهرجان

بريط فني

• ليلى فوزي

• تعود الممثلة ليلى فوزي الى عالم السينما بعد غياب طويل بفيلم جديد بعنوان - ملف امرأة - عن قصة نهاد جاد وسيناريو وحوار محمد الحمودي واخراج نادية حمزة.

الجدير بالذكر ان آخر الافلام التي مثلتها ليلى فوزي كان فيلم ضربة شمس منذ ثماني سنوات امام نور الشريف.

***

• دريد لحام

• يقوم الثنائي دريد لحام ومحمد الماغوط بالاعداد لفيلمهما الجديد «في انتظار التقرير» الذي ربما تمثله اثار الحكيم.

الفيلم يعرض معاناة المواطن العربي في وطنه، بنفس الاسلوب الناقد الساخر للثنائي لحام والماغوط.

***

• سعاد عبدالله

• يستعد التلفزيون الكويتي للمشاركة في مهرجان التمثيلية الذي سيقام في تونس خلال الشهر القادم.

وقد تم ترشيح تمثيلية «الانحدار» من تأليف سليمان الياسمين وبطولة سعاد عبدالله وغانم الصالح. واخراج كاظم القلاف.

وسيقوم المخرج بتسجيل هذه التمثيلية في غضون الايام القادمة. وهي تمثيلية تتحدث عن الادمان من منظور اجتماعي.

أيام غير ناجحة، للفيلم الجزائري في براغ

براغ - الدستور - من محمد مفلح العبداللات

في الفترة ما بين الثامن عشر والحادي والعشرين من تموز الحالي، عقد في براغ مهرجان ايام الفيلم الجزائري. وتاتي هذه الايام تنفيذا للاتفاقية الثقافية المبرمة بين الجزائر وتشيكوسلوفاكيا.

اشتملت الأيام السينمائية الجزائرية على أربعة أفلام، عرضت في دار عرض صغيرة - سينما باريس -، التي تتسع لمائة وخمسين متفرجا فقط. والافلام الاربعة هي «تشريح مؤامرة» من لخراج محمد سليم رياض وعمر قتلته الرجولة من لخراج مرزاق علوش وزوجة لابني من لخراج علي غانم وبني هندل من اخراج امين مرياح.

كانت فرصة لمشاهدة انتاج السينما الجزائرية، لكن بمتابعة عروض الافلام للذكورة تولد لدي انطباع غير سار، وسببه عدم الاقبال على الافلام الجزائرية، بحيث بلغ متوسط عدد الحضور من عرب ولجانب حوالي خمسين متفرجا لدى بدء العرض وتتقلص العدد الى خمسة عشر عند النهاية.

لعل افضل الافلام الأربعة فيلم بني هندل لأمين مرياحي، الذي يحكي قصة الفلاحين الجزائريين الذين جردوا من أراضيهم واضطروا للهجرة الى المدينة من اجل كسب عيشهم. ويبين الفيلم كيف استغل المستعمر الفرنسي الحيل القانونية في تجريد الفلاحين الجزائريين وابعادهم عن اراضيهم. فعمل على اخراج البعض بتاثير الضغط واستعمال القوة والغرامات التي تثقل عليهم فيضطرون الى بيع أراضيهم ويلجاون الى العمل اليدوي لكسب قوتهم.

أما الفلاحون الذين ابدوا نوعا من المعارضة فسرعان ما يلقى عليهم القبض، ويرغمون على العمل الشاق لفائدة ومصلحة المستعمر الفرنسي. ويستعمل الفيلم أسلوبا أقرب ما يكون الى الواقعية في اظهار ما فعله للمستعمر الفرنسي ابان حكمه في الجزائر من استغلال واذلال للفلاحين.

يحمل الفيلم في مقوماته عناصر الفيلم الاساسية. وقد ركز المخرج على الحدث والتكوين داخل للشاهد واللقطات، من غير أن يهتم بابهار المشاهد بالتقنيات التي لا تناسب الموضوع المطروح.

يقوم ببطولة الفيلم حسني كلثوم وبيساني عروات.

ويمكن القول أن أيام السينما الجزائرية في براغ فشلت لعدة أسباب منها.. سوء توقيت العرض، حيث انه من المعروف بأنه في شهري تموز وأب من كل عام، تخلو المدينة من ساكنيها الذين يفضلون قضاء اجازاتهم خارج المدينة بل وخارج البلاد..

وأيضا كان لضعف الاعلام دور في افشال تجربة الأيام السينمائية الجزائرية. اذ كان معرفتي بها عن طريق الصدفة والا لمرت دونما أن لحس بها..

للمرة الأولى
طبيب لبناني يزرع فكين

نجح الطبيب اللبناني نصر خضر في زراعة فكين، وهي العملية الأولى من نوعها في لبنان.

وقال الدكتور خضر انه أجرى العملية يوم الثلاثاء الماضي، في مدينة طرابلس وانه انجزها في ثلاث ساعات.

وأوضح انها العملية الأولى من نوعها في لبنان لزراعة فكي انسان. وقال: لكنها ليست الأولى في زراعة الاسنان.

وأضاف ان مثل هذه العمليات تجرى للشباب لتلافي التأثير النفسي الذي قد تخلفه الوجبة «الاسنان الاصطناعية».

وأعرب المريض الذي أجريت له العملية عن ارتياحه لنجاح العملية وقال ان كل شيء يسير على ما يرام.

الفئران تعض «نساء» الشرطة في المانيا

أعلن البوليس الالماني في فرانكفورت أن فأرا كانت احدى المتظاهرات تخبئه في ثيابها عض شرطية المانية غربية وذلك خلال قيامها بفحص أوراق هوية وذلك يوم الأحد الماضي عقب مظاهرة بالقرب من مطار فرانكفورت.

وكان قد تم انهاء هذه للظاهرة التي خرجت احتجاجا على توسيع مدرجات المطار الدولي على حساب غابة مجاورة وقام المتظاهرون بالقاء كرات معدنية على البوليس.

واثناء تفتيش سيدة شابة اشتبهت الشرطية في أنها تخفي الة قذف حجارة في ملابسها عض الفار يدها.

مايكل جاكسون مصاب في يده..






أصيب المغني الشهير مايكل جاكسون بالتواء شديد في اليد اليمنى وذلك خلال تصوير فيلم عن الخيال العلمي في لوس انجلوس.

ونقل جاكسون الى مستشفى بروتمان التذكاري للعلاج. وهو نفس المستشفى الذي نقل اليه في العام الماضي بعد أن اشتعلت النار بشعر رأسه أثناء تصوير فيلم اعلاني.

فيلم جيمس بوند.. والدعاية.. وقلق الصحافيين

قدم عشرة صحفيين فرنسيين شكاوى على اثر حملة دعاية بمناسبة عرض الفيلم الأخير لجيمس بوند..

وأكد المصدر نفسه أن فرقة مكافحة الجرائم في البوليس القضائي كلفت بالتحقيق.

وكان مائتا صحفي باريسي قد تلقوا - في بريدهم - مظروفا يحتوي على رصاصة عيار (٢٢ طويل) ملصقة على ورقة بيضاء تحمل هذه الجملة: «القادمة لن تصل بالبريد. الى اللقاء غدا».

وفي اليوم التالي تلقى الصحفيون أنفسهم مظروفا ثانيا يقول - انتم في خطر. اتصلوا برقم «كذا».

صديق - وفي هذا الرقم كان صوت رجل يقول - سيحاولون بالتأكيد التخلص منكم «اليوم» وفرصتكم في النجاة ٤٠ في المائة.

ثم يطلب منهم هذا الصوت الاتصال برقم لخر حيث يعلمون أن الأمر لا يتعدى الدعاية للفيلم الأخير لجيمي بوند - لك.. مع الخطر - الذي سيعرض هذا الاسبوع في باريس.

وهذه الحملة خاصة ايضا باعادة عرض فيلم اخر لجيمس بوند هو - الرجل ذو المسدس الذهبي.- الذي يمكن للباريسيين أن يشاهدوه في الثامن من الشهر الجاري على شاشات العاصمة الفرنسية.

• جيمس بوند

في القاهرة

سكروا.. فتسمموا.. فماتوا

ذكرت صحف القاهرة ان (١٦) شخصا قد توفوا في القاهرة هذا الاسبوع لتسممهم من مشروبات كحولية تناولوها، هذا بالاضافة الى ٢٣ شخصا ادخلوا للمستشفيات بعضهم في حالة خطرة.

وقالت الأنباء أن من بين الموتى أربعة رومانيين وستة سودانيين وثلاثة هنود ومصريا واحدا. كما قالت أن هنديين ماتا بعد عودتهما الى وطنهما من القاهرة.

واضافت تقول ان الشرطة بدأت بالتحقيق في الموضوع.

ولاحقا للخبر قررت وزارة الصحة المصرية مصادرة مخزون الكحول في معملي تكرير مصريين.

وذكر مصدر على صلة بسلطات الطيران أن سلطات مطار القاهرة حظرت نقل جثمان أحد الضحايا السودانيين الى الخرطوم وطلبت اجراء تشريح.

وينتمي الضحايا أساسا الى مجموعة من الفنيين الرومانيين كلفوا باقامة مصنع لقطارات السكك الحديد في منطقة بني سويف على بعد ١٥٠ كم تقريبا جنوبي القاهرة. وقد شعروا بألام بعد ساعات قليلة من تناولهم المشروب المغشوش.. حسبما جاء في الصحف نقلا عن الشهود.

وتشير عناصر التحقيق الرسمي الأولى الى أن معامل التكرير استخدمت مواد غير صالحة للاستهلاك الآدمي في صناعة هذه الكحوليات بسبب نقص الكحول الاثيلي من السوق المصرية.

وتقوم شركة صناعة السكر المصرية «المملوكة للقطاع العام» بصنع الكحول الاثيلي.

ويذكر أن مصر تضم عدة معامل تكرير حرفية تصنع كحولا مقلدا للأنواع الأجنبية المعروفة والتي يعد استيرادها محدودا للغاية الى جانب ارتفاع الجمارك.

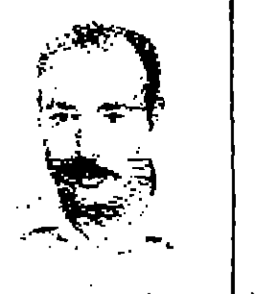
روما تحذر من عودة «وحش فلورنس»

حذرت صحف واذاعة روما، على لسان قاضي مدينة فلورنس فرانشيسكو فليوري جميع الشباب - من الجنسين - من عودة «وحش» كان قد فتك بستة عشر شخصا منذ عام ١٩٦٨.

وكان هذا الوحش المعروف باسم «وحش فلورنس» قد اعتاد على ارتكاب الجرائم ضد الشبان الذين يقضون اوقاتهم في احراش المدينة.

ويذكر ان لخر جريمة ارتكبها هذا الوحش كانت في ٢٩ تموز من العام الماضي حين قتل شابا وخطيبته، ومزق جسد الفتاة بسكين حادة كما هي عادته منذ سبعة عشر عاما.

شعر ساخر





بعد ادخاله الرمزية للقصيدة العمودية والحوار القصصي غير المباشر استطاع مصطفى الجعيدي ان يضيف لونا جديدا وهو الشعر الساخر، حيث بدأ بالفعل بنشر نماذج من هذا اللون الجديد ومن هذه القصائد، فلسي العزيز، اهل البلد، القرار الكبير.

مديحة كامل تتوقف.. للعلاج



• مديحة كامل

قررت الممثلة مديحة كامل ايقاف نشاطها الفني للتفرغ للعلاج بواسطة الصدمات المغناطيسية، وذلك بعد اصابتها بحالة من الاكتئاب نجمت عن نوبات عصبية تلحق بها بشكل متقطع وتسبب لها صداعا شديدا يستمر عدة ساعات.

كان اخر نشاط مديحة الفني هو فيلم «ملف الاداب» من اخراج عاطف الطيب، وفيلم «انحراف» المقتبس عن رواية تنسي وليامز «عربة اسمها الرغبة» وبمشاركة نور الشريف ونورا وصلاح السعدني وتحت ادارة المخرج تيسير عبود.

بعد عشرين سنة من الأبحاث
انسان آلي يمشي على رجلين

صممت جامعة يابانية مؤخرا اول انسان آلي في العالم يمشي على قدميه بسرعة تقترب من سرعة الانسان.

واعلنت جامعة واسيدا طوكيو نبأ مولد «دبليو ال ١٠ ار دي» وطوله ١.٤٤ مترا ووزنه ٨٤.٥ كيلو غراما. وهذا الانسان ابن البروفسور ايشيرو كاتو الذي صمم قبل ذلك انسانين اليين عرضا في معرض تسوكوبا التكنولوجي احدهما انسان الي يمشي والاخر انسان الي قادر على قراءة النوتة الموسيقية والعزف على آلة الاورج.

والانسان الالي الجديد يمشي على قدميه ويشبه الانسان. ويستجيب للاوامر التي توجه اليه عن طريق عقله الاليكتروني ويسير بخطوة طولها ٤٠ سم كل ثانية ونصف ثانية اي ابطأ قليلا من الانسان.

وخرج هذا الانسان الالي الجديد الى الوجود نتيجة ابحاث استمرت عشرين عاما ويستطيع السير في جميع الاتجاهات وصعود ونزول المنحدرات والسلالم.

ويحلم البروفسور كاتو بالمزج بين صفات طفلية بحيث يصمم انسانا اليا يستطيع الصعود الى خشبة المسرح وعزف آلة الاورج.

المسرحي المنصف السويسي.. و«يا ثروة في خيالي»

• المنصف السويسي

يقوم المنصف السويسي، المخرج المسرحي التونسي ومدير أيام قرطاج المسرحية باجراء التدريبات الاخيرة على مسرحيته التي كتبها بعنوان «يا ثروة في خيالي».

ومن المقرر أن تعرض للمرة الأولى في الاسبوع القادم ضمن برنامج مهرجان قابس الدولي الذي بدأ في الثاني والعشرين من تموز وينتهي في الحادي عشر من اب الجاري.

وسوف تشارك تونس بهذه المسرحية في مسابقة أيام قرطاج القادمة، والتي ستبدأ في السابع من تشرين الثاني القادم.

بولانسكي وسفينته يعطلان التصوير

قرر المخرج البولوني (بولانسكي)، المولع بأدق التفاصيل التاريخية في أفلامه، رفض السفينة المصنوعة من العجين المقوى وهو ما يستعمل في الافلام، وطلب بناء سفينة حقيقية تشابه السفن التي كانت في الفترة التاريخية التي يمثلها الفيلم.

وهذه ليست المرة الأولى التي يقوم بها بولانسكي برفض النماذج السينمائية ويطلب الدقة والحقيقة. فمعروف أنه في فيلم - تيسي - وصل ولعه بالواقعية أن صقل قرون الابقار الانجليزية كي تبدو مشابهة تماما لأبقار الفترة التي يتحدث عنها الفيلم.

وآخر أفلامه موضع الاحتجاج الأخير بعنوان «القراصنة» الذي يصوره في ستوديو المخرج التونسي طارق بن عمار.

وبانتهاء بناء السفينة نبتون لاستخدامها لفيلم القراصنة كانت قد كسرت ساق الممثل انطوني (ابن غريغوري بيك) على السفينة، كما أصيب ممثل اسباني آخر بجروح بالغة. واكتمل سوء الطالع بأن هبت عاصفة على السفينة وهي تحمل الممثلين، فتعطل العمل في الفيلم الذي تجاوزت ميزانيته ٢٩ مليون دولار وهو الرقم المحدد مسبقا.



• سفينة نبتون


• عبير العمري


• احمد عدنان الحباشنة

• هبة وخالد البوريني

• ميساء تيسير صبري

• رولا غالب العبدلات

كلمة المحررة

ها هو الحب.. يتواصل

دخل ثلاثة اطفال في عمركم - بين العاشرة والثالثة عشرة - يحملون ضمة ورد وفل احمر الى غرفة المستشفى..

قال الاكبر: نتمنى لك الشفاء العاجل - قال الثاني الحمد لله على سلامتك وسكت الصغير.. وسكت جميع من بالغرفة معي..

قلت وقد شعرت بالفرحة لمجرد رؤيتهم.. من انتم؟ قالوا جئنا ممثلين لاطفال مخيم ناعور الصيفي الايتام.. جئنا نتمنى لك الشفاء بعد ان سمعنا انك ترقدين في المستشفى لاجراء عملية جراحية..

اغرورقت عيناي بدموع الفرح.. لعمري ان هؤلاء الصبية يمثلون عمق الاصالة وصدق المشاعر وروعة الصداقة..

كنت التقي بهم كل عام في مخيمهم الصيفي في ناعور. اطفال ايتام من ابناء الشهداء.. يجتمعون من كل المخيمات الفلسطينية تجمعهم العزة والكرامة. يغنون احلى الاناشيد للوطن. ويقيمون امسيات ويعقدون حلقات الدبكة وينشدون بالاغاني والمعزوفات الحلوة.. وفي النهار يعملون في النجارة والحدادة وحرث الارض وزراعتها والتدرب على الاسعافات الاولية.. ويقرأون الكتب المختلفة..

كنت استمتع بلقائهم كل عام لأرى البراعم الصغيرة تكبر وتشب على حب الارض والوطن.

وفي هذا العام وعندما حضر مندوبون لزيارتي كانت فرحتي اكبر اذ احسست فيه الاخلاص والوفاء والحب الكبير.

تحية لمخيم الاطفال الصيفي في ناعور. ذكورا واناثا.. وتحية للمسؤولين عنهم فتيانا وشبابا.

ماما
روضة الهدهد

جائزة دائرة الثقافة والفنون

مسابقة اغرب من الخيال

تقدم هذه الجائزة لاغرب حادثة او موضوع يصلنا..

ارسل لنا موضوعا او حادثة غريبة اغرب من الخيال.. على العنوان التالي: - الدستور - ص. ب ٥٩١ مسابقة اغرب من الخيال - ماما روضة - علك تفوز باحدى جوائز هذه المسابقة وهي عبارة عن مجموعة كتب مقدمة من دائرة الثقافة والفنون.

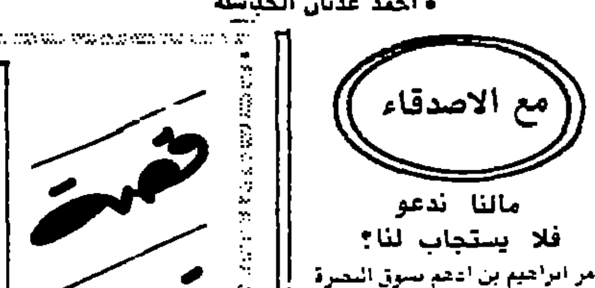
• من المواضيع التي وصلتنا

اغرب حديقة حيوان في العالم

من الصديق جريس عبدالله ايوب/عنجرة - لواء عجلون

انها حديقة حيوانات غريبة فعلا.. فالمعروف عن حدائق الحيوان ان الحيوانات فيها تحبس داخل الاقفاص.. ولكن في هذه الحديقة والتي اصبحت تنتشر مثيلاتها في الغابات المغلقة لبعض الدول الافريقية، فان الحيوانات فيها تكون حرة طليقة بينما يدخل المتفرجون والزوار الى هذه الحدائق في سياراتهم المغلقة تماما.

ولقد حدثت مؤخرا مأساة مؤلمة في احدى هذه الحدائق عندما اراد احد الزائرين ان يصور اسدا عن قرب فترك زوجته واطفاله في السيارة. بينما غادرها هو وراح يقترب من الاسد. الا ان الاسد كان اسرع منه فهجم عليه وراح يمزقه اربا اربا بينما زوجته واطفاله يصرخون داخل السيارة!



مع الاصدقاء

مالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟

مر ابراهيم بن ادهم بسوق البصرة فاجتمع اليه الناس وقالوا له: - مالنا ندعو فلا يستجاب لنا؟ قال: لان قلوبكم ماتت بعشرة اشياء: - الاول عرفتم الله سبحانه وتعالى ولم تؤدوا حقه، والثاني زعمتم انكم تحبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركتم سنته، والثالث قرأتم القرآن فلم تعملوا به، الرابع اكلتم نعمة الله تعالى فلم تؤدوا شكرها، والخامس قلتم ان الشيطان عدو لكم ولم تعملوا لذلك، السابع قلتم ان النار حق ولم تهربوا منها، والثامن قلتم ان الموت حق ولم تستعدوا له، والتاسع انتبهتم من نومكم فاشتغلتم بعيوب الناس ونسيتم عيوبكم، والعاشر دفنتم موتاكم ولم تعتبروا.

• من الصديق عماد طلب القطراوي

احق الناس

- احق الناس بالسلطان اهل المعرفة
- واحقهم بالتدبير العلماء.
- واحقهم بالفضل اعودهم على الناس بفضله.
- واحقهم بالعلم احسنهم تأديبا.
- واحقهم بالغنى اهل الجود.
- واحكمهم ابعدهم عن الشك في الله.
- واحفظهم عيشا ابعدهم عن الافراط.
- واظهرهم جمالا اظهرهم حصافة.
- واحقهم بالنعم اشكرهم لما اوتي منها.

• من الصديق جمال علي عبدالقادر مساعدة

من تاريخنا

- معركة اجنادين وفتح فلسطين عام ١٣هـ - ٦٣٤م
- معركة اليرموك وفتح سورية عام ١٥هـ ٦٣٦م
- معركة القادسية وفتح العراق ١٦هـ ٦٣٧م.
- معركة عين شمس وفتح مصر ١٩هـ ٦٤٠م
- معركة نهاوند وفتح بلاد فارس ٢٠هـ ٦٤١م.

• من الصديقة دينا كرف.

كلمات

- احب كلمة - الله.
- اعمق كلمة - الصداقة.
- اصدق كلمة - الحقيقة.
- آمن كلمة، الام.
- احكم شيء - الضمير.
- اجمل كلمة - الوطن.

• من الصديق شادي يوسف

اقوال

- اذا سلمت من الاسد فلا تطمع في صيده.
- اعمل المعروف ولا تنتظر الشكر عليه.
- بالرفق تنال الحاجة.
- خذ من يومك درسا لغدك.
- العلم ارفع نسب والعمل ارفع حسب.

قصة قصيرة

• من الصديق هشام فاروق سعد، عضو مكتبة اصدقاء الاطفال/فرع جبل عمان.

الكلب الامين

كان لاحد الرعاة كلب قوي وامين يحرس الخراف ويدافع عنها، فاذا هاجم ذئب هذه الخراف كان الكلب الامين له بالمرصاد لابعاده عنها، واذا تخلف احد الخراف كان يحضره ويضمه الى القطيع، ومرت الايام والسنون وكبر الكلب واصبح عجوزا لا يستطيع ملاحقة الذئاب وتقاتلها وابعادها عن القطيع، فقرر الراعي طرد الكلب من المزرعة، ولم يعرف الكلب ماذا يفعل فبقي قابعا قريبا من المزرعة املا في ان يعيده الراعي لمزرعته. ومرت الايام وتزوج ابن الراعي من احدى فتيات القرية.

وبعد حوالي العام رزق الزوجان بطفلة جميلة سرعان ما بدأت تكبر، فاخرجتها امها يوما الى الحديقة لتلعب، ودخلت هي لقضاء بعض اعمالها داخل البيت.

وبعد قليل ظهر نسر كبير واختطف الفتاة الصغيرة، وكان الكلب بجانب البيت واستطاع ان يقفز قبل ان يرتفع النسر ويمسك بالطفلة وينزلها الى الارض فرأته الام وهو ينقذ طفلتها فادخلته معها الى البيت

واطعمته. وعندما حضر الراعي اخبرته بالقصة وطلبت منه ان يبقي الكلب الامين في البيت وجعلته يحرس ابنتها، فوافق على طلبها، وعاش الجميع في سعادة وهناء.

مسابقة الدستور رقم «٧٩»

بعد انتهاء القصة المسلسلة اسد فوق حيفا، التي تحدثت عن البطل فراس العجلوني سنضع اسئلة حول هذه القصة ونرجو منكم الاجابة عليها علما بانها ستكون مسابقة الدستور رقم ٧٩ لهذا الاسبوع.

١ - ما معنى كلمة فراس باللغة العربية؟
٢ - كان فراس: أ طيارا عاديا ب - طيارا مقاتلا.
٣ - صف المعركة التي استشهد فيها موفق السلطي؟
٤ - ماذا تعرف عن قرية السموع ومتى هاجمها العدو؟
٥ - اصدقاء فراس طلوا المصابيح الكهربائية في الشوارع باللون الكحلي..؟ لماذا؟ اختر الاجابة الصحيحة..
١ - منظرها اجمل
٢ - لتعتيم المدينة اثناء الغارات الجوية.
٣ - توفير للطاقة.

٦ - ضع الكلمات المناسبة:

في عام ١٩٦٧، قامت الحرب بين العرب واسرائيل وذلك بهجوم طائرات.. على مطارات.. ولذلك قامت طائرات من.. و... بالرد على قواعد الطائرات العسكرية في شمال فلسطين. (مصر، سورية، اسرائيلية، الاردن).

٧ - دمر العدو الاسرائيلي كل الطائرات في قاعدة الحسين الجوية في المفرق فكيف واصل الطيارون الاردنيون معركتهم ضد العدو؟

٨ - من سيحمي الاراضي العربية في القدس وعمان والمدينة المنورة ودمشق وبغداد والقاهرة؟

اذا عرفت الاجابات الصحيحة فارسلها الى العنوان التالي: - الدستور، ص. ب ٥٩١ مسابقة الدستور رقم ٧٩ ماما روضة، علك تفوز باحدى جوائز هذه المسابقة وهي عبارة عن مجموعة كتب مقدمة من جريدة الدستور.

حل مسابقة الدستور رقم ٧٧

قامت اسرة ملحق الطفل بالاتصال مع مديرية الاسعاف والطوارىء في الدفاع المدني حيث قاموا مشكورين باعطائنا الطريقة الصحيحة في الاسعافات الاولية التي نجريها في حالة شرب اي مادة كاوية مثل البنزين وكانت كالتالي:

البنزين مادة كاوية تحدث حرقة في البلعوم والمعدة ومن الاعراض المصاحبة ان المصاب يتقيأ برائحة مثل رائحة الفم، ويصاب بالعطش الشديد، واذا كانت كمية البنزين كبيرة فيصاب بالتشنج، والغيبوبة، وشبه الاختناق، اما طريقة الاسعاف فهي كمايلي.

• يعطى المصاب مقيآت، او اي شيء يصيبه بالغثيان، واشياء منبهة اذا كان المصاب واعيا، ويعطى مواد قاعدية مثل (الحليب وكمية من الماء للاقلال من المادة الكاوية الموجودة في البنزين.

• اذا كان المصاب فاقدا لوعيه فنعطيه حقنة شرجية القهوة الساخنة مقدارها من ٢٠٠ - ٣٠٠ س. س.

اما آلام البطن المصاحبة لشرب البنزين فتوجب شرب الماء البارد جدا لتسكين الالم. او قطع ثلج يمتصها المصاب بفمه ويجب علينا تدفئة الجسم للمحافظة على عمل الدورة الدموية حتى لو كان هناك ارتفاع في درجة الحرارة. وعلينا اجراء عملية التنفس الاصطناعي من الفم الى الفم او من الفم الى الانف في حالة الاختناق والغيبوبة. وبعد ذلك نقوم بنقل المريض الى اقرب مستشفى او طبيب لاستكمال علاجه.

وبالقرعة فاز الاصدقاء:

١ - نهاد احمد مصطفى سلامة - الرمثا.
٢ - منجد عبدالحميد الذنيبات - محافظة الكرك.
٣ - منال عبدالرزاق طبيشات من اربد.
٤ - غدير حسام الخطيب من وادي السير.
٥ - تغريد أحمد علي الرموني - ناعور.
٦ - عبدالفتاح انور عبدالفتاح - عمان.

يرجى من الاصدقاء الفائزين من عمان وضواحيها الحضور الى مبنى جريدة الدستور الساعة الرابعة عصر يوم الخميس لاستلام جوائزهم وعلى الاخوة الفائزين من الرمثا، الكرك واربد مراجعة وكلاء الدستور في مناطقهم لاستلام جوائزهم.

جائزة الاتحاد العام للجمعيات الخيرية

مسابقة بهجة المعرفة رقم ٤٨



انظر الى الصورة المرفقة وتأملها جيدا وارسل لنا شرحا كاملا عما تمثله الصورة الى العنوان التالي: الدستور - ص ب ٥٩١ مسابقة بهجة المعرفة رقم (٤٨) - ماما روضة - علك تفوز بجائزة هذه المسابقة وهي عبارة عن ساعة يد مقدمة من الاتحاد العام للجمعيات الخيرية.

حل مسابقة بهجة المعرفة رقم ٤٦

كانت الصورة المنشورة لمحطة الاقمار الصناعية الموجودة قرب مخيم البقعة وقد تم انشاء هذه المحطة لالتقاط الموجات الكهربائية التلفزيونية والاذاعية المرسلة من الاقمار الصناعية الاخرى او المحلية وتقوم بتقويتها وبثها من جديد وتتكون من محطتين واحدة للارسال واخرى للاستقبال.

ويتم استقبال هذه الموجات وتحويلها، الى ذبذبات كهرومغناطيسية لبثها من خلال اجهزة التلفزيون. وتتكون الاقمار الصناعية من عدة اجزاء ولكل جزء عمل خاص.

وقد فازت الصديقة هالة محمد عبدالقادر من عمان بالاجابة الصحيحة يرجى من الصديقة هالة الحضور الى مبنى جريدة الدستور الساعة الرابعة عصر يوم الخميس لاستلام الجائزة وهي ساعة يد.

أهلاً بالأصدقاء


• عبدالرحيم الزعيم


• ايحاء مفيد محمود


• محمد سليمان ابو شريعة


• ايمن مصطفى العجلوني

إضحك مع الأصدقاء

• مع الصديق وليد عمارين

• دخل رجل الى قسم الشرطة وهو يصيح: - اريد مساعدتكم، لقد سرق رجل سيارتي الان. فسألة الشرطي، وهل رأيت هذا الرجل؟ وهل يمكنك ان تعطينا اوصافه؟
اجاب: لا، ولكني كتبت رقم السيارة وهو يهرب بها!!

***

فقال المعلم للتلميذ: لماذا جئت الى المدرسة متأخرا؟
- التلميذ: يا استاذ، كنت راكضا على الطريق لاصل باكرا، فرأيت لافتة كتب عليها «خفف السرعة» فامتثلت!

• مع الصديق شادي يوسف ابو مرشود/اربد

• ركب رجل سيارة اجرة ولم يكن معه الا دينارا واحدا فقط، ولما وصل السائق الى المكان الذي يريده الرجل طلب منه السائق دينارا ونصف.. فقال له الرجل.
- ليس معي سوى هذا الدينار
فقال السائق: وما العمل اذن
- الرجل: ارجع بي قليلا الى الوراء!
• سأل المعلم التلميذ: - ما الفرق بين الكهرباء والبرق؟
- اجاب التلميذ: نحن ندفع مقابل الكهرباء، اما البرق فلا ندفع عنه شيئا!

• لينا درويش العجو

• ناهد احمد عمرو

• رنا محمد عبدالعزيز



• قصي وقيس الشويطر


• ميس احمد الرياشي




• حسين حسن جليل

... الوضع

... الامنية على وقف ... فيما خف القصف ... يحول بعد ذلك الى ... متفرق.

... حركة السير طبيعية على ... عبور الثلاثة البربير ... والكفاءات بين شطري ... دون ان تتأثر بهذه ...

... بينما يسود الهدوء جميع ... في الوقت الذي تستمر ... الوفد المشترك للقاء ... والحزب العربي ... لدمشق بهدف التوصل الى اتفاق بين هذه الاطراف لتثبيت وقف اطلاق النار.

وفي الجنوب اللبناني اغلقت قوات الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بجيش لبنان الجنوبي جميع المعابر بين الشريط الحدودي وبقية المناطق اللبنانية باستثناء معبر حاصبيا في القطاع الشرقي الذي منعت القوات الاسرائيلية عبور السيارات عن طريقه خوفا من عمليات جديدة يقوم بها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

ولاحظ الصحفيون العاملون في بيروت ان ميليشيات حركة امل وجنود اللواء السادس قد انهت امس انسحابها من الضولحي القريبة من مخيمي صبرا وشاتيلا للاجئين الفلسطينيين عند المدخل الجنوبي لبيروت.

اما منافذ مخيم برج البراجنة الواقع في اتجاه الجنوب فلا تزال تحت سيطرة حركة امل واللواء السادس.

كما لاحظ الصحفيون ان رجال الدرك اللبناني تواجدوا داخل مخيمي صبرا وشاتيلا غير ان سكان هذين المخيمين لا يزالون مترددين في الخروج منهما.

وعلى الصعيد السياسي وصف لقاء اهدن الذي جرى اول امس بين رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية ورئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية بانه الحدث المفاجىء في مسار الازمة اللبنانية وتراوحت ردود الفعل بين الايجابية والتحفظ لمعرفة طبيعة المرحلة المقبلة.

والسؤال الذي بدأ يبرز بشكل واضح هو هل هذا الحدث موجه ضد حكم الرئيس اللبناني امين الجميل لانهاء ولايته الدستورية قبل موعدها.

مصادر الحكم وصحيفة السفير اعتبرت ان لقاء اهدن صفقة تتم على حسابه.

واوساط الرئيس فرنجية قالت ان اتفاق فرنجية والقوات تم بموجب اربع نقاط رئيسية وهي وحدة لبنان، الخيار السوري، العداء لاسرائيل، انهاء ولاية الرئيس امين الجميل الدستورية بضغط مسيحي.

ويشار في هذا الاطار الى ان مصادر فرنجية وحبيقة معا حرصت على اضفاء مضمون وطني على اللقاء وعلى اعتباره خطوة من المرحلة الاولى للتكامل الذي تسعى اليه مجموعة من القوى المسيحية مع الفريق الاسلامي للوصول الى وحدة جديدة للبنان مشددة على ان البلاد مقبلة على حل اساسي تحت مظلة سوريا، ورجحت ان تعقب هذه الخطوة زيارة وفد مسيحي لدمشق.

مجلس النواب

اسلوبا ومنهجا، لنعبر لجلالتكم عن اعتزازنا بقيادتكم الهاشمية الرائدة واستنكارنا الشديد لهذه الاعمال الاجرامية.

ان ثقتنا بقيادة جلالتكم وايماننا الراسخ بحكمة وسداد سياستكم الرشيدة ومواقفكم الثابتة في الدفاع عن قضايا امتنا ومصالحها ليعطينا العزم والمثابرة والاصرار على المضي في ظل قيادتكم الشجاعة دون ان تفت في عضدنا مثل هذه الامور الشائنة التي لن ينال مقترفوها الا الخزي والاثم والعار.

حفظكم الله يا مولاي سندا وملاذا وقائدا ورائدا وايدكم بنصر من عنده .. انه سميع مجيب الدعاء.

الامير حسن

الذي عقد في جنيف خلال شهر تموز الماضي، حول انتشار الاسلحة النووية، حيث القى كلمة رئيسية في المؤتمر الذي شارك فيه ايضا نائب الرئيس الامريكي السيد جورج بوش وعدد من كبار المسؤولين من دول مختلفة.

وكان في استقبال سموه في مطار عمان المدني السادة رئيس الديوان الملكي الهاشمي ووزير البلاط وسمو كبير الامناء والقائد العام للقوات المسلحة الاردنية وامين عام الديوان الملكي الهاشمي وعدد من كبار المسؤولين.

كما كان في استقبال سموه السفيران الامريكي والبريطاني والقائم بالاعمال السويسري في عمان.

دراسة طلب

خلال فترة وجود الباخرة في ميناء بندر عباس الايراني.

وكانت البحرية الايرانية قد اعترضت الباخرة المحرق في ٣٠ حزيران الماضي واقتادتها الى ميناء بندر عباس بدعوى ان الباخرة تحمل مواد عسكرية ضمن حمولة الترانزيت الى العراق.

وقال اتحاد نقابات النقل البحري والطيران البريطاني ان حمولة السفينة افرغت في ايران ولم يتم العثور على اي نوع من الاسلحة وتبين ان دعوى ايران كانت باطلة مما اضطرها الى الافراج عن السفينة بعد احتجاز دام ٢٤ يوما.

تجديد وتمديد

تجديد وتمديد وثائق السفر الصادرة عن السلطات اللبنانية والخاصة بالاجئين الفلسطينيين المسجلين في لبنان المقيمين منهم والموجودين خارج الاراضي اللبنانية ويحملون وثائق سفر لبنانية ويدخلون في اطار اهتمامات الانروا والمديرية العامة لشؤون اللاجئين والامن العام اللبنانية.

نجاة ناقلة

حوالي ميلين من الناقلة البريطانية المملوكة لشركة ناقلات بريتيش بتروليوم تيمز المحدودة عندما كانت بين دولة الامارات العربية المتحدة وجزيرة «لافان» الايرانية.

واضافت المصادر تقول ان الناقلة هوجمت على بعد ٢٠ ميلا تقريبا شمالي جزيرة داس مرفأ تصدير النفط بدولة الامارات.

سلطات الاحتلال

وفي نبأ عاجل في ساعة متأخرة من الليلة الماضية علم من مصادر فلسطينية ان زياد ابو عين بدأ مساء امس اضرابا عن الطعام في سجن الخليل.

الرفاعي

للمنطقة وخاصة فيما يتعلق برفع لواء للفرق الى محافظة وسبل تحسين ورفع مستوى الخدمات في منطقتهم.

وتحدث السيد رئيس الوزراء خلال اللقاء معربا عن سعادته وسروره بلقاء الوفد.

وقال ان الحكومة وبتوجيهات من جلالة الملك الحسين حريصة على الاتصال مع سائر المواطنين في محافظات والوية المملكة كافة والتباحث معهم في جميع قضاياهم وصولا الى مجتمع اردني متطور ومزدهر.

وقال رئيس الوزراء في معرض رده على مطالب الوفد ان موضوع رفع لواء المفرق الى محافظة هو الان قيد الدراسة من قبل الجهات الحكومية المعنية مؤكدا ان القرار الذي سيصدر بهذا الشأن سيكون محققا للاهداف العامة ومصلحة الجميع.

كما اجاب على مطالب اعضاء الوفد المتعلقة بشؤون المزارعين في لواء المفرق وقال ان المجلس الزراعي الاعلى اتخذ خلال اجتماعاته اخيرا عددا من القرارات الايجابية التي من شأنها دعم الزراعة والمزارعين في جميع انحاء المملكة.

وحضر اللقاء العقيد الشريف فواز زين نائب مستشار جلالة الملك لشؤون العشائر قائد شرطة البادية.

اللجنة المركزية

الفلسطينيين في الاراضي المحتلة في مواجهة الحملات العنصرية التي يوجهها ضدهم الاعداء الصهيونيون وقادتهم وخاصة اثر قتل كثير من الاسرائيليين في العفولة ونابلس.

وذكر مصدر فلسطيني مطلع ان اعضاء فتح اطلعوا على نتائج الزيارة التي قام بها فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية مؤخرا لليبيا.

ويذكر في هذا الصدد ان قدومي وهو ايضا عضو باللجنة المركزية لحركة فتح وصف اول امس زيارته ومباحثاته في طرابلس بانها ناجحة.

مع الحياة والناس

بداني بالسلام، او اوسع لي في مجلس، او سقاني شربة ماء على ظما، او حفظني بظهر الغيب!)

ومن كلماته: اذا ترك العالم قول لا ادري فقد جهل وان الله ليبتلي العبد بالبلاء شوقا الى دعائه..

وكان كثيرا ما يدعو: (اللهم اني اسألك بنور وجهك الذي اشرقت له السموات والارض ان تجعلني في حرزك وحفظك وجوارك وتحت كنفك .. اللهم متعني بما رزقتني، وبارك لي فيه، ولخلف كل غائبة لي بخير.)

(ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.)

اعتقال ٢٢٣

وللمؤسسات الوطنية في الاراضي المحتلة بصدد اعداد تقرير متكامل حول الممارسات التعسفية التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد المواطنين العرب في منطقة نابلس واطلاع دول العالم والمنظمات والهيئات الدولية المعنية على ابعاد اجراءات الاحتلال الجديدة في الاراضي العربية المحتلة والتي تستهدف قتل الشعب الفلسطيني وتهجيره بالاكراه والقوة للسلحة من ارضه.

وقد وصل عدد المعتقلين حتى الان ٢٢٣ مواطنا وما يزال العشرات منهم رهن الاعتقال والتحقيق.

كما وصل عدد للحلات التجارية التي اغلقت في مدينة نابلس ومخيمي عسكر وبلاطه ١٦ محلا تجاريا. كما اغلقت السلطات الاسرائيلية البوابة المؤدية الى البلدة القديمة في نابلس.

٢٠ دبابة

الاسابيع القادمة الى حركة امل اضافة الى عشرين دبابة ستسلم الى الحزب التقدمي الاشتراكي من طراز تي ٥٤ وتي ٥٥.

والجدير ذكره ان لدى هذا الحزب في الوقت الراهن نحو تسعين دبابة سوفياتية الصنع و ١١٠ سيارة مدرعة وعربات مجنزرة.

وتعتبر ليبيا والاتحاد السوفياتي هما الممول التسليحي الرئيسي للحزب التقدمي الاشتراكي حيث يتسلم الاسلحة الثقيلة عبر سوريا او عن طريق ميناء خلدة اللبناني.

وبالاضافة الى تسليم الدبابات فان الاتفاق الذي ابرم في دمشق بين سوريا ونبيه بري رئيس حركة «امل» ينص على تدريب ميليشيات الحركة وقد تم تدريب الف من هذه الميليشيات بعد حرب المخيمات في لحد المعسكرات السورية.

وفي هذا السياق يلاحظ المراقبون ان عتاد الجيش اللبناني الذي ياتي جزء كبير منه من الدول الغربية قد يحل محله تدريجيا العتاد السوفياتي بسبب دور سوريا. فالاتحاد السوفياتي هو ممول السلاح الرئيسي لسوريا حليفته الرئيسية في منطقة الشرق الاوسط.

اليوم عيد ميلاد

في المشاركة في مرحلة البناء الحضاري التي يمر بها الوطن.

وقد ساهمت جلالتها مساهمة فعالة في تنشيط وتطوير الخدمة الاجتماعية والانسانية من خلال انشائها ودعمها المتواصل للجمعيات الخيرية والتطوعية ومشاركتها الفعلية في هذا المجال.

فقد ترأست جلالتها عام ١٩٤٤ اول جمعية نسائية في المملكة وهي جمعية الاتحاد النسائي الاردني ثم جمعية التضامن النسائي التي تبوأت رئاستها حتى عام ١٩٥٢ وانشأت جلالتها الفرع النسائي للجمعية الوطنية للهلال الاحمر الاردني عام ١٩٤٨ التي انبثق عنها مستشفى الهلال الاحمر الاردني الذي وضعت له حجر الاساس عام ١٩٥٢ ثم تولت افتتاحه ورعاية نشاطاته الانسانية وهي الرئيسة الفخرية لجمعية الشابات المسيحيات ورعت بصورة مستمرة مبرة ام الحسين توخيا لتوفير الرعاية والحنان والعلم للايتام من الاطفال فجعلت منها مثالا يحتذي به العديد من المؤسسات الخيرية في المملكة.

امد الله في عمر جلالتها ومتعها بموفور الصحة والعافية وحفظ الله جلالة الملك الحسين المفدى.

اضراب المجالس

فشل الجهود التي بذلت مع وزارتي الداخلية والمالية الاسرائيليتين لتمويل مساعدات خاصة للسلطات المحلية العربية.

وقد تقرر كذلك ان تتظاهر المجالس العربية في فلسطين المحتلة يوم الاثنين المقبل احتجاجا على مواقف الوزارات المعنية في الكيان الاسرائيلي التي تستهدف حرمان المواطنين العرب في المدن والقرى المحتلة من الخدمات البلدية الضرورية وتحجيم الهيئات العربية وتقليصها.

ويذكر ان القرى العربية في فلسطين المحتلة تنادت عام ١٩٧٣ ازاء الاجراءات الاسرائيلية المستمرة الرامية الى التضييق المستمر على مواطني هذه القرى وازاء اعمال المصادرة لما تبقى من الاراضي العربية التي تشكل المورد الرئيسي للرزق وشكلت مجلسا عربيا للدفاع عن حقوق المواطنين العرب في فلسطين المحتلة.

وقد اجبر المواطنون العرب سلطات الكيان الاسرائيلي عام ١٩٧٦ على الاعتراف بمجلسهم وكانت السلطات تهدف من وراء اعترافها الى احتواء هذه المجالس غير ان ما جرى في يوم الارض في عام ١٩٧٦ ببلدة الطيبة العربية بمنطقة المثلث الفلسطيني المحتل وما شهده من مصادمات دموية بين المواطنين العربي المدافعين عن ارضهم وبين قوات الجيش الصهيوني الرامية الى مصادرتها ومع البروز الفاعل لدور المجالس المحلية في ذلك اليوم لجهة قدرتها على حشد طاقات المواطنين العرب في فلسطين المحتلة للدفاع جماعيا عن اراضيهم دفع سلطات الاحتلال الى سحب اعترافها بالمجالس المحلية العربية وذلك بعد شهور قليلة فقط على هذا الاعتراف متهمة المجلس بأن اهدافه سياسية بحتة.

رأي الدستور

ولعل مما يزيد من فرص احتمال تعرض اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان الى مذبحة جديدة قبل عقد القمة او اثناءها، ان تقدم دمشق على تزويد ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي بعشرين دبابة. في الوقت الذي اعلن فيه السيد وليد جنبلاط زعيم هذا الحزب، قبل يومين بان حزبه سيقف الى جانب حركة امل في اي هجوم اخر قد تشنه على الفلسطينيين في لبنان. وهكذا فان هناك احتمالا قويا بان يكون الهدف من حملة التسليح السورية للحلفاء في لبنان هو ضرب مخيمات اللاجئين في الجنوب، وبالتالي اشغال القمة العربية بهذا الموضوع عن سواه من القضايا المطروحة على جدول الاعمال، ثم اجبار القادة العرب على قبول وجهة النظر السورية الداعية الى تجريد الفلسطينيين في لبنان من السلاح.

ان هذه الاجراءات المشبوهة بما تثيره من مخاوف في الوسط الفلسطيني تفرض على الدول العربية التي لها قنوات اتصال مع دمشق بان تمارس مسؤوليتها القومية بتحذير السوريين من اية خطة يبيتونها ضد المخيمات الفلسطينية في الجنوب اللبناني.

كذلك ينبغي على زعماء الدول العربية بأن يوضحوا لسورية بان في القمة العربية الطارئة، متسعا لبحث جميع القضايا بما فيها قضية الوجود الفلسطيني في لبنان. وان من مصلحة سورية نفسها الا تمضي في تحدي الارادة العربية استعلاء وعنادا، وان حضورها لمؤتمر القمة سيمنحها الفرصة لعرض وجهة نظرها على القادة العرب، وسيهيىء المناخ اللازم لانهاء الخلافات العربية، واعادة بناء التضامن العربي الذي هو في مصلحة الجميع.

اكتمال النصاب

سيساعد على تعزيز الوحدة العربية في مواجهة المشكلات المتزايدة.

ومن المقرر ان يغادر وفد الامانة العامة للجامعة العربية تونس غدا متوجها الى الدار البيضاء لاعداد الاجراءات الفنية والتنظيمية لانعقاد القمة العربية يوم الاربعاء المقبل.

واكدت مصادر الامانة العامة ان النصاب القانوني لانعقاد القمة قد اكتمل وتجاوز النسبة المطلوبة.

من جانب اخر تواصل مختلف الاوساط الرسمية والصحفية العربية تأكيد اهمية القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في المغرب يوم الاربعاء المقبل وذلك في ظل الاوضاع الراهنة التي تمر بها الامة العربية.

وتجمع هذه الاوساط على ان القمة الطارئة تعكس وبكل المقاييس رغبة عربية في تجاوز الظروف السائدة على الساحة العربية واختراق كل المعوقات التي تعطل طاقات العمل العربي المشترك.

وفي هذا السياق اكد السيد راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة مجددا تأييد بلاده لعقد القمة الطارئة من اجل وحدة الصف العربي وتحقيق الامال المنشودة للامة العربية.

وقال في حديث نشرته صحيفة عمان الصادرة في مسقط امس ان دولة الامارات من دعاة الاتصال والعمل العربي المشترك معربا عن الامل في ان تحقق القمة الاهداف المرجوة منها ترسيخا للتضامن العربي وازالة الخلافات العربية.

وفي المملكة العربية السعودية شددت صحيفة «عكاظ» على اهمية انعقاد القمة في وقت تشهد فيه الساحة العربية كثيرا من مظاهر المد والجزر في العلاقات بين الاشقاء وما يترتب على ذلك من انحسار لفاعلية العمل العربي المشترك وغياب الرؤية المشتركة لهموم الامة وقضاياها.

وتناولت الصحيفة السعودية القضايا العربية التي استدعت عقد القمة فأكدت اهمية هذه القضايا وضرورة التصدي لها بجهد عربي مشترك بعيدا عن الفرقة والتشرذم اللذين يتيحان الفرصة للعدو المشترك لتحقيق اغراضه ضد الامة العربية.

وفي الكويت اكدت صحيفة «السياسة» ان قرار عقد القمة جاء ترجمة حقيقية لاحاسيس ومشاعر الشعوب العربية.

وأكدت الصحيفة الكويتية كذلك ان الزعماء العرب قرروا المشاركة في القمة الطارئة استنادا الى قرار شعوبهم التي تتطلع الى القمة بامال كبيرة في ظل الاوضاع التي تعيشها الامة العربية.

وفي دبي اعربت صحيفة «البيان» عن املها في ان يجد المركب العربي في مرفأ القمة مكانا مناسبا يلجأ اليه امام العواصف التي تحيط بالعلاقات العربية.

وقالت الصحيفة .. ان مجرد النجاح في عقد القمة وجمع عدد من الدول العربية حول مائدة واحدة يثبت استمرار وجود قناعات لدى تلك الدول بامكان الاتفاق على شيء ما فيما بينها من خلال الاتصالات المباشرة.

واعربت «البيان» عن املها في ان يراجع مقاطعو القمة قرارهم وقالت.. ان المستفيد الوحيد من الشقاق هو الصهيونية العالمية بمختلف مؤسساتها واجهزتها.

حملة واسعة

وقالت مصادر وزارة الداخلية ان من بين الذين ماتوا وعددهم ٣٦ شخصا هناك اربعة رومانيين وسبعة سودانيين وثلاثة هنود وشخص واحد من تانزانيا كما مات هنديان اخران بعد عودتهما الى بلدهما من مصر بوقت قصير.

وقالت صحيفة الاهرام ان ١٦ رومانيا يعملون في مصر سيخرجون من المستشفى قريبا بعد معالجتهم من التسمم الكحولي.

عقوبات امريكية

وقد اعرب الرئيس الامريكي حتى الان عن عدم تاييده لتوقيع عقوبات اقتصادية ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وذكر لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض ان موقف الرئيس ريغان لم يتغير.

ويشير للشروع الى ان الشركات الامريكية التي لها فروع في جنوب افريقيا سترغم على تطبيق بعض الاجراءات لحماية موظفيها الافارقة في اماكن العمل، كما يتعين عليهما ان ترصد ٣٤ مليون دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، لتمويل منح دراسية جامعية للطلبة الافارقة من مواطني جنوب افريقيا.

وفي طوكيو طلب شنتارو آبي وزير الخارجية الياباني من وزارته دراسة احتمالات فرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري بجنوب افريقيا.

وفي هلسنكي اعلن جاك بوز وزير خارجية لوكسمبورغ امس باسم المجموعة الاقتصادية الاوروبية ان الدول الاعضاء في المجموعة سوف تستدعي قريبا سفراءها لدى بريتوريا.

في مؤتمر

واستعرض اوضاع اطفال العالم موضحا ان ١٥ مليون طفل يموتون سنويا نتيجة الامراض والجفاف الناتج عن الاسهال في حين ان هذه الامراض يمكن وقايتها بعلاجات بسيطة ولقاحات ومطاعيم.

وقال ان اولويات برامج منظمة اليونيسيف التقليل والتخفيف من عدد الوفيات نتيجة الامراض عن طريق تعميم التطعيم على مستوى عالمي قبل عام ١٩٩٠.

وتحدث الدكتور فتاشي عن الاوضاع في الدول العربية فاشار الى ان هناك تحسنا في عملية التطعيم لان نسبة الوفيات تتراوح من ٦٠ الى ١٢٠ طفل لكل الف ولاده حيه وان الاردن يمتاز بوضع جيد نتيجة الكفاءات العالية والنظام الصحي الجيد حيث بلغت نسبة الوفيات الحد الادنى موضحا ان مباحثاته والوفد المرافق في الاردن تناولت تخفيض هذا الرقم خلال السنوات القادمة.

وقال الدكتور فتاشي ان الاردن بلد متقدم في مجال التوعية الصحية واستعمال المطاعيم، حيث تبلغ نسبة التطعيم ٨٠٪ الى جانب وجود كثير من مراكز الامومة والطفولة، والمراكز الصحية الجيدة.

واضاف ان ما يميز اليونيسيف عن غيرها من المنظمات، هو قدرتها على التعرف على القضايا المتعلقة بحياة ومستقبل الاطفال، واهم هذه القضايا هي معالجة الجفاف عن طريق الفم، التطعيم والتحصين الشامل، مراقبة نمو الطفل، وتشجيع الرضاعة الطبيعية.

عرفات

العربية والدولية وبشكل خاص القضية الفلسطينية في ضوء ما تتعرض له المخيمات الفلسطينية في لبنان.

كما تناول البحث خلال الاجتماع موضوع مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في مدينة الدار البيضاء المغربية يوم الاربعاء القادم.

في ذمة الله

نعي فاضلة

الزرقاء ـ تنعي عشائر ال ابو محفوظ بمزيد من الحزن والاسى المرحومة:

الحاجة فاطمة سالم ابو محفوظ

زوجة الشيخ محمد ابو محفوظ (ابو متقال) والدة الصيدلي زياد ابو محفوظ وعطاالله ابو محفوظ، والتي انتقلت الى رحمته تعالى عن عمر ناهز ٦٥ عاما، وسيشيع جثمانها الطاهر بعد صلاة الجمعة من مسجد جمعية بئر السبع الخيرية في الزرقاء الجديدة.

تقبل التعازي في منزل زوجها الشيخ محمد ابو محفوظ (ابو متقال) في الزرقاء حي الامير عبدالله.

نعي شاب

اربد ـ النعيمه بقلوب ملؤها الحزن والاسى تنعى عشيرة الصمادية في الاردن والخارج فقيدها المأسوف على شبابه:

عبدالرؤوف يوسف الصمادي

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم امس اثر حادث مؤسف، تغمده الله بواسع رحمته واسكنه فسيح جنانه.

تقبل التعازي في ديوان آل الصمادي في بلدة النعيمة.

نعي

من امن بي وان مات فسيحيا

قداس وجناز السنة

يقام في تمام الساعة الرابعة مساء هذا اليوم الجمعة في كنيسة يسوع الملك في المصدار قداس وجناز السنة عن راحة نفس المرحومة

ميلاده سلامة

زوجة ابراهيم شاربين وعن راحة نفس اولادها انطون ويوسف.

ملاحظة: تقبل التعازي في قاعة الرعية في المصدار بعد الجناز مباشرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي شابة

ال قاقيش وكردوش وفلوح وكرادشه وانسباؤهم في الاردن والخارج ينعون ببالغ الحزن وعميق الاسى فقيدتهم الغالية الشابة المرحومة.

سلوى حنا سليمان قاقيش

التي انتقلت الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية حادة عن عمر يناهز ٣٣ عاما وسيشيع جثمانها اليوم الساعة الثانية عشرة ظهرا من كنيسة المقبرة.

تقبل التعازي في منزل والد المرحومة الكائن في ماركا الشمالية حي القواقشه خلف المحكمة العسكرية.

نعي فاضله

آل ملحس واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى كريمة الحاج يحيى عثمان ملحس (ابو نايف) المرحومه:

الانسه نايفة

شقيقة نايف وموفق وفواز

التي انتقلت الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٥٥ عاما يوم الخميس الموافق ١/٨/٩٨٥ وسيشيع جثمانها الطاهر الى مثواه الاخير بعد صلاة ظهر يوم السبت ٣/٨/٩٨٥ في مقبرة آل ملحس بام الحيران.

تقبل التعازي للرجال والنساء في منزل والدها الكائن بجبل الجوفه شارع احمد صدقي الجندي ايام ٣، ٤، ٥/٨/١٩٨٥.

نعي فاضله

ينعى ال البلبيسي وشريم واقرباؤهم وانسباؤهم بالاردن والخارج المرحومة.

رسميه امين شريم

ارملة المرحوم عبيد البلبيسي ووالدة المهندس محمد والمهندس خليل البلبيسي.

التي انتقلت الى رحمته تعالى اثر نوبة قلبية حاده صباح يوم الخميس ١/٨/١٩٨٥ وقد شيع جثمانها الطاهر بعد صلاة العصر انا لله وانا اليه راجعون.

ملاحظة: تقبل التعازي للرجال والسيدات في منزل ولدها المهندس محمد البلبيسي الكائن في منطقة الجندويل، الشارع المعبد الثاني المتفرع من شارع المدينة الطبية الرئيسي باتجاه بيادر وادي السير (طلعة البوتسكي) سابقا ـ شركة الضمان.

(يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)

صدق الله العظيم

نعي شيخ جليل

ينعى ال الشويكي في الاردن والضفة الغربية والخارج عميدهم الغالي المرحوم:

الحاج شهاب الدين عبدالمعطي الشويكي، (ابو عبدالله)

الذي انتقل الى رحمة ربه تعالى في مدينة القدس يوم الخميس ١ ٨ ١٩٨٥ عن عمر يناهز ال ٩٠ عاما، قضاها في اعمال البر والتقوى.

وسيعلن عن موعد ومكان التعازي بعد حضور اولاده من الضفة الغربية.

نعي وجيه فاضل

ينعى آل المهتدي واقرباؤهم وانسباؤهم بمزيد الحزن والاسى عميدهم المرحوم.

شكري عبدالقادر المهتدي ابو شوقي

الذي انتقل الى رحمته تعالى ظهر امس الخميس عن عمر يناهز الثمانين عاما وسيشيع جثمانه الطاهر بعد صلاة الجمعة من مسجد الكلية العلمية الاسلامية بعمان الى مثواه الاخير في مقبرة العائلة في ام الحيران.

تقبل التعازي في منزل الفقيد في شارع الحكمة بحي زهران مقابل منزل سمو الاميره هيا ايام الجمعة والسبت والاحد في ٢ و ٣ و ٤ اب صباحا للسيدات ومساء للرجال.

انا لله وانا اليه راجعون

قالت صحف الارض المحتلة

الفرع والاصل

رفضت اسرائيل فكرة اشراك اعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني في الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك للحوار مع اميركا، واكدت اسرائيل رفضها التام لمحاولات الفصل بين المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان المجلس الوطني هو الاصل ومنظمة التحرير هي الفرع.

وفي الواقع فان منظمة التحرير الفلسطينية هي نتاج للمجلس الوطني الفلسطيني، ولا يمكن الفصل بينهما باي حال من الاحوال، والمنظمة مسؤولة امام المجلس الوطني حيث انه يتم انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة مباشرة من اعضاء المجلس، ولا شك ان الولايات المتحدة او اية دولة اخرى من دول العالم لا تعرف هذه الحقائق، وعندما وافقت اميركا على اجراء حوار مع وفد اردني - فلسطيني مشترك كانت تدرك تماما ان اعضاء الجانب الفلسطيني في الوفد سيتم اختيارهم من قبل منظمة التحرير الفلسطينية، واصبح واضحا للجميع ان اي وفد او جهة فلسطينية تأتي من خارج اطار منظمة التحرير او من دون مباركة منظمة التحرير فهي لا تمثل الا نفسها.

فالشعب الفلسطيني اكد على عدة ثوابت اهمها ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد له ولقد حاولت الولايات المتحدة اختراق ارادة الشعب الفلسطيني عدة مرات وعلى مدى سنوات طويلة، الا انها كانت دوما تتلقى نفس الرد من كافة ابناء الشعب وعلى اختلاف انتماءاتهم الفكرية.

وادراكا من الولايات المتحدة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي جزء لا يتجزأ من المعادلة السياسية في منطقة الشرق الاوسط، وافقت على اجراء حوار مع الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، وهكذا تكون المنظمة قد نجحت في فتح ابواب الحوار مع الولايات المتحدة، وعلى اسرائيل ان تدرك العبر والدروس من محاولاتها وتجاربها السابقة، لانها آجلا ام عاجلا سوف تدرك ان السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة لا يمكن ان يتحقق الا بمشاركة كافة اطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

عن «القدس»

شؤون العدو

تخطيط مسبق لقتل بوخريس

أكدت مصادر الأمن الاسرائيلية والمحققون في قضية مقتل البرت بوخريس بأن قاتليه تعقبوه وراقبوا تحركاته لفترة طويلة بهدف التخطيط لقتله.

وكان بوخريس يشرف على حانوت في مقر الحكم العسكري في نابلس، واعتاد على ترك حانوته والتوجه الى مخبز في المدينة في شارع الحدادين لشراء الخبز

ويبدو أن الذي أو الذين قتلوه عرفوا (الروتين) الذي اعتاد عليه وخططوا عمليتهم بناء على ذلك.

التحقيق في وفاة طفلة اسرائيلية غرقت في بركة

قالت مصادر أمنية اسرائيلية أن قوات الشرطة تقوم بالتحقيق في حادث وفاة احدى الفتيات وتدعى حنا دازانا شفيلي ١١ سنة غرقا، وكانت جثتها قد اكتشفت يوم الاثنين الماضي في قاع بركة السباحة في المدرسة الزراعية التابعة لكفار سابا.

وكانت الفتاة ومعها ٢٣ تلميذة اخرى من اسدود، يزرن البركة في كفار سابا، كجزء من برنامج معسكر صيفي.

وقد عثر العامل المسئول عن الانقاذ ومعه اثنان من المعلمين، على جثة الفتاة في قاع البركة، وبعد انتشالها من البركة، قاموا بمحاولات لاعادة التنفس اليها، ولكن تلك المحاولات قد فشلت وتم نقل جثة الفتاة الى مستشفى عسقلان ولمى المعسكر الصيفي اعماله.

على هامش الاعتداءات المتكررة على المواطنين العرب

من يضرب العرب ويعذبهم اليوم سيفعل ذلك باليهود بعد ذلك

بقلم: جدعون سامت

لا شيء يوجب الاحساس بان حدثا عربيا قد وقع لهؤلاء عرب، ونحن لا نعرف شيئا من بينهم بعض الذين يقتلون اليهود.. ولكن هل اتهموا حسب قوانين القضاء الاسرائيلي وادينوا بحق.. هناك من يقول: لقد انتهى الموضوع، فقد قالوا بالسنتهم وأقروا بما حدث.. اذن ما الذي حدث بصورة عامة، اجمالا؟

لقد دهموا بسرعة وتجبروا بيوتهم، لماذا، لانهم اطلقوا النار على «ميخائيل ذوجين وفيرين بالير» قبل اسبوعين تقريبا باحد احراش منطقة بيت شيمش، وكانت عملية قتل وحشية اعترفوا بها بعد ذلك، ومثلوها امام الشرطة، وعوقبوا، كما يجب!

لكن المتتبع لهذا التسلسل يستنتج انه يوجد شيء ما ينقص هذا المنطق المتسلسل للاحداث، وان احد الاشياء التي وقعت وبعدت واخذت طريقها للتنفيذ بصورة تدريجية ولكن الاهتمام بها وملاحقتها لم يكن على نفس درجة الاهتمام، فمن الصعب حتى ان نطلق على ذلك اسم: «سلطة القانون» لان العقوبة الفورية التي تم اتخاذها وتنفيذها بسرعة كانت ايضا باسم «القانون»، اي التعديلات التي ادخلت على قانون (الطوارئ الدفاع) بل ويمكن اكثر دقة، بان الذي ينفذ ويرود الان، هو قدرة اسرائيل واحتمالها واستعدادها لان تعمل حسب القوانين والاجراءات التي رأتها مناسبة وصحيحة قبل ذلك، المهم اننا نفعل الاشياء، ونمارس بعض الممارسات التي قد لا نرضى بان تمارس عندنا لو ان الوقت والتوجه كانا يختلفان الان عما حدث وجرى في السابق او لاننا لا نريد ذلك.

ان قصة المتهمين - ولا يمكن تسميتهم بالمتهمين طالما لم يحاكموا امام احدى المحاكم الاسرائيلية وتتم ادانتهم قضائيا بما نسب اليهم - وهم شبان من قرية صوريف قضاء الخليل، من الممكن ان نرويها على النحو التالي: - ان المخابرات الاسرائيلية العامة الشباك والشرطة الاسرائيلية قد اكتشفوهم والقوا القبض عليهم، وانه تم اعتقالهم خلال الاسبوع الماضي من قريتهم، وقد اعترفوا - كما قيل لنا من قبل ناطق بلسان الشرطة - وانهم مثلوا الحدث وكيف تم تنفيذه، وبعد منتصف الليل، بل قريبا من ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء، قال الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي انه تم القاء القبض عليهم، وان الناطق العسكري كان مسرعا ونشيطا، لان الساعات القليلة بعد ذلك شهدت حدثا وتطورا سريعا، حيث قامت قوة من سلاح الهندسة في الجيش الاسرائيلي بتفجير بيوت المتهمين في القرية (صوريف).

وبعد مرور يوم جديد، على الجهاز القضائي الاسرائيلي، تم جلب المشتبه بهم الى المحكمة، واوقفوا امام قاضي محكمة الصلح بالقدس لكي يأمر بتمديد اعتقالهم لاستكمال التحقيق - مع ان الصحافة الاسرائيلية، سبقت المحكمة بساعات وايام واطلقت عليهم اسم - القتلة والمجرمين - فلماذا اذن المحاكمة والقضاء طالما ان هويتهم معروفة - مجرمين - وقتلة، المهم ان القضاء نظر بأمر التوقيف بعد ان فجرت القوات الاسرائيلية بيوت العائلات العربية في قرية صوريف.

اي، ويقول اخر: ففي الوقت الذي كانت فيه اليد الاولى تعاقب كانت اليد الاخرى تقودهم امام جهاز القضاء ليأخذ مجراه ويعمل المطلوب منه ولو حدث مثل هذا السلوك في الشارع اليهودي فان المحكمة كانت ستلغي النظر بالقضية بصورة اكيدة، لان هذا معناه الوقوف بوجه السلطة القضائية واملاء الشروط عليها.

العرب لا حق لهم..

لكننا نتكلم عن العرب، اي عن الناس الذين لا حق لهم، وان كان لهم حق، فلا وجود لمن يدافع عن هؤلاء العرب. فاننا سنسمع كلمات وعبارات الاطراء والمديح تنهال وتنصب على اسماعنا بسبب هذه الافعال، وهذا الاجراء الذي قامت به سلطات الجيش والشرطة،

وان الاسرائيليين - بصورة عامة - سوف يمدحون ويباركون الخطوات السريعة التي نفذتها قوات الامن الاسرائيلية بل ان التهليل والتبريك سوف يتواصلان على اجهزة الامن بسبب عملها واسراعها بذلك العقاب، وكأنهم يخافون ان تكون مواقف الجهاز القضائي ضعيفة - من وجهة نظرهم -

او غير عادلة وصحيحة - من وجهة نظرهم كذلك - فلا تدين هؤلاء العرب. اذا فان هدم البيت لم يكن مرضيا لهذه الحقيقة الموجودة لديهم، فاصوات اليهود العاملين على - بسطات - ومحلات شارع - محنية يهودا - بالقدس، او يهود المستوطنات الاسرائيلية بالضفة العربية وقطاع غزة سوف تشعر ان هذا هو - عين العدل وبدايته التي يجب ان تستمر دون توقف - وسترى مثل هذا التوجه - كذلك - لدى مواطن - الزعرنة - والفوضى باسرائيل التي فقدت منذ زمن طويل

هذا الاهتمام بمثل هذه التوجهات وعاد اليها مع تصاعد النغمات الفاشية والعنصرية وبدأ يحتل مكانا مهما بالنسبة اليه.

سوف يجد هذا التصرف - عملية هدم المنازل العربية - استقبالا وترحيبا جيدا من قبل اوساط الشباب الاسرائيليين الذين تركز تثقيفهم على سياسة ومنطق - العين بالعين، والسن بالسن -، وحين نرى الاثار والدمار، الذي يحدث فاننا نثير ضمنا دهشة واستغراب وهول المفاجأة والصدمة، خصوصا حين نعرف ونسمع بان هؤلاء اليهود مقتنعون بنسبة ١٠٠ بالمئة، ان - العربي الجيد، هو العربي الميت -. اما العرب الاحياء، فانهم فاسدون يجب القضاء عليهم.

دفعة على الحساب..

ومع ذلك نرى المحاولات الرخيصة لتبرير ما حدث، حيث يقولون، وبمنتهى الاستخفاف واللا مبالاة: - ما الذي جرى الليلة؟.. لقد تم القاء القبض على بعض المجرمين السفلة وانهم تلقوا - مقدمة على الحساب - نعم ان هذه عبارة عن سلفة صغيرة وبسيطة على حساب ما فعلوه باليهود، وان هذا جزء بسيط من العقاب الذي يستحقه على ذلك.

بل، انني لن استغرب، اذا ما سمعت احد البروفسورية الخاصين بالقانون والقضاء، قائما ليمنح هذا الكلام، وهذا الحديث غطاءا قانونيا وتعويضا ودعما، باسم - علم القانون - وخبرة

القضاء الاسرائيلي - لان ما حدث يستند بحق على القانون الذي يزيد الارتكاز والاعتماد عليه يوما بعد يوم، وان هذا القانون الذي يزداد الاعتماد عليه بالاونة الاخيرة، فانه ينفذ ويعمل ويرجع اليه باستمرار، وخصوصا حين تكون القضايا قضايا عرب فقط، دون ان تكون لذلك اية تأثيرات او علامة

على ما يحدث بالجانب اليهودي وكأن قانون الدفاع - الطوارئ - لا علاقة له بما يقوم به اليهود او ما يحصل من قبلهم بغض النظر عن حجم ما يقومون به دوما.

ان جانبا كبيرا من خطورة الموضوع، هو ما توصل اليه التحليل الآن، اي الجانب الذي ينفذ او الجانب الذي لا ينفذ على الاطلاق الان التنفيذ لا يستند لوجود او عدم وجود القانون اصلا الذي يريدون الارتكاز اليه والاعتماد عليه، ولكن ذلك يتبع لحقيقة الجهة التي نفذت العمل - الذي يكدر موضوع النظر - ان كان الجانب عربيا ام يهوديا بالطبع، وهذا يشكل خطورة شديدة لانه بالحالة التي نحن بصددها يعتبر تنفيذا وضغطا لهذا القانون لكي يلائم افعال العرب دون غيرهم، وان لا يكون فعالا او جيدا - صوابا - بالنسبة لغير العرب - اي اليهود.

ان هذا يشكل خطرا، ويشكل بعدا عميقا وخطيرا، بل ان هذا، ان اردنا الحق والصدق، يشكل ضررا بالغا بالنسبة الينا، ولا يجوز ان نعفي انفسنا من تحمل مسؤوليته، لانه يعود علينا - نحن الاسرائيليين - بالضرر والخسارة الفادحة جدا. وان اصبح مع مرور الوقت، ينحرف شيئا فشيئا ليكون سلاحا موجها ضد اليهود انفسهم، لان الخطر الذي يهدد نظام الدولة، هو اول الافكار واهمها التي تهدد حياة اليهود كمواطنين واذا اراد احدنا - احد الاسرائيليين بالطبع - ان يقول كلمة حق، او يتحدث وينفذ ويحلل مدى حجم الاخطار التي تكمن بمثل هذا السلوك، فان جميع ذوي النفوذ وجميع من يريدون يعملون ذلك مع سبق الاصرار - سوف ينهالون عليه بالشتم

واللعنات لانك - تضع رأسك حيث يضع العرب اقدامهم - وانك تهتم بالامور الشكلية والبسيطة التي لا يجوز لك كانسان كبير ومثقف وتفهم ان تقف عندها.

بل ان البعض منهم سيتنازل عن بعض وقته وجهده الثمين، ويتبرع بان - يشرح لك الواقع ويقدم لك النصح والارشاد، ويقول لك، وكأنه يلقي موعظة من على المنابر الخطابية لجمهور جاهل لا يفهم، بل يعرف كيف يقول نعم ويهز رأسه بالحال -: ان الحقيقة انك لا تفهم ما هو العربي انه لا يستحق بان يدافع عنه احد، ونحن نعذر من يدافع، لانه انسان، ويجب ان العرب بشر يجب الدفاع عنهم. ان العرب لا يستحقون هذا العقاب فحسب، بل يستحقون اكثر من ذلك، لكن اسرائيل الديمقراطية الحنونة والرؤوفة بهم لا تفعل ما يجب فعله ولا تنفذ فيهم الحكم المطلوب، لا لشيء لا لان العرب لا يفهمون الا بلغة القوة والضرب!!

مصيبة في الوعي الاسرائيلي

ولكن، والكلام موجه الان للعاقلين من بين اليهود، وللمسؤولين من بين اليهود، وليس للرعاع الذين لا يعرفون الا كلمة - عليهم.. عليهم -. ان هذا المنطق وهذا الكلام، قد يستطيع احدنا او جميعنا ان نقوله وننفذه.

ولكن السؤال: الى متى نستطيع تنفيذ هذه السياسة بمثل هذا التفكير والممارسة؟ - الى متى سنبقى سائرين

عليه دون توقف ولا نستطيع السلوك بهذا الاسلوب وان تصم اذنيها وتغض بصرها عن حساب، والى متى تستطيع اسرائيل تحسس الواقع والفهم الصحيح دون ان تصاب بالصمم او العمى النهائي لكثرة الضغط على اللاعبين والاذان؟

ان هذا المنطلق، يستمر لفترة زمنية معينة، لكن، هل يمكن ان يستمر اكثر من وقته ان هذا يعتبر سلوكا شاذا، ومهما تضخم وكبر الشاذ فلن يصبح شيئا طبيعيا ابدا، فان السلوك غير صحيح ولا يناسب احدا، وهذا ما يحكم

عليه بالانتهاء، سواء اراد الذين ينفذونه ذلك ام لا، وسواء ارادوا الاستمرار بنهج الارتكاز للقانون الذي يستغلونه ويفهمونه كما يحلو لهم وبالوقت الذين يحلو لهم ام ان هناك ما سيوجب ايقافهم عند الحد الصحيح وعند الحد المطلوب.

اعمال موجهة ضد الجميع

ان هذا العمل - وهو احد الاعمال الكثيرة التي تقع - ليس موجها ضد عرب المناطق المحتلة فقط، بل انه موجه ضد جميع العرب وبالنهاية سيكون موجها ضدنا نحن اليهود، ولعل هؤلاء اليهود يفهمون طبيعة الدور الخطير الذي يلعبونه الان، وسيعود عليهم بالضرر والمخاطر العديدة.

ان بعض القضايا التي تثور وتظهر بين يوم واخر هي ربما السبب الذي اعمى بعض اليهود ليقولوا ويفعلوا ما يفعلونه الان وهي السبب بوجود هذا النوع من المشاعر الكريهة العدائية ضد العرب وان عشرات من - الارهابيين - امام سلك القانون وجهاز القضاء قد وتر الاجواء واجج النفوس لكن هذا لا يعني جهاز القضاء نفسه من انه يكون محايدا ونزيها ويلتزم بالقانون والامانة وفهم العدل حين يراد تنفيذ حكم ضد

عربي او ضد يهودي لان هذه الاحداث وتراكم الانفعالات التي تلاحق يوميا - احيانا - قد ساهمت بقتل بعض

الاحساس، واحيانا كل الاحساس - عند العديد من الاسرائيليين ولذلك اصبح العدد الاكبر من اليهود لا يرى صعوبة ولا مشقة ولا حتى شذوذا بالفرح لدى سماعه بنسف البيوت العربية وجزاء العائلات العربية.

دمار ذاتي..

ان هذا الدمار الذاتي للشعور والاحساس الاسرائيلي والانصياع لرغبة التشفي بالعرب سوف يصل الى مراحل اكثر خطورة لانه سيتطور الى مرحلة افتقاد الامن وعدم الشعور بالامن الذاتي لما يجري ويحدث هو بالتحديد.

لكن المذنب - حسب رأيي - ليس هذا المواطن الاسرائيلي العادي بل ان المذنب الحقيقي هو جهاز التوجيه والتثقيف الاسرائيلي الشامل الذي اوجد هذه العقول وصقل هذه التفكيرات لان المواطن الاسرائيلي مسلوب الارادة تقريبا بالنسبة لتلقيه المعلومات من لا يفكر كثيرا بما يسمعه او يراه خصوصا اذا كان الحديث او المعلومة تأتي من الشخص المسؤول او الخبير الاكاديمي المعروف. مثلا: فان البروفيسور: يعقوب تلمون هو الذي اجج الصدور بعبارته المنحطة جدا: الوطن في خطر فأي وطن واي خطر الذي اراد الحديث عنه: ان هذا البروفيسور وهو مجرد مثال لا اكثر - يقصد بالوطن، وطن

اليهود وان الخطر هو خطر العرب ولذلك فان كل من هو وطني هو اسرائيلي صهيوني غيور يجب ان يعمل

على رفع ودفع هذا الخطر عن الوطن اي يعمل ضد العرب وبذلك يكون قد بدأ يخدم اسرائيل كوطن. وهناك من قال عكس ذلك، قال ما يمكن ان نوجه به هذا الجيل وهؤلاء الاسرائيليين فقد قال: ان الذين يرتاحون لضرب

وتعذيب العرب الان اشباعا لرغبة العداء والروح العنصرية والذين يواصلون ضرب العرب وتحقيرهم لن يتوقفوا عند حد معين بل ان هذا السلوك سوف يتواصل ويستمر وان هذا النهج لن يتوقف لانه سيصبح جزءا من النية الفعلية والنفسية لهم ولذلك سوف يستمرون به دون تردد وانهم سوف يكملون الطريق والاسلوب باليهود بعد ان يكونوا تعلموا واستفادوا الخبرة من

الممارسة ضد العرب هذا ما سيهدم الدولة. ان عملية ضرب وتعذيب العرب في مراكز الشرطة - ومثل هذا الكلام نشر باسهاب في الايام التي القى فيها القبض على عدد من العرب باعقاب اكتشاف جثتي القتيلين الذين بدأنا الحديث عن ذلك بسببهما وان الصحف نشرت الكثير عن اعمال الضرب والتعذيب للكثيرين من العرب بعد ان اعتقلتهم اجهزة الامن لانهم يعملون بتلك المنطقة وهذا هو ذنبهم بالطبع! ان هذا الشرطي وهؤلاء الشرطة وافراد حرس الحدود الذين يفرحون بضرب العرب الان وتعذيبهم سوف يواصلون ذلك غدا ويعملون بهذا الاسلوب ضد اليهود داخل مراكز الشرطة وخارجها.

فاذا لم نبادر لايقاف هذه الممارسات عن موقع الضرورة والقانون والانسانية فيجب على البعض الجهاز المسؤول بوقف هذه الممارسات بسبب ما تشتمل عليه من خطورة ومسؤولية على العنصر الاسرائيلي - وكلمة عنصر لانهم يقولون بأنهم يضربون الصقر العربي

فحين تحطم الموازين والقواعد العامة الثابتة والمعمول بها، فان الوطنية والقومية لا تصبح ذات فائدة ولا تنفع لتدفع وتصد بعض السلوكات السيئة والمتطرفة.

ان كل من - يأخذ القانون بيده - وبالقوة تجاه المواطنين العرب سوف

يعمل على هذا النهج وبهذه الطريقة والقوة والانحطاط تجاه اليهود كذلك وان هذا سيكون سريعا ولن يتأخر كثيرا عن الحدوث وعليه نقيس قضية الاستعانة بقوانين الدفاع - الطوارئ، لان الذي يحفظ استعمالها اليومي سواء كان ذلك مناسبا ام غير مناسب سوف تصبح مادة هذا القانون سهلة الاستعمال بالنسبة اليه وسوف يعمل بكل قوته وعناده وخبرته لينفذ احكام هذا القانون ويوجهه ضد اليهود كذلك.

لان القضية كما قلنا لا تقف عند حدود الخطأ او الشك بان هذا صحيح ام لا بل ان القضية تصبح سلوكا شخصيا وتطورا طبيعيا بملكاته الفعلية وطبيعته النفسية التي يجب ان تكون اكثر حدة ومضاء ليفعل افعاله هذه ضد اليهود والامر والادهى من ذلك انه سيكون اكثر خبرة وقدرة على العمل ضد اليهود بفضل وبفعل الخبرة الكبيرة التي تراكمت عنده حين كان يعمل بذلك ضد العرب.

من الممكن ان لا تكون سلطات - الحكم العسكري او المدني بالضفة الغربية - المناطق المحتلة سرعة ونشيطة ولم تكن لتفعل ذلك وتهدم منازل العائلات العربية لو ان الامور كانت تسير بالحد والاتجاه الذي سارت فيه ان اسرعت بفعل ذلك قبل ان تقول المحكمة الاسرائيلية كلمتها بتلك القضية بل على الاقل لما فعلت ذلك قبل ان تقضي على خطر تحركات وممارسات المستوطنين بتلك المنطقة ضد المواطنين العرب هناك بل ربما لم تكن لتفعل ذلك حتى لا تلفت انتباه المستوطنين للسكان العرب حتى لا يقوموا اهم ببعض الاجراءات والافكار غير المسؤولة او المدروسة. على الاقل كان يجب على السلطات هناك ان تتريث وان لا تتسرع بذلك وان لا تعطي الفرصة ليعيدوا نشاطاتهم وعمليات تحرشهم بالمواطنين العرب.

ان هؤلاء المستوطنين يجب ان يخجلوا بعض الخجل ان لم يكن كل الخجل، لان الذين خرجوا من بين ظهرانيهم كانوا اشد اجراما وارهابا وعنفا وان تقرير وملخص بيان المحكمة فقط يشير الى حجم المخاطر والمهالك التي سيتعرض لها العرب من جراء تلك الاعمال التي ارتكبها اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي ضد العرب.

نعم كان يجب ان يخجلوا من التهجم على العرب ومحاولة الاعتداء على العرب، في بيت شيمش او في منطقة الخليل سواء من قبل عناصر حزب - كاخ - او غوش ايمونيم - وهم يسمعون مداولات المحكمة حول اعضاء التنظيم الارهابي الذين مارسوا ادوارا بشعة ضد العرب وان هؤلاء اليهود المستوطنين لا يحق لهم ان يتقولوا او يتحدثوا عن الارهاب الذي يدانون فيه بتهم القتل المتعمد والقتل دون تمييز ومع ذلك يحاولون الهجوم على عائلات عربية لا ذنب لها ولا قوة وهذا ما يخجل كل اسرائيلي يتابع الموضوع لان الارهابيين الذين برزوا من بينهم لا يقلون اذا لم يفوزوا ويسبقوا العرب والارهابيين الدوليين بذلك - من غيرهم من الارهابيين العالميين.

يقولون ان الارهاب اليهودي نتج بسبب ضعف ومهادنة السلطات الاسرائيلية وعدم قدرتها على احياء وتنفيذ القانون ولكن واذا اردنا ان نعمل ونمهد الارض والواقع لكي لا تعود هذه الممارسات الى الوجود وحتى لا يبرز تنظيم ارهابي جديد اي ان لا تتكرر هذه المأساة وهذا التوجه فان حكام المناطق المحتلة يأخذون القانون بأيديهم، هم اي بدل ان يقوم المستوطنون بذلك فان القانون اي الحكام العسكريون - بادروا باخذ القانون بايديهم فهم يملكون صلاحيات التنفيذ والعمل لانهم يمثلون القانون ولا تنقصهم الخبرة بذلك.

اي ان ما تقوم به السلطات الاسرائيلية الان في المناطق المحتلة، امام الحاقدين او العنصريين ولكن الى متى سوف يستمر هذا السلوك وهذا التوجه؟ هذا هو الامر المهم الان، ليس هذا هو القانون المراد تنفيذه ولكن الحقيقة انهم يقومون بالعمل والاجراءات التي كان متوقعا ان يقوم بها الارهابيون اليهود لو لم يلق القبض عليهم او ان يقوم بها اعضاء تنظيم يهودي آخر لا زال يعمل ولكن دون ان يكشف حتى الان.

ان هذا الاجراء يعتبر تقصير طريق هذا ما نطالب به ان يحقق وتوضع له الاجابة الصحيحة. ونعود للقول كما يقولون: - ماذا جرى ما الذي حدث لكي يفتعلوا هذه الضجة.. كل ما حدث هو تفجير منزل لاحد الارهابيين فهل هذا كثير جدا؟.. لا المتهمين لان نبرئه تعني عدم صحة قانون هدم البيوت اذا يجب ان تكون هناك ادانة وجريمة نظيفة لكي تستحق هذا العقاب الشديد بل عقابا غيره اضافة اليه. فالى الجحيم ايتها المشاعر والى جهنم ايتها النفوس التي لا زالت تحب الحق وتكره الباطل فهذه هي اسرائيل!

عن «هآرتس»

• اعتداءات وحشية على المواطنين العرب

قبضة اخبار من الاراضي المحتلة

حي جنيد بنابلس بدون خدمات

اعرب سكان منطقة حي جنيد في غربي مدينة نابلس عن استيائهم وتذمرهم من انعدام الخدمات العامة لمنطقتهم التي تفتقر الى المياه والخدمات الصحية والمجاري والمدارس بالاضافة الى عدم وجود شبكة هواتف ومواصلات، وقالوا اننا ندفع الضرائب كاملة للبلدية الا انها لا تقدم لنا اي نوع من الخدمات.

وناشد السكان المسؤولين في البلدية وغيرها بتوفير الخدمات الضرورية لهذا الحي.

شكوى من فقدان الادوية من عيادات الصحة الحكومية

يشكو المواطنون في جنين مر الشكوى من عدم توفر الادوية في عيادات الصحة الحكومية وخاصة ادوية القلب، حيث يستمر انقطاعها مدة طويلة، ويطالب المواطنون بتوفير هذه الادوية الضرورية.

منح دراسية لابناء ضحايا الهجوم على جامعة الخليل

اعلنت جامعة الخليل عن منح بعثات دراسية لابناء ضحايا الحادث الاجرامي الذي تعرضت له جامعة الخليل قبل عامين والذي نفذه اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي.

وقد جاء ذلك خلال احياء الذكرى الثانية لضحايا الهجوم وقد شارك في هذا الاحياء كل من رئيس واعضاء مجلس امناء الجامعة وكافة المؤسسات والهيئات واتحاد الجامعات في الضفة.

اقتراح لاقامة مجلس قروي في الخضر

استدعت السلطات مخاتير قرية الخضر وعرضت عليهم فكرة اقامة مجلس قروي في قريتهم وقد وافق المخاتير مبدئيا على ذلك شريطة ان يعرض على اهالي القرية لموافقتهم عليه.

توزيع المناصب الادارية في جمعية ضاحية العيزرية للاسكان

عقدت الهيئة الادارية المنتخبة لجمعية ضاحية العيزرية التعاونية للاسكان جلسة تم خلالها توزيع المراكز على النحو التالي:

زياد دنديس رئيسا ومتري عيسى الطبة سكرتيرا ومحمد ازحيمان امينا للصندوق وكل من ابراهيم جابر وفاروق قمبز وعادل كنعان وابراهيم القارصلي اعضاء.

جامعة النجاح تبدأ بقبول طلبات الالتحاق خلال الاسبوع الحالي

صرح الدكتور صائب عريقات مدير العلاقات العامة في جامعة النجاح، ان الجامعة سوف تبدأ بقبول طلبات الالتحاق من الطلبة الناجحين في امتحان الثانوية العامة والحاصلين على معدل ٦٠ في المائة فاعلى، خلال الاسبوع الحالي، وسوف تتم عملية استلام طلبات الالتحاق وفقا للتوزيع الجغرافي وسيعلن عن كافة التفاصيل في الصحف المحلية.

مشروع عامر بدون خدمات

يعاني سكان مشروع عامر في غزة من انعدام الخدمات البلدية وانقطاع المياه المستمر ويأملون من مجلس قروي جباليا اتخاذ الاجراءات اللازمة لرفع هذه المعاناة.

خلف يطالب وكالة الغوث بالابقاء على مكاتبها في اريحا

بعث جميل صبري خلف رئيس بلدية اريحا ببرقية الى مدير عمليات وكالة الغوث، طالب فيها المسؤولين في الوكالة بالابقاء على مكاتب الوكالة في المدينة وعدم نقلها الى اي من المخيمات المجاورة.

وجاء في البرقية ان الابقاء على المكاتب في مدينة اريحا له اثر ايجابي ومعنوي على نفوس المواطنين وان نقلها يسبب الكثير من المصاعب.

في ذمة الله

غزة/زكريا ابراهيم الحداد - ابو ابراهيم .... ٦٥ عاما
غزة/الحاجة هندية محمد الراس - ام زكي .... ٦٠ عاما
غزة/الحاجة هندية الطحان - ارملة المرحوم تمر محمد .... ٦٥ عاما
القدس/مفيدة عماشة - ام زياد .... ٥٥ عاما
شويكة طولكرم/توفيق محمد احمد نايفة .... ٤٥ عاما

رحمهم الله جميعا

الاكسبرس

المعارضة الفرنسية تستعد لانتخابات الجمعية الوطنية، العام القادم

توصل اقطاب المعارضة الفرنسية الثلاثة الى وضع برنامج مشترك بغية تطبيقه في حالة انتصار اليمين الفرنسي في انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية - البرلمان - في الربيع القادم.

وتم تقديم ذلك البرنامج اثناء المؤتمر الصحفي لاقطاب المعارضة الفرنسية - فاليري جيسكار ديستان الرئيس الفرنسي السابق وجاك شيراك زعيم الديغوليين - عمدة باريس في نفس الوقت وريمون بار رئيس وزراء فرنسا سابقا والملقب من قبل العديد من المراقبين بانه «افضل رجل اقتصاد في فرنسا».

غير ان اكثر ما يلفت الانتباه هو رؤية زعماء المعارضة الفرنسية السالفي الذكر جالسين جنبا الى جنب ليتحدثوا في مؤتمر صحفي مشترك بينهم، وبذلك كانت الاجراءات الاقتصادية التي يقترحها زعماء المعارضة في برنامجهم تشكل امرا ثانويا ولم تحظ بالانتباه المطلوب.

لقد كانت الاقتراحات التي تضمنها برنامج المعارضة الفرنسية بالغة الدقة، اذ شارك في اعدادها عدد من المختصين من مختلف احزاب المعارضة في التوصل الى وثيقة مشتركة فيما بينها.

وبالفعل توصلت تلك الاحزاب الى برنامج مشترك عرف «بالاتفاق الليبرالي» واظهر التقاء وجهة نظر اقطاب المعارضة الفرنسية بالنسبة لغالبية المواضيع المطروحة.

ولكن الموضوع الرئيسي الوحيد الذي اظهر لختلاف وجهات النظر بين احزاب المعارضة يتعلق بمشكلة العجز في الميزانية الفرنسية وفي السياسة الجمركية التي ينتظر كل من زعماء المعارضة اتباعها في حالة الانتصار على الاغلبية الحاكمة في العام المقبل.

فهل يتوجب تخفيض قيمة الضرائب التي تفرضها الدولة والقبول بعجز كبير في الميزانية الوطنية؟ ام، على العكس حيث تعطى الاولية الى الاستثمارات والمصروفات العامة؟

لقد اقترح الرئيس الفرنسي السابق جيسكار ديستان «تقسيم التفاحة الى جزمين متساويين» اي التوفيق بين الحلين المقترحين. لكن الديغوليين الممثلين بحزب «التجمع من اجل الجمهورية» مايزالون مصممين على الاخذ بالحل الاول، والذي يدعو الى تخفيض حاد للضرائب، على غرار ما هو معمول به في الولايات المتحدة الامريكية وما هو معروف «بالحل الريغاني» نسبة للرئيس ريغان.

اما قطب المعارضة الثالث السيد ريمون بار فانه يكتفي هو ومؤيدوه بمراقبة اقترلحات المختصين في لحزاب للمعارضة الفرنسية، دون تقديم الدعم لاي منها. وقد يعود ذلك التصرف الى موقف ريمون بار المتحفظ بالنسبة لقيام برنامج مشترك بين احزاب المعارضة الفرنسية.



ريمون بار و جيسكار ديستان

ويشير اتباع ريمون بار الى الاعتبارات الزمنية كدفاع وراء تحفظهم على برنامج مشترك، فالاجراءات المدرجة ضمن البرنامج المشترك سوف تطبق خلال الخمس سنوات التي تتبع الانتخابات النيابية القادمة، اي في الفترة ما بين ١٩٨٦ و ١٩٦١.

ويعتقد انصار ريمون بار بان حلول انتخابات رئاسة الجمهورية الفرنسية سنة ١٩٨٨ يجبر المعارضة على اختيار ما يجب تطبيقه من اقترلحات في السنتين السابقتين لموعد انتخابات رئاسة الجمهورية.

ففي سنة ١٩٨٦ يتوجب على المعارضة - في حالة فوزها - ان تتخذ



جاك شيراك

بقلم: ايف غيهانيك

الاجراءات التي تلغي العديد من قوانين وخطوات الاغلبية الحاكمة حاليا ومنها اعادة الشركات والمؤسسات التي اممها الاشتراكيون سنة «١٩٨١» الى القطاع الخاص، ورفع اسعار خدمات القطاع العام «كالمواصلات والبريد...»، وتعتقد المعارضة الفرنسية بان رفع اسعار الخدمات العامة سنة ١٩٨٦ من شانه ان يحدث موجة استنكار في صفوف الناخبين الفرنسيين، غير انهم سوف ينسون ذلك قبل حلول موعد انتخابات الرئاسة في سنة ١٩٨٨.

وبالمقابل، تدعو اصوات في للعارضة الفرنسية الى تخفيض قيمة الضرائب في سنة ١٩٨٧ التي تسبق مباشرة موعد تلك الانتخابات.

مما لا شك فيه ان دعوة الديغوليين الي تخفيض الضرائب سوف تحظى بتاييد وامتنان الناخب العادي. غير انه من الاجدى للمعارضة الفرنسية ان لا تعد الفرنسيين بشيء غير الحاجة الى التعب وعرق الجبين، وبذلك فانها بعد انتصارها في الانتخابات النيابية في الربيع القادم سوف تواجه رأيا عاما متفهما عند حلول موعد انتخابات الرئاسة في العام ١٩٨٨.

عن الرأي العام

رويتر

في البرتغال

سواريش من رئاسة الوزراء الى رئاسة الدولة

يعتزم ماريو سواريس، رئيس وزراء البرتغال اتخاذ خطوة حاسمة نحو الترشيح للرئاسة البرتغالية عندما يعقد حزبه الاشتراكي اجتماعا حاشدا في الساحة الرياضية بلشبونه يطالبه فيه بترشيح نفسه في الانتخابات.

وبنفس الأسلوب ينتظر أن تعلن السيدة ماريا دي لوردس بينتاسيلجو (٥٥ عاما) التي تولت لفترة قصيرة رئاسة الوزراء عام ١٩٧٩ وكانت أول سيدة تشغل هذا المنصب في البرتغال عن اشتراكها رسميا في الانتخابات في كانون الثاني القادم كمرشحة مستقلة امام مؤيديها في فندق فاخر لا يبعد كثيرا عن الساحة الرياضية.

وكان الزعيم السابق للحزب الديمقراطي المسيحي، ديوجو فريتاس دو امارال (٤٤ عاما) قد أعلن نفسه مرشحا مستقلا. وهو يعتبر منافسا رئيسيا آخر على الرئاسة ليحل محل الرئيس انتونيو رامالهو اينيش الذي لا يستطيع دخول الانتخابات مرة أخرى بعد أن تولى الرئاسة فترتين كل منهما خمس سنوات.

ورغم انه لا يتوقع أن يعلن السيد سواريش (٦٠ عاما) عن قراره الرسمي الا بعد الانتخابات العامة المقرر عقدها في السادس من تشرين الأول القادم فان أحدا لا يشك في انه سيسعى للوصول الى الرئاسة بعد ان تولى رئاسة الوزراء ثلاث مرات منذ ثورة عام ١٩٧٤.

وهناك حملة رئيسية تعمل فعلا على اظهار السيد سواريش كمرشح وطني وليس مجرد مرشح حزبي.

ورفض السيد سواريش اعطاءه رد نهائي الا بعد الحصول على موافقة رسمية من حزبه الاشتراكي وتأييده لمثل هذه الخطوة. وكذلك أن يؤكد واجباته كرئيس وزراء حكومة انتقالية خلال فترة ما قبل الانتخابات البرلمانية في تشرين الأول.

وقد دعي الى اجراء الانتخابات البرلمانية عندما حل الرئيس اينيش البرلمان في منتصف فترة عمله التي تستمر أربعة أعوام بعد انهيار ائتلاف السيد سواريش مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي في حزيران الماضي.

وبالنسبة للسيد سواريش سيكون تولي الرئاسة تتويجا مناسبا لسجل طويل من العمل السياسي بدأ في جانب المعارضة ثم المنفى أثناء الحكم الدكتاتوري اليميني الذي اطيح به عام ١٩٧٤.

• سواريش.. هل يفوز بالرئاسة؟

وبعد عودته لعب ماريو سواريش دورا بارزا في عملية تخلي البرتغال عن مستعمراتها وساعد في اعاقة محاولة شيوعية للوصول الي السلطة

ووضع البرتغال على الطريق الى عضوية المجموعة الاوروبية.

وسيتوج انتخابه رئيسا للبلاد هذه الانجازات في فترة انضمام البرتغال الى عضوية المجموعة ويمكنه من القيام بدور مهم في وقت حرج كحاكم ورجل دولة كبير على المسرح السياسي للبرتغال.

لقد كان خلاف ماريو سواريش مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي شريكه في الائتلاف على مسألة الرئاسة من الأمور التي عملت على انهيار الائتلاف الحاكم.

ورغم أن استطلاعات للرأي العام تظهر تخلف سواريش عن كل من السيدة بينتاسيلجو والسيد فريتاس فان المساندة التي حصل عليها من كثير من الشخصيات البارزة في البرتغال ستكون عونا له في الانتخابات.

وقد اختار الحزب الاشتراكي بالفعل السيد انتونيو الميدا سانتوس «٥٩» عاما وهو وزير دولة في الحكومة الحالية كمرشح الحزب ليخلف السيد سواريش في رئاسة الوزراء اذا ما كرر الحزب انتصاره الانتخابي عام ١٩٨٣.

وقد لمح السيد الميدا سانتوس الى أن نمط حكومته سيعني تخفيضا حادا في عدد الوزراء ومزيدا من التركيز على الشبان ودور المرأة.



بينما تدعو فرنسا الى وقف الاستثمارات الجديدة في جنوب افريقيا

الغارديان

تصاعد الضغوط لفرض عقوبات اقتصادية عليها

اتخذ الرئيس الفرنسي ميتران اكبر خطوة منفردة تقوم بها دولة اجنبية من لجل انهاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا.

ويمكن ان تكون هذه الخطوة مبالغا فيها الا ان قرار فرنسا بوقف كافة الاستثمارات الجديدة هناك، يعتبر اول التزام تقوم به حكومة غربية ضد النظام العنصري في جنوب القارة الافريقية.

وفي الماضي، كانت الحكومات الغربية تؤيد بين الحين والاخر، اجراءات وقف الفرق الرياضية عن اللعب في جنوب افريقيا، فضلا عن حظر بيع الاسلحة لها للذي اقرته الامم المتحدة عام ١٩٧٧، الا انها لم تتفق حتى الان على فرض عقوبات اقتصادية عليها لسبب او لاخر حيث ان حكومة معينة واحدة لا تستطيع القيام بذلك لان الدول الاخرى ستحل محلها او لان الحظر الاقتصادي غير فعال.

بعد حوادث الشغب في سويتو عام ١٩٧٦، ظهرت فجوة في تلك السياسة، وادرك العالم آنذاك ان حكومة جنوب افريقيا عاقدة العزم على مقاومة اي تغيير سياسي. وقد اوقفت كندا خدماتها التجارية الرسمية عام ١٩٧٧، وفي نفس العام حددت المانيا الغربية الضمانات المالية التي تقدمها الشركات التي تصدر منتجاتها الى جنوب افريقيا، اما الدنمارك والنرويج، فقد سحبتا كافة الضمانات الحكومية مرة واحدة.

وفي الولايات المتحدة، اتخذت ادارة الرئيس كارتر خطوات مشابهة بوقف الضمانات التي تقدمها البنوك للصادرات والواردات عام ١٩٧٨. وفي العام التالي اتخذت السويد خطوة اكثر جرأة حيث اوقفت جميع الاستثمارات في جنوب افريقيا. ومع ذلك، فان كل تلك الاجراءات كانت صغيرة الى درجة انها كانت رمزية. وحتى بالنسبة للسويد، ورغم ان الاجراء كان هاما، الا انه بالنسبة لحجم الدولة يعتبر التأثير محدودا للغاية.

وفي غضون ذلك، اصيبت الحكومة البريطانية بزعامة حزب العمل انذاك بخيبة امل ازاء رد الفعل الاختياري للشركات البريطانية في تخفيض تعاملها واستثماراتها في جنوب افريقيا.

لكن، وفي الشهور القليلة الاخيرة،



ميتران

ولدى تصاعد احتجاجات السود والاجراءات القمعية المضادة، فقد تغير الوضع مرة ثانية.

وقد دعت كل من استراليا وكندا الى فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق اذا استمرت جنوب افريقيا في تأجيل خطة الامم المتحدة الرامية الى استقلال ناميبيا.

ومن المقرر ان تطرح هذه المسألة على بساط البحث في مؤتمر الكونغرس في الولايات المتحدة قد ايدوا مشاريع القرارات الرامية الى فرض حظر على التعامل التجاري مع النظام العنصري رغم ان القرارات كانت اقل شمولا من تلك التي اتخذتها فرنسا في الاونة الاخيرة. وفوق ذلك، فان الرئيس ريغان يمكن ان «ينقض» تلك القرارات. اما كندا فقد الغت خطة تأميناتها للاستثمارات في جنوب افريقيا واكدت انها لن تجدد اتفاقية شراء اليورانيوم من ناميبيا، واعلنت النرويج ان الخطوط الجوية الاسكندانافية لن تقوم برحلات الى جنوب افريقيا.

ومع ذلك، اصبحت فرنسا، اول دولة عضو دائم في عضوية مجلس الأمن الدولي تفرض حظرا على كافة الاستثمارات والقروض الى النظام العنصري. وقد طالبت بقية دول المنظمة الدولية باتخاذ اجراءات مماثلة، الامر الذي يمكن ان يحرج الولايات المتحدة وبريطانيا.

اثر الحظر على جنوب افريقيا

ان فرض حظر عالمي على دخول الاستثمارات الجديدة الى جنوب افريقيا ستكون له اثار مدمرة على الاقتصاد العنصري. وخلال السنوات القليلة الاخيرة، كانت جنوب افريقيا تعاني عجزا في ميزانيتها يتزايد باستمرار من جهة، ولنخفاضا في اثمان صادراتها وعلى الاخص الذهب من جهة ثانية، هذا عدا الثمن الباهظ الذي تدفعه لقاء احتلالها لناميبيا وتجنيد المزيد من قوات الجيش والشرطة وتصاعد نفقات «الدفاع» التي وصلت الى اكثر من ٢٠٪ من ميزانيتها لهذا العام. ويتم تغطية العجز عادة عن طريق القروض والاستثمارات الاجنبية وفي الشهور الستة الاولى من العام الجاري، بلغت القروض (٦٩١) مليون دولار، اي بزيادة ١٠٪ عن العام الماضي.

وتوقف تدفق هذا السيل من الرساميل يعني ان نظام حكم «بريتوريا» يواجه احتمال انهيار اقتصادي او الاضطرار الى اجراء مفاوضات مع الاغلبية الافريقية من للمواطنين السود فيها.

من جانب لخر، فان كافة المحاولات السلمية التي تسعى الى احداث تغيير في جنوب افريقيا يمكن تلخيصها في خمس نقاط تضمنها تقرير اعده المركز الدولي لمناهضة التمييز العنصري وهي: الاقناع، التدخل المثمر والبناء، وقف النشاطات الاقتصادية، فرض حظر اختياري على التعامل معها، واخيرا فرض حظر اقتصادي شامل عليها.

ويشمل الاجراء الاول «اقامة الجسور والحوار» وهذا ما تفضله الحكومة البريطانية حيث يحاول المسؤولون اقناع حكومة جنوب افريقيا باتخاذ اجراءات لم تكن راغبة في اتخاذها اثناء الجيل الماضي - اقتسام السلطة مع الاغلبية. اما الاجراء الثاني الذي تبنته ادارة الرئيس ريغان فهو اكثر حذرا من الاول، ويقال ان الغرب يصف «بريتوريا» بانها صديقة له وحليف له في الحرب الاخيرة..

والنهجان السابقان يعتمدان على مبدأ ان التطور الاقتصادي سيحسن من موقف الافارقة خاصة للمواطنين السود الذين يعملون في مصانع

بقلم: جوناثان ستيل

ومزارع الاقلية البيضاء.

غير ان تاريخ جنوب افريقيا الحديث لا يثبت ذلك. ولم يسفر النمو الاقتصادي خلال العقدين الماضيين عن بروز قوة للوطنيين الافارقة، ولا حتى تحسين مستواهم الاقتصادي بشكل عام. ففي حين، ارتفعت اجور السود بنحو ١٢٪ سنويا، فان تلك النسبة لا تتناسب مع معدل التضخم السنوي الذي يصل الى ١٧٪، كما ازدادت معدلات البطالة بين صفوف الوطنيين السود.

واذا اخذنا بالاعتبار هذه الحقيقة، فان احتمال فرض العقوبات الاقتصادية نال تأييدا واسع النطاق. وليس مدهشا ايضا ان حكومة جنوب افريقيا هددت بعقوبات قاسية ضد كل شركة او فرد يؤيد العقوبات، وان اية دعوة لسحب الاستثمارات الاجنبية يعتبر عملا ارهابيا، يعاقب مثيرها بالسجن لمدة خمس سنوات او حتى الاعدام. وتحبذ حكومة جنوب افريقيا ان لا يدعو الوطنيون السود بقية دول العالم الى فرض عقوبات اقتصادية لسبب بسيط، هو انها هي نفسها تعارض ذلك.

اجراءات فرنسا الجديدة

تقع اجراءات فرنسا الجديدة في مكان ما بين الخطوتين الثالثة والرابعة: فرض حظر اختياري يؤدي في النهاية الى فك الارتباط مع النظام العنصري. وتعتبر هذه الاجراءات هامة ليس لان فرنسا اكبر مستثمر في جنوب افريقيا فحسب، بل لانها تعتبر تأييدا لوجهة نظر حكومة الرئيس ميتران التي تعتقد بان نظام حكم بريتوريا لن يستجيب بالاقناع بل بممارسة الضغوط. اما «اقامة جسور العلاقات والتدخل المثمر والبناء» فتعني ان «الممثل الرئيسي» على المسرح العنصري هو الاقلية البيضاء. وخاصة الحكومة المنتخبة ولهذا فان التدخل مثمر معهم لانهم هم الذين يقررون مستقبل جنوب افريقيا.

لكن لابد من القول بان فرض العقوبات الاقتصادية امر مختلف. وتشير الاحداث الاخيرة الى انه اكثر واقعية، لانه يؤكد ان «الممثل الرئيسي» هو الاغلبية السوداء التي تقوم بحملة احتجاجات ومظاهرات لم يسبق لها مثيل. وان فرض عقوبات يعني ان جهودهم لاحداث التغيير بالقوة صحيح مئة بالمئة، وعلى العالم الخارجي ان يضاعف جهوده ويمارس ضغوطا قوية على الحكومة العنصرية لتغيير موقفها.

وتتساءل رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر ووزير خارجيتها جيوفري هاو، هل سيكون الحظر الاقتصادي فاعلا؟

ان الحظر الاقتصادي بحد ذاته له محددات، ولكن العالم الخارجي لا يستطيع القيام باكثر من ذلك لاحداث التغيير، الذي يجب ان تقوم به الاغلبية في جنوب افريقيا. وقد قررت فرنسا الان ان من مصلحتها تأييده.

نيوزويك

القس ديزموند توتو

حكومة بريتوريا العنصرية اشبه بالوحش الخطر!

رغم انتشار اعمال العنف التي يقوم بها المواطنون السود والاجراءات القمعية التي تتخذها الحكومة العنصرية في جنوب افريقيا، ما يزال القس «ديزموند توتو» الحائز على جائزة نوبل للسلام يؤمن بعدم اللجوء الى استخدام وسائل العنف. وقد تحدث مراسل نيوزويك «بيتر يونغهانس» الى توتو في مكتبه بجوهانسبرغ الاسبوع الماضي بعد اعلان السلطات العنصرية حالة الطوارىء في البلاد. وفيما يلي مقتطفات من الحوار:

• كيف ترى مستقبل جنوب افريقيا؟

- لقد قلت دائما.. ما لم يتم الغاء التمييز العنصري فاننا [illegible]

• كيف يغير اعلان حالة الطوارىء الوضع في جنوب افريقيا؟

- اعتقد بان حكومة جنوب افريقيا لا تعرف حقيقة ما يجري ولهذا السبب فانها اشبه بوحش خطير. فهي لم تعرف بعد كيف تتعامل مع الذين يقومون باعمال العنف والمعارضة. وردها الوحيد انما هو استخدام القبضة الحديدية. فاعلان حالة الطوارىء ليس هو الرد الصحيح، لان ذلك لن يغير الوضع كثيرا: وفي الواقع هذا القول يعني محو آخر اثر لحقوقنا، اضافة الى انه يعني انهم مهما فعلوا لنا الآن فانهم لن يحاسبوا عليه.

• هل ترى طريقة للخروج من الازمة الراهنة؟

- اذا تم وضع خطة واضحة ومحددة - ولها جدول زمني - وتشير الى ان التمييز العنصري سيتم الغاؤه، فاننا نستطيع احتواء هذا العنف المتصاعد. الا انني اعتقد بان العديد من البيض لم يدركوا بعد نفسية الاطفال السود. انني لم اؤيد اعمال العنف مطلقا، ولا اعتقد بان الاطفال السود متعطشون لسفك الدماء.. الا انهم يعتقدون بان الطريق الوحيد لتغيير الوضع القائم هو طريق الكفاح المسلح، واذا ما كتب عليهم الموت في سبيل هذا الهدف، فانهم سيفعلون ذلك عن رضى. والشيء الوحيد الذي ما يزال يثير دهشتنا انهم مستمرون في قبول اشخاص امثالنا يتحدثون عن عدم اللجوء الى العنف واجراء التغيير عن طريق استخدام الوسائل السلمية. واعتقد انه ربما ياتي الوقت الذي نضطر فيه الى التخلي عن مواقع القيادة نتيجة اقصائهم لنا بالقوة.

• ما نوع الدستور الذي يرضي جميع مواطني جنوب افريقيا؟

- انا لست سياسيا او خبيرا بوضع الدساتير، لكن لا اعتقد بانني ساتخلى عن جنسيتي كمواطن من جنوب افريقيا، كما لا استطيع التنازل عن اي شبر من بلادي. والدستور يجب ان يكون ديمقراطيا ولا اساس للعنصرية فيه. وعلى الحكومة ان تقول «اننا ما زلنا نستطيع السيطرة على اي تغيير يمكن ان يحدث في هذه البلاد» لكن وبدلا من ذلك، فان سيناريو ما حدث في روديسيا يحدث في جنوب افريقيا، حيث كان رئيس الوزراء «ايان سميث» يغلق الخيار بعد الاخر حتى نفدت كل الخيارات، ووجد نفسه في مأزق حرج، واضطر الى الاستسلام ونحن بحاجة الى عقد مؤتمر وطني يتم فيه انتخاب ممثلين عن كافة قطاعات المجتمع في جنوب افريقيا يجلسون معا ويتمتعون بنفس الحقوق والواجبات. ثم يضع هؤلاء دستور البلاد المنتظر.

• هل تعتقد بان نوعا من الاتحاد يمكن ان ينجح في جنوب افريقيا؟

- لا استثني ذلك.. الا انه يجب ان لا يقوم على التمييز العنصري بين الاجناس.. واذا ما كنا نرغب في اجراء القسمة، فعلينا ان نجريها على اساس عادل. واذا ما اردنا تقسيم البلاد الى اقاليم، فيجب علينا استخدام معايير عادية ولا نقول ان هذه المنطقة مقصورة على البيض او شعب الزولو. لانني لا اوافق على ذلك لكن، وفوق ذلك كله، اوافق عليه فقط اذا كان هو الحل الوحيد الذي لم تفرضه اية مجموعة غير منتخبة وانني اقبل «بلقنة» جنوب افريقيا اذا ما اقترحت ذلك جمعية وطنية تمثل السكان تمثيلا حقيقيا.

• هل تجد نفسك جزءا من هذه العملية؟

- ان الشيء الوحيد الذي نسعى اليه نحن رجال الكنيسة، هو الغاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا.. ومعاملة جميع المواطنين بالتساوي على اعتبار انهم بشر، وليسوا مخلوقات بيولوجية شاذة!

التايمز

لكثرة ما سحبت منه لمواصلة الحرب

نفاد احتياطي ايران من النقد

بعد خمس سنوات من الحرب لا تحصل ايران على مبالغ كافية من العملات الأجنبية لأجل مواصلة الحرب وصيانة الاقتصاد.

ورغم أن ايران هي من أغنى دول الشرق الأوسط، لكنها تعاني حاليا من نقص حاد في العملات الصعبة وتدني صادراتها النفطية وعدم انضباط العمل في المصانع بصورة شاملة.

وهناك اعتقاد سائد بأن ناقلات النفط الأجنبية قد تكون هدفا للهجمات بالصواريخ مما زاد في أجور التأمين بمعدل دولار واحد عن كل برميل من النفط الايراني. ومن المتوقع أن تغادر آخر الناقلات الأجنبية جزيرة خرج الايرانية في غضون هذا الاسبوع. وسيقوم الايرانيون في المستقبل بنقل بترولهم بواسطة القوارب الى جزيرة سيري بعيدا عن مرمى قنابل الطائرات القاذفة المقاتلة العراقية، وبعد ذلك يتم تحميل النفط على السفن الخارجية.

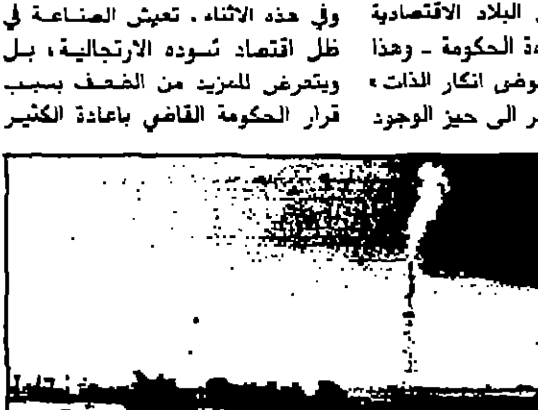
ويرى تجار النفط في طهران أن العديد من مشاكل البلاد الاقتصادية ناجم عن عدم كفاءة الحكومة - وهذا ما دعاه البعض «فوضى انكار الذات» - بحيث أنه لم تظهر الى حيز الوجود سياسة نفطية محددة.

وكما جاء على لسان أحد المسؤولين التجاريين الاوروبيين «فان الايرانيين أقروا في ثورتهم نظرية تقول أن بالامكان ابقاء النفط في مكامنه الأرضية ولا يباع منه الا أقل كمية ممكنة مقابل اكبر مبلغ يستطيعون تحصيله».

وهذه النظرية ربما كانت ناجحة في ١٩٨١ حيث شهد الاقتصاد الايراني آنذاك مرحلة الانتعاش.

لكن الاقتصاد الايراني شهد سلسلة من العقبات والعثرات مما أدى الى هبوط مستواه لدرجة ملحوظة. غير أن النقص الحاصل في العملات الصعبة عمل على تشجيع عقد صفقات المقايضة والعدول عن الاعتمادات وابطال فتحها. ومن هنا فان التمويل يتم مباشرة من الأرصدة الصغيرة ومبيعات النفط الحالية.

وقد أصبح من الصعوبة بمكان دفع رواتب العسكريين لدرجة أنه يتوقع أن يقوم أهل المدن والقرى الايرانية بتوفير المؤن والأطعمة لوحداتهم العسكرية المحلية المرابطة على الجبهة. وفي هذه الاثناء، تعيش الصناعة في ظل اقتصاد تسوده الارتجالية، بل ويتعرض للمزيد من الضعف بسبب قرار الحكومة القاضي باعادة الكثير



• جزيرة خرج.. تدمير شبه كامل

بقلم، روبرت فيسك

من المصانع الصغيرة المؤممة الى أصحابها السابقين.

وتجدر الاشارة هنا الى أن ألوف العمال الذين بعثت الثورة فيهم الالهام توقعوا مزايا مالية أكثر بكثير مما تلقوه فعلا، كما أصبح الانضباط واهيا، واخذ ارباب العمل يجدون صعوبة في اعادة فرض النظام في المتاجر والحوانيت. والأدهى من ذلك ما وقع لصاحب أحد المصانع بعد أن طرد ثلاثة من عماله في وقت مبكر من هذا العام حين وجد نفسه متهما بالتضحية بالآخرين، واقتيد معصوب العينين الى مكتب رئيس الوزراء في طهران. ولدى اطلاق سراحه أمر باعادة عماله المطرودين الى العمل.

من ناحية أخرى، نجحت الحكومة حتى الآن في الحفاظ على نظام الكوبونات لتوزيع الطعام على الفقراء في ايران ولا سيما «المستضعفين» في جنوب البلاد الذين تضمن لهم الحكومة دعما في أسعار الخبز وزيت الطبخ، والبيض والشاي واللحم.

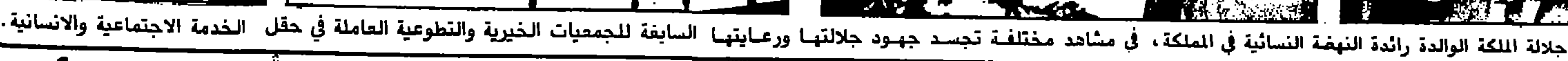
وفي حين نصبت الحكومة نفسها مدافعا عن مصالح الكادحين، الا انه يتعين عليها اما ان تسحب دعمها لأسعار السلع الأساسية المذكورة، وما لم تفعل ذلك سيظل خطر انعدام الاستقرار ماثلا.

ويظهر النقص على نطاق واسع من يوم لآخر في البيض أو الدجاج او الزبدة وهذا يحدث بشكل متكرر.

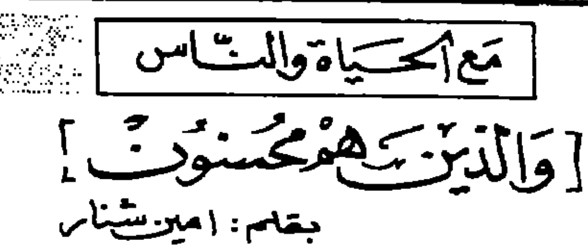
وفي غضون ذلك تظل حرب الخليج مستعرة بلا مؤشرات عسكرية جادة، بل أصبحت تشبه صورة مكبرة للبنان الذي تتنازعه القوى الخارجية الى حد أصبحت معه قانعة باستنزاف الطرفين المتصارعين بشريا واقتصاديا حتى الفناء.







جلالة الملكة الوالدة رائدة النهضة النسائية في المملكة، في مشاهد مختلفة تجسد جهود جلالتها ورعايتها السابقة للجمعيات الخيرية والتطوعية العاملة في حقل الخدمة الاجتماعية والانسانية.



مع الحياة والناس

[والذين هم محسنون !]

بقلم: امين شنار

لم يكن عمره عندما هاجر الى المدينة، عام الخندق، قد جاوز الثامنة، لكنه، مع ذلك، وعى كل ما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فلقد دعا له، عليه السلام، ان يؤتيه الله الحكمة، فكان كما وصفه عمر، رضي الله عنه، «ذا قلب عقول ولسان سؤول».. ذلك هو عبدالله بن عباس، رضي الله عنهما. شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة، ويوم حنين.. وقربه الخلفاء الراشدون من بعده. وتلقى عنه العلم كثير من التابعين، فيهم سعيد بن المسيب، وطاووس اليماني الذي كان كلما ذكره، بكى، وقال: ما رايت احدا كان اشد منه تعظيما لحرمات الله عز وجل .. وسعيد بن جبير الذي يقول فيه: «ان كان ليحدثني الحديث فلو ياذن لي ان اقبل راسه لفعلت ..

يقول، رضي الله عنه: دخلت على عمر يوما، فاذا بين يديه ذهب كثير، فقال لي: خذ هذا فاقسمه على الناس، فالله اعلم حيث زواه عن نبيه صلى الله عليه وسلم وعن ابي بكر واعطانيه، هل اعطانيه لخير ام شر». ثم بكى حتى اختلفت اضلاعه، وقال: والله لوددت اني خرجت منها كفافا لا لي ولا علي!.

وكان ابن عباس اذا ذكر ذلك، قال: اقبل الناس على الدنيا، واقبلت الدنيا على عمر!.

قدم عليه في البصرة ابو ايوب الانصاري، رضي الله عنه، فتخلى له عن بيته بكل ما فيه من متاع، واعطاه اربعين الف درهم، وقال له: يا ابا ايوب، لاصنعن لك كما صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم هجرته».

وكان معتكفا يوما في مسجد رسول الله عليه السلام، فرأى رجلا يبدو عليه الاسى والهم، فساله عما به، فقال: ان علي دينا قد حل اوان سداده، وليس معي منه شيء!. فاخذ بيده، وخرج كي يقضي له دينه.. فقال له الرجل: انسيت انك معتكف». قال: لم انس .. لكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من مشى في حاجة اخيه ليقضيها له - ابتغاء وجه الله - كان خيرا له من اعتكافه حولا كاملا».

اليس هو القائل، رضي الله عنه: اني لأسمع بالغيث قد اصاب البلد من بلاد المسلمين، فافرح وما لي به سائمة .. واني لاتي على الاية من كتاب الله، فاود ان الناس جميعا علموا منها ما اعلم.»

الم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله: من استعاذ بالله فاعيذوه، ومن سالكم بوجه الله فاعطوه.. واحب الاعمال الى الله بعد اداء الفرائض ان تدخل السرور الى قلب مسلم.»

كان شديد التوقير لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال له رجل، يوما: اوصني .. فقال: اوصيك بتقوى الله، واياك ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله عليه السلام بسوء، فانك لا تدري ما سبق لهم».

وعندما بلغه نبأ وفاة «زيد بن ثابت» رضي الله عنه، قال: «هكذا يذهب العلم». يموت الرجل الذي يعلم شيئا لا يعلمه غيره، فيذهب ما كان معه، ولقد ذهب اليوم علم كثير».

* * *

يقول احد التابعين: صحبت ابن عباس يوما في سفر، فلما انقضى شطر الليل، قام يصلي، ثم اخذ يتلو من كتاب الله .. فلما بلغ: «وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد» جعل ينشج وينتحب..

استوصاه رجل، فأوصاه: ما فرض الله عليك فاده حق ادائه واستعن الله عليه، فانه عز وجل لا يعلم من عبد صدق نية وحرصا فيما عنده من ثوابه، الا ابعد عنه ما يكره. واوصى اخر فقال: اوصيك بتقوى الله، واقام الصلاة، وايتاء الزكاة، فان كل خير تاتيه بعد ذلك يقبل منك .. واعلم انك لن تزداد من موتك الا قربا، فصل صلاة مودع، وكن في الدنيا كانك غريب، وابك على ذنبك، وتب عن خطيئتك، ولتكن الدنيا اهون عليك من اي شيء، فكانك قد فارقتها وصرت الى عدل الله عز وجل. ولن تنتفع بما خلفت، ولن ينفعك الا عملك. ولا تتكلم حتى ترى لكلامك موضعا، ولا تمار سفيها ولا حليما، فان الحليم يغلبك، والسفيه يزدريك .. واعمل عمل من يعلم يقينا انه مجزي بالاحسان ماخوذ بالذنب.. واعلم ان تمام المعروف تعجيله وستره، فان في اظهاره فتح باب الرياء وكسر قلب من تعطيه..

* * *

وصفه علي كرم الله وجهه، فقال: يأخذ بقلوب الرجال اذا حدث، ويحسن الاستماع اذا حدث، ويأخذ بايسر الامرين اذا خولف، ويترك المراء وما يعتذر منه.

اصغوا اليه يتحدث، تروا اي خلق رضي كريم اتاه ربه عز وجل: اعز الناس علي جليس، لو استطعت، الا يقع الذباب على وجهه لفعلت .. لا يكافىء من اتاني يطلب حاجة فرآني لها موضعا الا الله عز وجل .. وكذلك رجل

البقية ص ١٣

في مؤتمر صحفي لمساعد مدير «اليونسيف»

الاردن يمتاز بوضع صحي جيد بفضل كفاءاته العالية ونظامه الصحي

عمان - بترا - عقد الدكتور ترزي فتاشي مساعد المدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف للشؤون الخارجية مؤتمرا صحفيا في مكتب المنظمة في عمان مساء امس تحدث فيه عن اوضاع الاطفال في دول العالم.

وقال الدكتور ترزي ان زيارته للاردن تاتي بهدف مقابلة عدد من كبار المسؤولين والتعرف على الوضع بشكل مباشر لتحديد الاولويات التي يحتاجها الاردن في مجال رعاية الاطفال.

واضاف ان من اولويات برامج الزيارة زيادة مجالات التعاون بين الحكومة الاردنية ومنظمة اليونيسيف للسنوات الخمس القادمة.

البقية ص ١٣

الشيخ زايد يختتم زيارة رسمية لمسقط

ابوظبي - بترا - وكالات - وصل سمو الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى هنا امس بعد زيارة لسلطنة عمان استغرقت ثلاثة ايام لجرى خلالها محادثات مع جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان حول سبل دعم وتطوير التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وتناولت المحادثات العلاقات الثنائية والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك والاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية.

مزالي يفتتح المقر الجديد لوكالة الانباء التونسية

تونس - بترا - يفتتح السيد محمد لمزالي رئيس الوزراء ووزير الداخلية التونسي يوم الاثنين المقبل، للمقر الجديد لوكالة تونس/افريقيا للانباء بحضور عدد من مديري وكالات الانباء العربية ووكالات دول عدم الانحياز.

ويتيح للمبنى الجديد الذي تبلغ مساحته ٥٦٠٠ متر مربع بكلفة قدرها ثلاثة ملايين دولار فرص انماء جديدة لوكالة الانباء التونسية تمكنها من استخدام الكمبيوتر في اعمال البث والتوثيق بشكل ينعكس ايجابيا على الانتاجية كما ونوعا.

صدور الارادة الملكية بالموافقة على قرض لتمويل مشروع مياه عمان

عمان - الدستور - صدرت الارادة الملكية السامية بالموافقة على اتفاقية قرض لتمويل مشروع مياه ومجاري عمان الكبرى بين المملكة الاردنية الهاشمية والبنك الدولي للانشاء والتعمير والبالغ (٣٠) مليون دولار.

وتهدف هذه الاتفاقية الى تمويل مشروع مياه ومجاري عمان الكبرى التي تشمل بلديات عمان، وادي السير، صويلح، ووادي البقعة بالاضافة الى منطقة الضواحي.

ويهدف المشروع الى تحسين وتوسيع خدمات المياه والمجاري في منطقة المشروع المساعدة على تطوير الامكانات المالية للسلطة وطرق التشغيل المتبعة وذلك بتمديد حوالي ١٠٠ كيلو متر من شبكات المياه

وحوالي (٣٥٠) كيلو متر من خطوط المجاري الرئيسية والثانوية وانشاء محطات للتنقية في وادي البقعة ووادي السير وتزويد السلطة بالاجهزة والمعدات اللازمة للتشغيل والصيانة على ان ينتهي العمل بالمشروع في نهاية كانون الاول من علم ١٩٩٠.

سوار الذهب: التكامل بين مصر والسودان يجب ان يستمر

الخرطوم - وكالات - اكد الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي في السودان، ان التكامل بين مصر والسودان امر متفق عليه، ولا بد ان يبقى مستمرا لانه نابع من ارادة الشعب، وليس من سلطة فوقية.

واشار الى ضرورة ان يكون للتكامل منعكسا على الانتاج اكثر من الهياكل الفوقية.

وكان الفريق اول سوار الذهب يرد على ما ذكرته انباء صحفية امس، تفيد بأن قرارا سريا قد صدر ونفذ بتجميد نشاط المجلس الاعلى للتكامل بين مصر والسودان بعد ان اصابه الشلل منذ عزل الرئيس السوداني السابق جعفر نميري.

ونقلت صحيفة «الراية» القطرية عن مصادر سودانية ومصرية مسؤولة ان قرار التجميد شمل تسريح اكثر من سبعين موظفا مصريا كبيرا، واعيدوا الى وظائفهم الاصلية التي كانوا يشغلونها قبل انتدابهم للعمل في امانات التكامل.

من جهة اخرى ذكرت امس صحيفة «الايام» السودانية ان محاكمة السيد بهاء الدين محمد لدريس، وزير شؤون رئاسة الجمهورية السابق، ستبدأ يوم غد، بتهمة الاختلاس والاضرار، باقتصاد السودان وسيادته.

وهذه هي اول محاكمة لمسؤول كبير منذ الاطاحة بالرئيس نميري في نيسان الماضي.

القليبي يجتمع مع مندوب سوريا لدى الجامعة

تونس - ق ن أ - استقبل السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية السيد عمر السيد مندوب سوريا بالنيابة لدى الجامعة حيث يعتقد ان البحث تناول الاوضاع على الساحة اللبنانية

بالاضافة الى مسألة رفض سوريا المشاركة في مؤتمر القمة العربي الطارىء المقرر عقده في الدار البيضاء في السابع من الشهر الجاري.

حملة واسعة ضد معامل الخمور بعد وفاة ٣٦ وتسمم ٥٠ شخصاً في مصر

القاهرة - رويتر - قالت مصادر وزارة الداخلية ان مصر بدأت حملة واسعة النطاق للبحث عن معامل التقطير غير المشروعة بعد وفاة ٣٦ شخصا على الاقل نتيجة التسمم الكحولي.

ويعتقد البوليس ان معظم الوفيات جاءت نتيجة تعاطي انواع محلية من الروم والبراندي والجن وان الخمور المستوردة المخلوطة بالكحول الميثيلي مسؤولة ايضا عن بعض الوفيات.

وقالت المصادر ان ما لا يقل عن ٥٠ شخصا نقلوا ايضا الى المستشفيات للعلاج.

وقد اغلقت اول امس الحانات المعروف انها قدمت الخمور السامة كما صدرت اوامر لاصحاب الحانات الاخرى بعدم تقديم الخمور للقطرة محليا حتى يقوم الخبراء الحكوميون بتحليل عينات منها.

ويركز البوليس عمليات البحث في القاهرة حيث يعتقد ان هناك المئات من معامل التقطير التي تعمل بشكل غير قانوني وكذلك بمحافظة الجيزة القريبة.

وقالت المصادر انه من المنتظر ان يتزايد عدد الوفيات بالنظر الى وجود دلائل متزايدة على ان المشروبات الكحولية القاتلة متوافرة على نطاق واسع.

وقد نشرت صحيفة الجمهورية القاهرية في صفحتها الاولى ان عشرات الاشخاص ماتوا نتيجة التسمم الكحولي ولكنها لم تذكر اي ارقام.

البقية ص ١٣

انباء صحفية تتوقع تأجيل زيارة ميرفي الى المنطقة

القاهرة - ق ن أ - ذكرت انباء صحفية هنا انه من المتوقع تأجيل زيارة ريتشارد ميرفي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط للاردن وبعض دول المنطقة.

وقالت صحيفة الاهرام ان سبب تأجيل الزيارة يرجع الى رغبة الادارة الامريكية معرفة ما سيسفر عنه مؤتمر القمة العربي من نتائج خصوصا فيما يتعلق بتشكيل الوفد الاردني الفلسطيني وبدء المفاوضات بين الوفد والولايات المتحدة الامريكية.

نقابة الاطباء تناشد مجلس الاعيان اقرار تعديلات قانون المجلس الطبي

عمان - الدستور - ناشد مجلس نقابة الاطباء واللجان المنبثقة عنه والهيئات الادارية لجمعيات الاختصاص مجلس الاعيان في برقية بعثوا بها اليه الموافقة على تعديلات قانون المجلس الطبي الاردني رقم ١٢ لسنة ١٩٨٢. لان هذه التعديلات جاءت محققة لآمال وطموحات القطاعات الطبية المختلفة.

رئيس الوزراء الاوغندي الجديد يقسم اليمين الدستورية

نيروبي - أ ف ب - ادى رئيس الوزراء الاوغندي الجديد «باولو موانجا» الذي عينه المجلس العسكري الحاكم في الليلة قبل الماضية، اليمين الدستورية في الهواء الطلق امام اعضاء البرلمان في كمبالا وبحضور الجنرال تيتو اكيللو الرئيس الاوغندي الجديد وبعض الوزراء السابقين في نظام حكم اوبوتي.

السودان يرفض الاشتراك بمناورات النجم الساطع

واشنطن - رويتر - قالت وزارة الدفاع امس ان السودان امتنع عن الاشتراك في مناورات عسكرية تشترك فيها قوات مصرية وامريكية هذا الشهر.

وقال المتحدث فرد هوفمان ان الولايات المتحدة بحثت في مناورات النجم الساطع ٨٥ مع حكومة الخرطوم وان السودانيين قرروا عدم الاشتراك فيها.

واشنطن تعتقل ٦ عسكريين لتورطهم بتهريب اسلحة لايران

واشنطن - رويتر - قال مكتب التحقيقات الاتحادي امس ان ستة اشخاص فيهم ضابط بالجيش رتبته لفتنانت كولونيل اعتقلوا لتآمرهم لتهريب اسلحة الى ايران قيمتها ملايين الدولارات.

وقال المكتب ان المتآمرين كانوا ينوون شراء مجموعة كبيرة من الصواريخ الامريكية القوية ومعدات عسكرية اخرى لاستخدامها في حرب الخليج لكن لحد رجال المكتب السريين لحبط المؤامرة.

صوت مجلس التعاون يبدأ ارساله الاذاعي

ابوظبي - رويتر - بدأت اذاعة صوت مجلس التعاون لدول الخليج العربية امس ارسالها من اذاعة ابوظبي اعتبارا من الساعة الثانية ظهرا بتوقيت ابوظبي لمدة ساعتين.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان الارسال سيستمر ثلاثة اشهر تقدم خلاله برامج محلية حول انجازات مجلس التعاون الخليجي والقضايا الاقتصادية بالاضافة الى لقاءات مع بعض المسؤولين في دول المجلس.

جيش العدو يقوم بحملة مداهمات في الشريط الحدودي اللبناني

بيروت - أ ف ب - ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام الرسمية ان القوات الاسرائيلية قامت بحملة مداهمات وتفتيش في المناطق الجنوبية اللبنانية المحتلة اثر توزيع منشورات تدعو للصمود داخل منطقة الشريط الحدودي مع لبنان.

واشارت الوكالة الى ان الاف المنشورات وزعت بصورة سرية داخل مناطق الاحتلال تدعو اهالي هذه المناطق للصمود في وجه مخططات العدو والتصدي له بكافة الاساليب والامكانات الممكنة.

تشكيل بعثة الحج الاردنية برئاسة وزير الاوقاف

عمان - بترا - قرر مجلس الوزراء تشكيل بعثة الحج الاردنية لموسم الحج الحالي برئاسة سماحة الدكتور عبدالعزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية وعضوية السادة محمد رسول الكيلاني السفير الاردني في المملكة العربية السعودية وفايز الحزينة مساعد الوكيل لشؤون الضفة الغربية وفضيلة الشيخ محمد ابراهيم شقرة مدير المسجد الاقصى، ومشهور حسن حمود مساعد الوكيل لشؤون الاملاك والاستثمارات ومحمد فؤاد ابو زيد مدير اوقاف جنين وعبدالفتاح صلاح مساعد الوكيل للشؤون الادارية والمهندس هشام عشاير مدير دار الايتام الاسلامية، ورجب زبيده للمدير المالي بالوزارة وسعدي حسين جبر للمدير الاداري بالوزارة والمهندس محمد الشوملي مدير الانشاءات والصيانة بالوزارة ومحمد نبيل طاهر مدير الحج بالوزارة وصديق موسى السيد مدير اوقاف عمان وعبدالحليم الرمحي مدير كلية العلوم الاسلامية وحسين محمد حسين رئيس قسم المطبوعات بالوزارة والدكتور خليل حميض امين سر الفتوى ونايف ابو رجب مدير مكتب الوزير.

مهرجان ثقافي في ايدون بمناسبة عيد الجلوس الملكي

عمان - الدستور - عقد في مديرية المكتبات والوثائق الوطنية صباح أمس اجتماع ضم عددا من المسؤولين في المديرية، ومندوبين عن بلدية ايدون ونادي ايدون الثقافي، من اجل اقامة مهرجان ثقافي مكتبي، بمناسبة عيد الجلوس الملكي.

ويضم المهرجان الذي يقام في بلدة ايدون بمحافظة اربد يوم الاحد الموافق ١١ آب الجاري، معرضا للكتاب الوطني، وكتب للمرأة والأطفال، واقامة «خيمة النور» للمطالعة، كما تقام عروض لفرق أطفال محلية تشارك فيها فرقة صويلح للفنون الشعبية والمسرحية (مجموعة الامير علي) وفرقة أطفال جرش.

كما ستقدم محاضرات وندوات حول الكتاب وأهميته الثقافية وستعرض أفلام ترفيهية وتثقيفية هادفة.

كما سيتم اجراء مسابقات ثقافية وسرد قصص وحكايات للأطفال من قبل إشخاص مختصين.

في مذكرتين عاجلتين من المنظمة للجامعة

طلب تدخل الدول الاعضاء لوقف قتل الفلسطينيين بلبنان

تونس - ق ن أ - طلبت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا من الدول الاعضاء بالجامعة العربية التدخل من لجل وضع حد لحوادث القتل التي يتعرض لها الفلسطينيون في لبنان، ودعتها الى الوقوف في وجه مؤامرة نزع السلاح الفلسطيني ومخطط الفرز السكاني الطائفي على الارض اللبنانية.

وقد شرحت المنظمة في مذكرتين عاجلتين وزعتهما الجامعة امس على الدول الاعضاء حقائق للوقف في لبنان على اثر العثور على جثث لقتلى فلسطينيين سبق ان اعتقلتهم حركة امل وكذلك حادث مقتل اربعة من المسؤولين الفلسطينيين قرب صيدا.

٢٥ طلعة قتالية للسمتيات العراقية

تدمير طائرتين و٧ زوارق واسر ٥ إيرانيين في القاطع الشمالي

بغداد - ق ن أ - اعلن العراق ان طائراته السمتية المقاتلة دمرت طائرتين سمتيتين ايرانيتين من نوع توكستايل في قاطع العمليات الشمالية كانتا جاثمتين على الارض بين القطاعات الايرانية.

وذكر بيان عسكري عراقي صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة ان الطائرات السمتية العراقية نفذت ٢٥ طلعة قتالية اسفرت عن تدمير ثلاث عجلات ورشاشة مقاومة طائرات وتجمعا واحدا للقوات الايرانية وعادت الى قواعدها سالمة.

واشار البيان الذي نقلته وكالة الانباء العراقية مساء امس الى ان احدى الدوريات العراقية تمكنت في قاطع العمليات الشمالية من اسر خمسة من افراد القوات الايرانية حاولوا التقرب من احدى الوحدات الامامية العراقية.. وتم اخلاؤهم للمواقع الخلفية.

واضاف البيان ان احدى القوات العراقية تمكنت من تدمير زوارق ايرانية اربعة منها في قاطع عمليات الفيلق ... وعادت الدورية الى مواقعها.

كما تم تدمير زورق ايراني ... من فيه وحرق كدسين ... قاطع عمليات شرق دجلة.

واوضح البيان ان اعدادا من العسكريين والمدنيين ... لجأت الى الوحدات الامامية في جبهات القتال وتم اخلاؤهم للخطوط الخلفية من الجبهة.

واشار البيان الى ان ... الايرانية قصفت بالمدفعية ... المدى مدينتي مندلي والعزيز... بيارة بالعراق.

عقوبات اميركية اوروبية يابانية ضد النظام العنصري في بريتوريا

عواصم - وكالات - طلب الكونغرس الاميركي اول امس، فرض حظر فوري على بيع قطع الذهب المستخرج من جنوب افريقيا في الولايات المتحدة، ووافق على سلسلة من العقوبات الاقتصادية حيال بريتوريا احتجاجا على نظام الفصل العنصري.

وينص مشروع القانون الذي وافقت عليه لجنة مشتركة من المجلسين، على حظر قيام واشنطن بتصدير التكنولوجيا النووية الى النظام العنصري بجنوب افريقيا وبيع مواد خاصة بالحاسبات الآلية يمكن ان يتيح لبريتوريا المضي في سياستها الخاصة بالفصل العنصري.

واعرب الكونغرس عن ... لمنح قروض جديدة من البنوك ... جنوب افريقيا ويبذل المسؤولون ... المجلس قصارى جهدهم ... تصويت نهائي على هذا المشروع ... ان تتوقف اجتماعات الكونغرس ... شهر اعتبارا من اليوم.

البقية ص ١٣

الدستور
تصدر عن الشركة الاردنية للصحافة والنشر
رئيس مجلس الادارة: كامل الشريف
المدير العام رئيس التحرير المسؤول: محمود الشريف
رئيس التحرير: ابراهيم سكجها
مدير التحرير: عبدالسلام الطراونه
مدير الادارة: توفيق كيوان
مدير الاعلانات والاعلام: يوسف عماري
مكاتب الجريدة بعمان: شارع الملك حسين - ص.ب ٥٩١ - تلكس ٢١٣٩٢ MEDIA JO
الاشتراكات

